جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مطبوعة مقدمة من طرف
الدكتور سلام عبد الرزاق

محاضرات في

منهجية البحث العلمي

مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر علوم تجارية تخصص: تسويق الخدمات

السنة الجامعية: 2018-2019

فهرس المطبوعة

فهرس المطبوعة	I
فهرس الأشكال والجداول	III
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبحث العلمي	01
تمهيد	01
أولا: التفكير والبحث العلمي	02
ثانيا: الباحث ومواصفاته	24
ثالثا: مصادر معلومات البحث العلمي	26
مراجع الفصل الأول	37
الفصل الثاني: المناهج، العينات وأدوات جمع المعلومات في البحث العلمي	39
تمهيد	39
أولا: مناهج البحث العلمي	40
ثانيا: العينات واستخداماتها في البحث العلمي	56
ثالثا: ادوات جمع المعلومات: الملاحظة، المقابلة الاستبيان معالجة المعلومات	59
مراجع الفصل الثاني	69
الفصل الثالث: خطوات البحث العلمي	72
تمهيد	72
أولا : اختيار و تحديد الموضوع	73
ثانيا: الاشكالية	74
ثالثا: صياغة الفرضيات	82

رابعا: تصميم خطة البحث	87
خامسا: جمع البيانات	96
سادسا: تحليل وعرض المعلومات (البيانات واستخلاص النتائج)	97
سابعا: الصياغة النهائية للبحث العلمي	101
مراجع الفصل الثالث	105
قائمة المراجع	106- 111

فهرس الاشكال والجداول

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01-01	سمات التفكير العلمي	02
03-01	معايير اشكالية البحث	80
03-02	أهم البرامج ولغات البرمجة في التحليل الاحصائي	100

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
02-01	مقارنة بين خصائص المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي	41
02-02	طرق معالجة الاستبيان	66

مقدمة :

يعتبر البحث العلمي الوسيلة الملائمة لتطور المجتمع من خلال توفير حلول ابداعية لمعالجة القضايا التي تهم حياة الناس، وتسهيل الكثير من الأمور في مختلف الجوانب الحياتية والعلمية حيث ساهمت البحوث العلمية في تفسير الظواهر الغامضة من خلال اكتشاف النظريات واثباتها او نفيها، وبالتالي دفع عجلة التقدم نحو الأمام.

ان تقدم الدول ورقيها مرهون بالبحوث العلمية اذ انه يفيد في ايجاد افضل الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال اجراء البحوث حول المواضيع التي تمس كافة المشاكل، فمن خلال البحث العلمي يمكن تطوير العديد من الأنشطة وتحقيق نهضة علمية واقتصادية شاملة، وتعد مسألة التقدم العلمي مسألة مهمة حيث ان مانشهده من تطور في مختلف المجالات يوضح أهمية البحث العلمي وتأثيره على حياة الناس، وتأثيره على تغيير الأنماط الحياتية على نحو سهل حياة الأفراد، وايجاد طرق لم تكن موجودة من قبل في ممارسة الأنشطة المختلفة.

و سنحاول من خلال هذا المقياس أن نسلط الضوء على أهمية البحث العلمي و ذلك بغية تمكين الطالب من معرفة مجموعة من المعلومات و المعارف حول منهجية البحث العلمي، و كيفية تطبيقها في مختلف العلوم ، واكسابه القدرة على تحديد أهدافه وتحليل الظواهر من خلال دراسة مناهج البحث العلمي التي تتيح له الفرصة في دراسة الظواهر بشكل متعمق عن طريق التفكير المنطقي، كما يهدف الى تمكين الطالب من الأتي :

- اجراء البحوث واعداد اوراق ومشاريع البحث العلمي.
- طرق جمع المعلومات حول الظاهرة موضوع البحث وتحليلها عن طريق ادوات جمع المعلومات حتى يصل الى نتائج ذات القرائن الواضحة، وبالتالي وضع الحلول.
- القدرة على تحديد الاهداف بدقة والسعي وفقا للطرق المنظمة والمناهج العلمية المتنوعة نحو تحقيق تلك الأهداف.
- إلمام الطالب بجوانب البحث العلمي.
- اعطاء صورة للطالب حول العديد من النقاط التي تفيده في اعداد مذكرته.

- تمكين الطالب من القدرة على اختيار منهجية البحث وإعداد الخطط البحثية ومساعدته على عمل الأبحاث وطرق إعدادها.

و هناك عدة أطراف يمكن أن تستفيد من هذه المحاضرات:

- الطالب الذي يريد متابعة دراسته بنجاح معتمدا على المعلومات التي تحتوي عليها هذه المحاضرات.
- المكون الذي يبحث عن عن وسيلة متطورة، فعالة، و مكيفة مع محاضرات بيداغوجية.
- القارئ الذي يطمح الى معرفة و ترجمة مختلف المفاهيم الأساسية للبحث العلمي.

و تهدف هذه المحاضرات البيداغوجية الى:

- شرح لأهم المصطلحات الخاصة بالبحث العلمي.
- و توفير المفاهيم الأساسية للبحث العلمي من خلال الأقسام المكونة لهذه السلسلة من المحاضرات.

وعليه سيتم تقسيم هذه المطبوعة الى ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للبحث العلمي

الفصل الثاني: المناهج، العينات وأدوات جمع المعلومات في البحث العلمي

الفصل الثالث: خطوات البحث العلمي



الإطار المفاهيمي للبحث العلمي

تمهيد:

منذ وجود الانسان على سطح الأرض وهو يسعى لإعمال العقل لحماية نفسه ولتوفير الغذاء والمأوى ولتحقيق الاستفادة الكبرى من المعطيات الموجودة في البيئة المحيطة به، من خلال التفكير والتدبر والتتبع والتفتيش للحصول على المعرفة ثم تحويلها الى بحوث متخصصة، والاستفادة منها وتطبيقها على أرض الواقع.

واستمر الانسان في هذه العملية حيث يبدأ البحث من حيث انتهى الاخرون ويبحث عن مصادر جديدة للمعرفة ما يجعله يتوصل الى معلومات جديدة نتجت عن المعلومات القديمة التي تم التوصل اليها، مما يجعل البحث العلمي يؤثر بشكل كبير على الافراد والمجتمعات على حد سواء،من خلال انعكاساته على حياة الناس وتأثيره على الأنماط الحياتية على نحو يسهل حياة الانسان لذا سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق الى:

أولا: التفكير والبحث العلمي

ثانيا: الباحث ومواصفاته.

ثالثا: مصادر معلومات البحث العلمي

I. التفكير والبحث العلمي

1. تعريف التفكير العلمي:

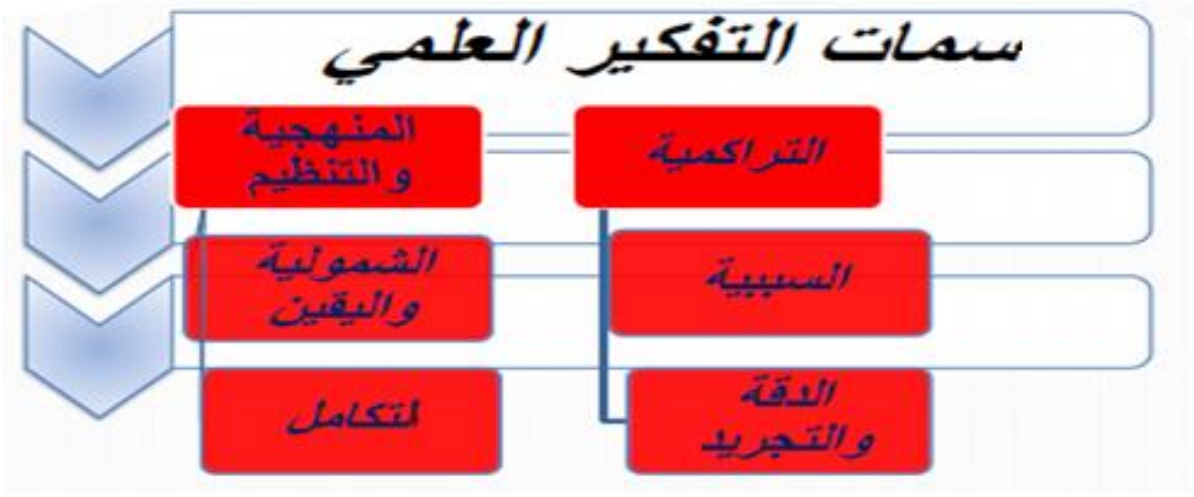
يعرف التفكير العلمي على أنه ذلك النمط من التفكير الذي يعتمد على الاسلوب العلمي او وجهات النظر العلمية مثل الواقعية والطبيعية والتجريبية والايجابية [1].

كما يعرف بأنه نشاط عقلي في الدماغ كرم الله عزوجل به الانسان عن سائر المخلوقات، ليتأمل وينظر، ويتدبر ويبصر، ويتفحص في كل ما يحدث حوله، حتى يتوصل الى المعرفة، ويتولد عنده حلول مبتكرة للموقف المشكل الذي قد يحدث له، والذي ينمو بزيادة أنماط التفكير الايماني الواقعي[2].

2. سمات التفكير العلمي:

يمتاز التفكير العلمي بالعديد من السمات والشكل التالي يوضح أهمها:

الشكل رقم 01-01: سمات التفكير العلمي



المصدر: محمدي مهدي، **محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي**، جامعة باتنة 02، الجزائر، 2017-2018، ص 07.

وفيمايلي شرح لأهم هذه السمات:[3]

أ. التراكمية:

ان التفكير العلمي ينطلق من الواقع فالمعرفة بناء يساهم فيه كل من الباحثين والعلماء وكل باحث يضيف جديد الى معرفة الحقيقة العلمية، حيث ان المعرفة العلمية لا تكف عن التطور في نسبية متغيرة من جهة ومطلقة تفرض نفسها على العقول من جهة أخرى لكن تغييرها يأخذ شكلا تراكميا اي اضافة الجديد الى القديم ويسير التراكم الذي تتسم به المعرفة العلمية في مختلف الاتجاهات ويعود العلم الى بحث الظواهر التي سبق له بحثها ولكن من منظور جديد وبعد اكتشاف أبعاد جديدة، وهذا ما يقصد به التراكم.

ب. المنهجية:

وهو عملية ارادية واعية تبدأ بالملاحظة القصدية المنظمة للظاهرة موضوع البحث ثم وضع تفسير أولي على صيغة فرضية يتم التحقيق منها بالتجريب ومن ثم الاستعانة بالقوانين الجزئية ويعتبر المنهج المظهر الوحيد لسمة التنظيم في العلم، فالباحث العلمي لا يناقش ظواهر متفككة ومتباعدة بل يدرس الظاهرة في علاقتها بالظواهر الأخرى فيكشف العلاقة بينها والأسباب والنتائج.

ت. السببية:

التفكير العلمي يقوم بجوهره على عملية بحث الأسباب فكل ظاهرة سبب أو مجموعة من الأسباب هي المسؤولة في جوهرها عن حدوثها وعن طريق معرفة هذه الأسباب نستطيع التقدم نحو حل مشكلة ونحو اتخاذ قرار بطريقة علمية وسببية في التفكير العلمي ليست مجرد بحث عن أي أسباب بل عن الأسباب الموضوعية المنطقية الواقعية ذات الصلة والتي يقبلها العقل والتي تكون قابلة للمعرفة والقياس والبرهان.

ث. الشمولية واليقين:

المعرفة العلمية شاملة تسري على جميع أمثلة الظاهرة التي تم كشف سببها ويرتبط هذا اليقين في العلم على بالموضوعي المبني على أدلة واقعية منطقية مقنعة ، حيث ان التفكير العلمي هو الوصول الى تعميم النتائج والتي تتسم بالشمولية وتنطبق على أكثر من فرد وأكثر من ظاهرة وأكثر من موقف لأن المعرفة العلمية تفرض نفسها على الجميع.

ج. الدقة والتجريد:

ويقصد به التحديد الدقيق لمشكلة البحث واجراءاته فلا يستطيع الباحث ان يستخدم القطع والجزم في التفكير العلمي وعليه ان يستخدم أسلوبا يقوم على اساس القياس الدقيق والمنظم والتحدث بلغة الأرقام والرموز والعلاقات الرياضية وهذا مايؤدي الى فهم أكثر للظواهر من خلال القياس الكمي الرقمي الدقيق، التفكير العلمي يتحدد بلغة مجردة من اجل فهم الواقع وقوانينه فعندما يستخدم الارقام والقياس الكمي فانه يجرد الاشياء من مادتها، والتجريد هو وسيلة الباحث العلمي لسيطرة على الواقع وفهم قوانينه وحركاته بشكل دقيق.

ح. التكامل:

ان احساس اي شخص بالمشكلة وقدرته على تحديدها بدقة وجمع المعلومات عنها بدقة من مصدرها ورؤية العلاقة بين الحقائق المعطاة واستنتاج العلاقة وتطبيق هذه الاستنتاجات وتقويمها في اماكن مختلفة كل ذلك يتم في عملية عقلية تعتمد على الصدق والموضوعية والرغبة في المعرفة وعدم التسرع في الحكم وهذه كلها عمليات علمية متكاملة.

3. أهمية تعليم مهارات التفكير وتعلمها: تتمثل أهمية تعليم مهارات التفكير و تعلمها فيمايلي:[4]

- التفكير العلمي هو الوسيلة الأمثل لفهم العلم ومايتصل به من حقائق وقوانين ونظريات.
- يساهم التفكير العلمي في ادراك الظواهر العلمية وكيفية حدوثها، فلولا التفكير في هذه الظواهر ومسبباتها ونظامية حدوثها والقدرة على وصفها بدقة لما تمكن الانسان من ادراك هذه الظواهر ومن ثم القدرة على التكيف معها.
- يساهم التفكير العلمي في تطوير قدرة الانسان على تطوير ادوات التعلم التي تمكن الانسان من الوصول الى أدق المعلومات المتصلة بالأحداث والظواهر العلمية.
- يعتمد التفكير العلمي على الموضوعية، اذ لا مجال للانحياز او الاهواء الشخصية، فالعلم ينبغي ان يكون موضوعيا، والسبيل الى ذلك هو التفكير العلمي، فهو أحد المداخل الأساسية التي تؤكد عى الموضوعية في الوصف و التفسير و الاستنتاج باعتبارها عمليات العلم الأساسية.
- يتناول التفكير العلمي القدرات العقلية المتقدمة، وبالتالي يخرج المتعلم من دائرة الحفظ والاستظهار التي تعاني منه الطرق التقليدية في تعلم العلوم الى دائرة توظيف القدرات العقلية، فاذا ما تدرب الطلاب على

استخدام انماط التفكير العلمي في رؤيتهم للأشياء ومن ثم فهمهم للعلوم فان هذه القدرات تنمو وتتطور باستخدام طرق التعلم والتعليم الحديثة.

- ولما كانت المعرفة العلمية تشهد تسارعا كبيرا لاسيما في القرن الوحد والعشرين، فان هذه المعرفة تصبح في حاجة الى استخدام التفكير العلمي، فان المعرفة اصبحت أكبر من ان تحفظ، بل ينبغي ان ينتقل الاهتمام الى استخدام التفكير في تطوير قدرة المتعلمين على استيعاب المعرفة العلمية، وعليه فاننا مطالبون بتطوير طرائق التعليم والتعلم بحيث تركز على تنمية القدرة على استخدام أنماط مختلفة من التفكير العلمي.
- البحث والاستقصاء العلمي يحتاج الى توظيف فاعل للتفكير العلمي الرصين الذي يوفر افضل الفرص للاستفادة من البحث والاستقصاء، وحيث ان المعرفة العلمية قائمة على البحث والاستقصاء، فهي ترتكز في الأساس على التفكير العلمي.
- يعتبر التفكير العلمي الوسيلة الأساسية لتحقيق البحث والاستقصاء لدى المتعلمين في كافة المراحل المدرسية.
- تهدف التربية العلمية الى توظيف العلم في رفاهية الانسان، وماكانت هذه التكنولوجيا ان تدخل حياة الانسان وتوفر له الرفاهية الا باستخدام التفكير العلمي الذي يعتبر وثيق الصلة بالتكنولوجيا المعاصرة.
- التفكير العلمي يعتبر من أهم المداخل الأساسية لتعزيز الايمان بالله فلقد حث الاسلام على التفكير والتدبر في هذا الكون الفسيح : " **سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**"[5].

4. مهارات التفكير وأنواعه:

لقد ميز الباحثون بين مهارات التفكير وقد صنفت الى:[6]

- **التفكير ملموس:** ويدور حول أشياء ملموسة نراها او نسمعها او نشعر بها، لذلك فان هذا النمط يدور حول المحسوسات، وبالتالي فان الفرد يتعامل مع الأشياء في طبيعتها الخاصة كما تظهر في مجال ادراكه.
- **التفكير مجرد:** هو تجريد واستخلاص علاقات من الأشياء الموجودة في البيئة الخارجية واستخدام هذه العلاقات للوصول الى تنظيمات اخرى.

- **التفكير موضوعي علمي**: ويدور حول الحقائق الموجودة في عالمنا والمشكلات ذات الوجود الفعلي الموضوعي، ويقوم هذا على ثلاث أركان أساسية هي (الفهم – التنبؤ- التحكم).
- **التفكير الناقد**: يشتمل على اخضاع المعلومات التي لدى الفرد لعملية تحليل وفرز وتمحيص لمعرفة مدى ملائمتها لما لديه من معلومات أخرى ثبت صدقها او ثباتها.
- **التفكير الخارجي**: ويطلق عليه التفكير السطحي الذي يشكل الأساس العام للتفكير.
- **التفكير الداخلي**: وييتطلب منا استدعاء الخبرات السابقة لتشكيل منظومة فكرية استنادا للخبرات الماضية.
- **التفكير الاستنباطي**: نعني به التوحد بالتفكير مع ظاهرة معينة كالتركيز حول موضوع معين من قبل الفرد او الجماعة.
- **التفكير الابداعي**: نوع من أنواع التفكير المتقدمة، حيث من خلال ممارسته يستطيع الفرد ان يصل الى حلول فريدة ومميزة لم يصل اليها احد.
- **التفكير المنظم في حل المشكلات**: يتم التعامل مع مشكلة محددة حيث يتبع في خطوات البحث العلمي، ويعد أرقى انواع التفكير.
- **التفكير التأملي**: هو تفكير ذاتي عميق يكون حول قضية او ظاهرة يكون فيها نوع من الصراع.

مثال عن التفكير العلمي:

ظاهرة ثوران البراكين وكيف يمكن للانسان التعامل معها : صاحب التفكير العلمي سيتحرى عن اسباب هذه الظاهرة وعن العوامل المسؤولة عن حدوثها ثم بعد ذلك يجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات الاحصائية عن هذه الظاهرة ويبوبها ويصنفها عله بعد ذلك يعثر على بعض الوسائل التي تمكنه من السيطرة على الظاهرة تفاديا لاضرارها واستغلالا للمنافع التي قد تنجم عنها .

5. مميزات التفكير العلمي:

يتميز التفكير العلمي بعدة مميزات من بينها مايلي:

- هو تفكير يقوم على أساس التحقق بحيث لا يقبل الانسان الآراء و لا يستخلص الاحكام الا اذا كان لديه الدليل على صحتها وسلامتها مستخدما في ذلك أساليب الملاحظة الدقيقة والتجارب الحاسمة وذلك باستخدام المنطق والاستدلال الذي يقبله العقل.
- التفكير العلمي يحاول ان يجرد الانسان من الميول والرغبات وتأثير الانفعال الجامح والعاطفة الشديدة وغيرها من الاشياء التي تؤثر على تفكير الانسان، وتوجيهه الى وجهة خاصة، وتجعله ينظر الى الأمر من جميع نواحيه، ودراسة سائر احتمالاته والظروف التي تؤثر فيه.

6. معوقات التفكير العلمي:

هناك مجموعة من الأسباب والعوائق التي قد تحول دون أن يفكر الفرد بشكل ناجح، ومن ثم قد تسبب فشل التفكير البناء ومنها:[7]

- **تدني مستوى الدافعية للتفكير**: ومن ثم تعطيل طاقات العقل الذي هو أساس التفكير، ولقد حذر القرآن الكريم من تعطيل العقل حيث قال تعالى: " **إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ**" سورة الانفال الاية 22.
- **الاعتماد على الهوى بدلا من الاعتماد على الادلة الموضوعية** :ولقد حذر القرآن الكريم من اعتماد الهوى بدلا من التفكير السليم الذي يقود الى الحق قال تعالى: " **ان لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**" سورة القصص الأية 50.
- **العصبية**: الاحساس بالعلو والتفوق نتيجة انتساب المخلوق لجنس او قبيلة او عائلة.
- **التقليد الأعمى**: الذي يحمل صاحبه على اتباع آراء غيره حتى ولو كانت على غير الصواب .
- **الاستبداد بالرأي**: الذي يحمل صاحبه على تبني وجهة نظر معينة.
- انخفاض المثابرة والطموح لدى الفرد.
- عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه.
- تدني الثقة بالنفس.

- الخوف من الوقوع في الخطأ.
- الخوف من المبادرة والمبادأة في طرح الأفكار.
- القيود المفروضة من الآخرين.
- التقييد بأنماط محددة للتفكير.
- الخوف من اتهام الآخرين لأفكارنا بالسخافة.
- الثقة الزائدة بالنفس.
- تجاهل الآراء المعارضة.
- أسلوب التكرار.

II. مفهوم البحث العلمي:

1. نشأة البحث العلمي:

لقد مر البحث العلمي في تطوره على عدة مراحل الى غاية يومنا هذا وهي:

أ. البحث العلمي في العصور القديمة:

يقصد بالعصور القديمة الفترات التي عاش فيها المصريون القدماء والبابليون واليونان والرومان فمنذ ذلك التاريخ كان اتجاه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاها علميا تطبيقيا حيث برعوا في التخطيط والهندسة والطب والفلك والزراعة، كما أسسوا حضارة علمية في الصيدلة ولكيمياء، أما بالنسبة لقدماء اليونان فقد كان لهم اهتمام بالبحث العلمي حيث انهم اعتمدوا على التأمل والنظر العقلي المجرد وقد وضح " ارسطو" قواعد المنهج القياسي والاستدلالي في التفكير العلمي ، واعتمد اليونان أيضا في بنائهم العلمي على الاكتشافات السابقة التي سجلها المصريون والبابليون، ومن أبرز علمائهم: فيثاغورس في الجغرافيا والرياضيات والفلسفة (600 ق م) وديموقراطس الذي اقترح نظرية التناثر الذري لشرح تركيب المادة (400 ق م) وأرخميدس عالم الفيزياء (300 ق م)... وبطليموس الذي وضع نظرية ملائمة عن حركة الكواكب في القرن الثاني ميلادي.[8]

ب. البحث العلمي في العصور الوسطى:

يقصد بالعصور الوسطى الفترة الزمنية التي ازدهرت فيها الحضارة العربية الاسلامية وفترة عصر النهضة في اوروبا..، وقد أستفاد المسلمون في هذه الفترة من العلوم السابقة للمصريين القدماء والاغريق واليونان والرومان، وتعتبر الحضارة الاسلامية حلقة الاتصال بين الحضارات القديمة كحضارة المصريين واليونان والرومان... ومن بعدهم في عصر النهضة الحديثة ولم يكتفوا بنقل حضارة من قبلهم فقط بل اضافوا اليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية، فالفكر الاسلامي تجاوز الحدود الصورية لمنطق ارسطو، اي ان العرب عارضوا المنهج القياسي واعتمدوا الملاحظة و التجريب في البحث العلمي، حيث اتبع العرب في انتاجيتهم العلمية اساليب مبتكرة في البحث فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس للوصول الى النتائج العلمية، وقد نبغ الكثر من العلماء العرب والمسلمين في مجال البحث العلمي أمثال: الحسن بن الهيثم، وجابر بن حيان، والخورزمي والبيروني... وغيرهم، وقد شهد على نبوغ العلماء العرب في هذا المجال الكثير من رواد النهضة الاوروبيين مثل: سارتون sarton العالم الامريكي الذي قال: ان العرب أعظم معلمين في العالم في القرون الوسطى، ولولم تنقل الينا كنوز الحكمة اليونانية لتوقف سير المدينة بضعة قرون، فالعرب قد أسهموا بانتاجهم العلمي في تقدم الحضارة باصطناع المنهج الاستقرائي واتخذوا الملاحظة والتجربة أساسا للبحث العلمي، وبالتالي وضعوا الحضارة الانسانية في مسارها الصحيح ونقلها من العشوائية والتخبط الى المناهج العلمية الصائبة.[9]

ت. البحث العلمي في العصر الحديث:

يقصد بالعصر الحديث الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر وحتى وقتنا المعاصر، وفي هذه الفترة اكتملت دعائم التفكير العلمي في اوروبا- أو كادت، وبدأت هذه الخطوات على يد الكثيرين وأهمهم "فرانسيس بيكون" و"جون ستيوارت ميل" و"كلود برنارد " وغيرهم، ولعل مسيرة البحث العلمي الكبرى – خصوصا في العلوم الطبيعية- يمكن ان تعود الى التجارب التي اجراها جاليليو في الفيزياء Galileo´s Experimental Work وذلك في أوائل القرن السابع عشر، لقد كان هذا القرن قرنا مفعما بالبحث العلمي، وتوج هذا العصر باكتشاف اللوغاريتم Logarithms على يد العالم نابير (عام 1614) وبحوث هارفي Harvey على الدورة الدموية (وان كان ابن النفيس العربي قد سبقه الى ذلك) وكذلك استخدام الرموز العشرية على بريجز Briggs عام 1617 ثم نشر نظريات فرانسيس بيكون في مؤلفه " الأداة الجديدة

للعلوم" عام 1620 ليفصل فيه قواعد المنهج التجريبي وخطواته، ثم ظهر بويل Boyle كأب للكيمياء الحديثة وأثار نيوتن الرياضيات عن قوانين الجاذبية عام 1679 وغيرهم.

وفي نفس الوقت كان قد بدأ البحث في مجالات جديدة نسبيا كالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتعليم وغيرها، وذلك باستخدام الطريقة العلمية والاستخدام الأمثل كأداة للبحث في مختلف المجالات.. فالنمو الملحوظ في التكنولوجيا وفي جميع عناصر الحضارة المعاصرة يمكن ان يعزى الى حد كبير الى استخدامنا للبحث العلمي وحتى نرى نتائج البحث العلمي فيكفي ان نمعن النظر فيما حولنا.[10]

2. تعريف البحث العلمي:

ينقسم البحث العلمي الى كلمتين هما البحث والعلمي وفيمايل تعريف لكل منهما:

أ. تعريف البحث:

لغة: الطلب والتفتيش والتتبع والتحري، قال الله تعالى: **"فبعث الله غراباً يبحث في الأرض"** [11].

اصطلاحا: هو محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل وذكي لكي تسير في ركب الحضارة العالمية، وتساهم فيها مساهمة انسانية حية كاملة.[12]

ب. تعريف العلم:

لغة: هو ادراك الشيء على ماهو عليه، اي على حقيقته وهو اليقين والمعرفة.[13]

اصطلاحا : فهو جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية.[14]

أما **البحث العلمي** فيعرف بأنه :

- هو وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات او علاقات جديدة، بالاضافة الى تطوير او تصحيح او تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي.[15]

- كما يعرف بأنه عملية منظمة تهدف الى التوصل لحلول لمشكلات محدة أو اجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي الى معرفة علمية جديدة.[16]
- ويعرف كذلك بأنه تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جديدة تدعم المعلومات السابقة او تصبح أكثر نفاء ووضوحا.[17]

3. تطور مراحل البحث العلمي:

في سبيل الوصول للمعرفة استخدام الانسان منذ القدم وحتى اليوم طرقا وأساليب مختلفة ، تعد بحد ذاتها خطوات تطور من خلالها البحث العلمي، وهي تقسم الى عدة مراحل:[18]

أ. **مرحلة الصدفة:** وفيها كان الانسان ينسب الحوادث والظواهر التي تواجهه الى الصدفة، دون ان يبحث عن العلل والأسباب.

ب. **مرحلة المحاولة والخطأ والاعتماد على الخبرة:** وفيها كان الانسان يظل يجرب حتى يجد حلا للمشكلة التي يواجهها، ومن هذا الحل كان الانسان يكون بعض القواعد العامة والتعميمات التي يعتمد عليها في حياته اليومية البسيطة.

ت. **مرحلة الاعتماد على السلطة والتقاليد:** وفيها كان الباحث يستند الى آراء وأفكار وأفعال القادة وأصحاب السلطة الدينية والسياسية التي كانت من القوة بحيث تصبح وجهة نظر تقليدية، حتى وان كانت خاطئة.

ث. **مرحلة التكهن والتامل والجدل والحوار:** وفيها بدا الباحث يشك في آراء السلطة وفي التقاليد السائدة ويعتمد على الجدل والمنطق للوصول الى الحقائق وتفسير الظواهر وحل ما يواجهه من مشكلات، وظهر في هذه المرحلة التفكير القياسي الذي يقوم على الانتقال من المقدمات الى النتائج، والتفكير الاستقرائي لذي ينتقل من الشواهد الجزئية الى الحكم الكلي.

ج. **مرحلة المعرفة او الطريقة العلمية:** التي شاعت اولا في العلوم الطبيعية، ثم انتقلت الى باقي العلوم الانسانية والاجتماعية وفيها توضع الفروض ويتم اجراء التجارب وجمع البيانات للوصول الى نتائج تؤيد او تنفي الفرضيات الموضوعة.

4. أهمية البحث العلمي:

من أهمية البحث العلمي أنه المثري للعلوم كما أن العلوم هي المثرية للمعارف، وهذا الامر يجعل العلوم أوسع دائرة من البحوث والمعارف أوسع دائرة من العلوم، وتتضح أهمية البحث باثرائه العلمي من خلال الاكتشاف وتوليد الفكرة من الفكرة وتطوير الكل بالجزء الذي يتولد منه والبرهان الذي يقوي البحث العلمي بالحجة والنقد بالبناء الذي يمده بالقوة العلمية ويخرجه من دوائر السكون ليحدث النقلة ويمتد الى صناعة المستقبل الأفضل والأجود والأحسن، وترتبط أهمية البحث العلمي بمدى توفر الاطمئنان للبحث والباحث، أي توفر المناخ اللائق الذي يطمئن نفوس الباحثين ويحفزهم على الانتاج العلمي الرائع، لأن العلم كنوز، والبحث هو التفتيش عنها، والبحث بدون اطمئنان لا يمكن للباحث من اكتشافها نتيجة الشكوك والمخاوف، وعليه فان اردنا للبحث العلمي أهمية فعلينا أن نوفر المناخ اللائق للباحثين لتطمئن أنفسهم لصناعة المستقبل الأفضل والأنفع والأفيد، وعلينا بتوفير امكاناته المتعددة والمتنوعة مادية وبشرية[19].

للبحث العلمي أهمية واضحة تتجلى في وجود عدة أمور أهمها:[20]

- توسيع اطلاع الباحث على المراجع والمصادر المختلفة.
- صقل الشهية العلمية لدى الباحث.
- تنمية روح الاستنتاج العقلي لدى الباحث.
- الكشف عن بعض الحقائق بغية تطوير الواقع الاجتماعي.

5. أهداف البحث العلمي:

للبحث العلمي أهداف مختلفة حسب الغرض من اجراء البحث، والجهة المستفيدة منه، ويمكن اجمال أهمها فيمايلي:[21]

- **حل المشكلات:** ان البحث العلمي يسعى وراء الحقيقية، ويحاول التنقيب عنها وكشفها، والتعرف على الظواهر والأحداث، ، ودراسة آلية حدوثها، بغرض فهمها بشكل علمي للوصول الى نتائج علمية للمشكلة المدروسة.
- **اكتشاف المجهول والتعرف على مستجدات العلوم:** وذلك باستخدام أسلوب الشك وحب الاطلاع على المعارف القائمة في معالجة المشكلات، التي تواجه المجتمع في كافة المجالات.
- **تقييم وتقويم المعارف العلمية الحالية:** من خلال استخدامها المتكرر على مشاكل محددة، وفق ضوابط واجراءات مدروسة.
- **مواجهة التحديات والمستجدات:** التي تواجه الفرد أو المنشأة او المجتمع في الحياة، بالبحث عن أسبابها والتعرف على طرق علاجها وتحديد آثارها، وبالتالي ايجاد الحلول الملائمة لها وفق ماهو متاح من بيانات وخبرة.
- الرغبة في الحصول على ترقية علمية، او الحصول على جائزة علمية او مالية.

6. طبيعة المعرفة المعتمدة على البحث العلمي:

يتصف البحث العلمي بشكل عام بمجموعة من الخصائص تشكل مع بعضها طبيعة المعرفة القائمة على البحوث، وهذه الخصائص هي:[22]

- **الموضوعية**: تعني عدم التحيز والبعد عن الذاتية، والموضوعية مهمة في عملية البحث وتبدأ من بداية البحث الى نهايته.
- **الدقة**: تعني استخدام لغة فنية يكون الغرض منها اتصال ذو معنى محدد للذي يقرأ البحث، لذلك على الباحث ان يحدد المعنى ويكون دقيقا في كتابة الرموز والارقام والكلمات وتأتي الدقة في الأوصاف التفصيلية المكثفة.
- **التحقق**: ترتبط هذه الخاصية بمعياري الدقة والموضوعية ولا يمكن التأكد من النتائج (التحقق) الا من خلال التقصي واعادة اجراء البحث.
- **التفسير الموجز**: اي تفسير العلاقات بين الظواهر الى ابسط صورة ممكنة وقد تكون في صورة نظرية او تعميم تحليلي ، والهدف النهائي للبحث هو اختصار الحقائق المعقدة الى تفسيرا موجزة.
- **التفكير الاحتمالي**: هناك خطأ شائع بأن نتائج البحوث هي نتائج مطلقة وأن الأحكام التي نخرج بها من البحوث صادقة، فاليقين ليس ممكنا في البحوث التربوية والاجتماعية وكذلك العلوم الطبيعية وكل ماهو ممكن فهو المعرفة الاحتمالية، اي ان ما يمكن قوله هو ان هذا صحيح بنسبة 0.01 او غير صحيح بنسبة كذا بالمئة.

7. معايير ومواصفات البحث العلمي:

تتمثل أهم معايير البحث العلمي في:[23]

❖ ان يكون موضوع البحث جديدا:

ان حداثة موضوع البحث دائما يصبح مصدر قلق للباحثين لكن الأمر ليس بالصعب العسير فعلى الباحث قدر المستطاع ان يختار موضوعا جديدا لم يطرقه أحد من قبل وفي بعض الاحيان قد يكون الموضوع قد تم تناوله من قبل ولكن لم يتم تناوله من كافة الجوانب وقد يكون قد ظهر جديدا أثناء الدراسة مما قد يؤدي الى تغيير بعض النتائج الأمر الذي يحتاج الى دراسة هذا الموضوع في ضوء المتغيرات الجديدة وربما كان هذا واضحا في مجال العلوم الطبيعية والتجريبية والميدانية وكذلك العلوم الانسانية.

❖ ان يكون موضوع البحث ممكنا:

يجب على الباحث ان يتأكد من أنه يستطيع ان يقوم بالبحث في الموضوع الذي اختاره لأنه قد يكون هناك بعض الأسباب التي قد تحول دون امكانية اجراء البحث منها ما يتعلق بظروف البحث او بظروف الباحث، لذا فعلى الباحث ان يتأكد من ان الموضوع الذي اختاره يمكن البحث فيه وعليه ان يتأكد من توافر المادة العلمية الخاصة بالموضوع، فتواجد المادة العلمية وكفايتها هي التي تحدد حجم البحث ومعنى ذلك ان موضوعات ما تصلح ان تكون رسالة ماجستير ولا تصلح ان تكون رسالة دكتوراه بسبب طبيعة المادة العلمية المتوفرة في ذلك الموضوع.

❖ ان يكون موضوع البحث مثمرا:

على الباحث ان يكون متاكدا من أنه سوف يحصل على نتائج تفيده كباحث او تفيد المجال الذي سيقوم بالبحث فيه او تفيد الناس، فاذا كان البحث مثلا يكتشف مجهولا او يصحح خطأ مثلا أصبح البحث

العلمي والعمل كله بناء، وكذلك اذا كان البحث يقدم للناس خدمات مثل التوصل الى حلول لمشكلات قائمة فان ذلك يعتبر عملا ذو فائدة ويحقق نفعا للناس واذا كان البحث لم يحقق فائدة للناس او للعلم مثلا ولكن يقدم خبرة للباحث تفيده في عمله العلمي ويكتسب من خلاله خبرات تفيده على المدى الطويل أصبح ذلك البحث مثمرا.

❖ **ان يكون موضوع البحث محددا:**

ان تحديد موضوع البحث تحديدا واضحا أمر لا اختلاف عليه حيث على الباحث ان يضع عنوانا للبحث جامعا لكل ما يحتوي عليه ومانعا لدخول غير ذلك المحتوى في اطار العنوان، وينبغي الا تطول او تختصر في عنوان البحث ولكن المهم في التحديد هو الحصر والدقة وقد يستعين الباحث بوسائل الزمان او المكان او التفريع او التجزئة او غير ذلك من الامور التي تعين على التحديد، وكلما كان الموضوع محددا بدقة تامة كانت الرؤية واضحة أمام الباحث، وقد لايصيب الباحث عند اختيار موضوع او عنوان البحث وغالبا ما ينجم عن ذلك عدم وعي الباحث بأبعاد موضوعه عند البدء فيه لذلك يجب ان يأخذ الباحث وقته الكافي لتحديد موضوعه ويحيط به إحاطة شاملة.

❖ **ان يكون موضوع البحث ملبيا رغبة الباحث، ومستجيبا لميوله الشخصية:**

ان البحث العلمي نمط خاص من انماط الدراسة فهو يختلف عن نمط الدراسة في مراحل التعليم، فالبحث العلمي هو معايشة لزاوية محددة في علم من العلوم ولفترة قد تطول زمانها فاذا لم يكن هذا العلم محببا للباحث او متماشيا مع قدراته وميوله فمن المحتمل ان يفشل فيه وعلى الرغم من ان الباحث يمكن ان يبذل جهدا كبيرا في اجراء بحث ما ويستغرق ذلكمنه وقتا طويلا الا انه قد لا يحقق النجاح المطلوب والذي يتناسب مع الوقت والجهد المبذول اذا ماكان موضوع البحث لا يستهويه في حين ان يبذل وقتا وجهدا ضئيلا اذا كان

موضوع البحث يتماشى مع ميوله ورغباته فاجبار الباحث على دراسة موضوع معين او فرع من فروع العلوم لا يحقق فائدة تعود على العلم او الباحث.

8. تصنيفات البحوث العلمية:

يختلف تصنيف البحوث العلمية حسب الزاوية المتبعة وهي كمايلي:

أ. **تصنيف البحوث حسب الغرض منها:** [24]

- ✓ **البحوث الأساسية:** تجرى هذه البحوث لدراسة القضايا ذات العلاقة بالافتراضات النظرية، أي أن الهدف الرئيسي هو الحصول على معلومات عامة حول ظاهرة معينة مع عدم التركيز على الجانب التطبيقي.
- ✓ **البحوث التطبيقية:** تركز هذه البحوث على دراسة مشكلة واقعية، فبالرغم من أن الباحث ينطلق في بحثه مستندا على أساس نظري فإنه يهدف أساسا للوصول الى حل لمشكلة واقعية، ويلاحظ أنه في كثير من الحالات يصعب التفرقة بين البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية لوجود علاقة تكاملية بينهما، حيث ان هناك بعض الحالات تكون البحوث تطبيقية ولكن بعض نتائجها لها بعض المضامين النظرية.
- ✓ **البحوث التقويمية:** يهدف البحث التقويمي الى تقويم مدى فاعلية او جدوى اي نشاط او خطة عمل او مشروع معين، وتحديد جوانب القصور، وتحديد الايجابيات والسلبيات وآليات التطوير والتحسين.
- ✓ **البحوث العلمية –الاجرائية:** في الغالب تكون هذه البحوث ذات طبيعة تقويمية او تطبيقية وتهدف الى تحديد جوانب القصور وتطوير العمل بغرض تحسين الأداء وزيادة الفاعلية، وتوصف البحوث العملية بأنها بحوث تطويرية، وتتميز بتطور خطة البحث، ويتم تعديل فرضياتها وتنقيحها حسب

النتائج المرحلية التي يتم على أساسها اعادة النظر في الخطة وتطويرها بغرض زيادة الفاعلية وتحسين الأداء.

ب. حسب منهج البحث:

- ✓ **البحث الكمي**: هو البحث الذي يسعى لجمع وتحليل البيانات التي يتم جلبها من مصادر مختلفة ويتم تحليلها باستخدام الأساليب الاحصائية والرياضية للخروج بالنتائج، حيث يهدف البحث الكمي الى قياس المشكلة وفهم مدى تأثيرها بالبحث عن نتائج قابلة للقياس، ويستخدم البحث الكمي في العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية.
- ✓ **البحث الكيفي**: هو البحث الذي يصل الى النتائج بطرق غير احصائية او كمية ويسعى الى التبصر، الفهم والتطبيق على المواقف المشابهة وهو البحث الذي يتطرق الى قلب المشكلة ويلتمس العنصر الانساني ومكنوناته وسماته ويبتعد ما أمكن البعد عن الارقام والعمليات الاحصائية .

ت. حسب تصميم البحث:

- ✓ **البحوث التجريبية**: وهي تقسم الى :[25]
  - **البحث التجريبي**: يقوم على استخدام التجربة العلمية في دراسة الظاهرة ومتغيراتها بقصد تحديد أثر كل متغير فيها، وتحديد العلاقة مع الظاهرة، ومع المتغيرات الأخرى، بهدف التحكم في ظروف اجراء تجربة معينة، ضمن فروض محددة، ان الباحث في البحوث التجريبية يعمد الى تحديد التغيرات الناتجة عن ذلك، وقياس مدى أثر هذه التغيرات، على حدوث هذه الظاهرة او الواقعة، ومن هنا تكتشف العلاقة السببية بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة، وتحديد أثار كل منها، وتكمن أهمية هذه البحوث، في انها الأساس في الحكم على مدى الفائدة الحاصلة في استخدام متغير ما، في احداث ظاهرة او واقعة ما، وبذلك تعد البحوث التجريبية من ادق البحوث العلمية، التي تحدد الاثر بين متغيرين أحدهما تابع والآخر مستقل.

- **البحث الاجرائي**: يقوم على حل المشكلات الميدانية مباشرة، اي يقوم على دراسة عملية للعمليات والطرق والاجراءات والممارسات المستخدمة ميدانيا، بهدف زيادة فاعليتها، واكتشاف طرق جديدة أكثر ملائمة للعمل الميداني، واستنادا لذلك يتميز هذا البحث بالاتي:
  - ارتباط الظاهرة او الحدث بالباحث مباشرة.
  - معالجة ظواهر او أحداث في ظروف محددة.
  - يبحث عن حل للظاهرة او الحدث بحد ذاته.
  - الحلول المستخلصة لا يمكن تعميمها على ظواهر او احداث اخرى.

✓ **البحث الوصفي**: هو الذي يقوم بوصف الظاهرة المدروسة ووضعها في اطارها الصحيح وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، كما يضع اجابات للتساؤلات التي يطرحها البحث، ويستخدم في المجالات العلمية والادبية والنفسية والطبية وغيرها ويقوم بوصف الظاهرة كماهي في ارض الواقع ووصفها وصفا دقيقا خاليا من الاخطاء عن طريق اطار محدد.

✓ **البحث التاريخي**: هو البحث الذي يصف ويسجل الوقائع والاحداث الماضية ويدرسها ويفسرها، حيث يعتمد البحث التاريخي على جمع المعلومات والأسباب التي أدت الى وقوع المشكلة محل الدراسة وجمع البيانات من خلال الاطلاع على الصحف او قراءة الدراسات السابقة والسجلات والوثائق ومن ثم تحليلها، ونقدها نقدا دقيقا، بهدف معرفة مدى تأثيرها وتحديد جوانبها.

9. صعوبات البحث العلمي:

تتمثل صعوبات البحث العلمي في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية في:[26]

أ. **تعقيدات الظواهر الاجتماعية والإنسانية وتغيرها:**

من المسلم به أن الظاهرة الإنسانية والاجتماعية غير ثابتة ومستقرة ما دامت تتصل بالإنسان ، كون أن هذا الأخير أحواله تتغير من حالة لأخرى ومن زمان لآخر وكذلك المكان الذي يعيش فيه، لذلك من المنطقي أن تتعقد هذه الظواهر ما دامت غير مستقرة على حال، كما أن تشابهها سوف يؤدي إلى صعوبة تحديد الموقف من هذه الظواهر، والحكم عليها، مما يضفي في الكثير من الأحيان إلى نتائج جد سلبية لا يمكن الاعتماد عليها في تصنيف الظواهر وضبطها، لاسيما أنها تتأثر بالسلوك الإنساني المعقد ، كما أن الظواهر الإنسانية والاجتماعية تتغيربشكل سريع نسبيا، فالثبات نسبي، وهذا يقلل من فرصة تكرار التجربة في ظروف مماثلة تماما، إذن يمكن القول أن تعقيد الظواهر الإنسانية والاجتماعية يعود إلى الإنسان في حد ذاته، فهو محور العلوم والدراسات الاجتماعية، وهو أكثر الكائنات تعقيدا كفرد أو كعضو في الجماعة، فالسلوك الإنساني يتأثر بعوامل عدة مزاجية ونفسية لدرجة تربك الباحث الاجتماعي، مثل المادة التاريخية التي تعد أكثر تعقيدا من المعلومات والمعارف في مجالات أخرى للحياة، وبذلك يصعب وضع فروض معينة واختبار هذه الفروض، لأن علاقة السبب بالنتيجة في تحديد الحوادث التاريخية ليست علاقة بسيطة، فالأسباب متشابكة، ويصعب رد النتيجة إلى أحدهما.

ب. **فقدان التجانس في الظواهر الاجتماعية:**

بالرغم من أننا نستطيع أن نصدر بعض التعميمات عن الحياة الاجتماعية والسلوك الإنساني، فإن الظواهر لها شخصيتها المنفردة وغير المتكررة، ولا نستطيع أن نسرف في تجريد العوامل المشتركة في عدد

من الأحداث الاجتماعية، لكي نصوغ تعميما أو قانونا عاما، ولكن هذا لا يعني الاختلاف في كل المجالات.

ت. التحيزات والميولات الشخصية:

يصعب دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية دراسة موضوعية بعيدا عن الأهواء والعواطف الشخصية، فالظواهر الاجتماعية أكثر حساسية من الطبيعة، لأنها تهتم بالإنسان كعضو متفاعل في جماعة، وبما أن الإنسان مخلوق غرضي يعمل على الوصول إلى أهداف معينة، ويملك المقدرة على الاختيار، مما يساعده على أن يعدل من سلوكه، فإن مادة العلوم الاجتماعية والإنسانية تتأثر كثيرا بإرادة الإنسان وقراراته.

ث. عدم دقة المصطلحات والمفاهيم في العلوم الاجتماعية:

حيث نلاحظ الفرق في استخدام المفاهيم في العلوم الاجتماعية والمفاهيم في العلوم الطبيعية، حيث تتميز المفاهيم الاجتماعية بالمرونة والغموض، وعدم الوضوح وتعدد استعمالها، في حين أن المفاهيم في العلوم الطبيعية تكون أكثر دقة وثبات.

ج. صعوبة الوصول إلى تعميم النتائج:

إن العلوم الإنسانية والاجتماعية على اختلاف أنواعها، وتعدد فروعها مثلها مثل العلوم الطبيعية، فليست الطريقة العلمية أو المنهج العلمي في البحث وقفا على العلوم الطبيعية والتطبيقية، كما يظن البعض، وإنما يمكن تطبيقها في العلوم الاجتماعية والإنسانية المختلفة، ولكن الاختلاف يكمن في دقة النتائج، خاصة وأنه يعود إلى طبيعة المشكلات التي تواجه الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويتجلى ذلك من خلال صعوبة الوصول إلى قوانين واضحة وثابتة نظرا لتغير الظاهرة الاجتماعية باستمرار، كما أن النظريات المتوصل إليها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبقى نسبية ولا تتسم بالدقة والصرامة العلمية التي تميز العلوم الطبيعية، ويعود السبب في ذلك إلى أن العلوم الطبيعية تتعامل مع:

- ✓ مواد جامدة يمكن دراستها وتحليلها بدون تحيز، وهذا بخلاف الظواهر الإنسانية والاجتماعية فهي غير ثابتة.
- ✓ إجراء التجارب عليها مختبريا وتكرارها.
- ✓ استخدام أقصى درجات الضبط والتقنين.
- ✓ الخروج بنتائج دقيقة ومؤكدة ترتقي إلى مستوى القانون.

أما في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية فمواضيع بحثها، هو الإنسان ونشاطاته في كل المجالات، وهو ما يثير إشكاليات وصعوبات في مجال البحث نذكر منها:

- ✓ الإنسان كائن حي بالغ التعقيد، ولا يمكن للباحث أن يلتزم بالموضوعية التامة عند دراسة نشاطاته.
- ✓ من الصعب جدا دراسته مختبريا، لأنه سيغير مواقفه وردود أفعاله حالما يشعر أنه تحت الملاحظة في ظروف اصطناعية.
- ✓ لا يمكن تحقيق أعلى درجات الضبط في البحوث الاجتماعية، ولا يمكن التوصل إلى قوانين.

إضافة إلى ذلك، توجد فروق أخرى تميز بين الظاهرة الطبيعية والظاهرة الإنسانية والاجتماعية نكتفي بذكر بعضها :

- ✓ يسهل تحديد وحصر العلة أو العلل التي تكون وراء نشوء الظواهر الطبيعية، في حين يصعب تحديد وحصر كل أسباب الظاهرة الإنسانية، فقد يصل الدارس إلى معرفة بعض الأسباب، لكن دون أن يتمكن من الوقوف على كل الأسباب، لأنها متعددة ومتداخلة ومتشابكة.

- ✓ تتميز الظاهرة الطبيعية بغياب المكون الشخصي أو الثقافي أو التراثي عنها، فهي بلا شخصية ولا ثقافة ولا تراث، كما أنها مجردة من الزمان والمكان مثل تجردها من الوعي والإرادة والذاكرة، وبالمقابل نجد أن هذه المكونات الشخصية والثقافية والتراثية أساسية في بناء بنية الظاهرة الإنسانية، أضف إلى ذلك تعدد هذه الثقافات، وتعدد الشخصيات الإنسانية، هذا مع حضور الوعي والإرادة الحرة والشعور والذاكرة في الظاهرة الإنسانية ولعل أبرز مثال على ذلك الأبحاث التاريخية، حيث يصعب الوصول إلى نتائج تصلح للتعميم، وذلك لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف زمنية ومكانية يصعب تكرارها بنفس الدرجة من الدقة.

ح. **صعوبة إخضاع الظواهر الإنسانية والاجتماعية للمخبر:**

إذا كانت العلوم الطبيعية والتجريبية (الفيزياء –الفلك –الكيمياء–علم الأحياء إلخ)، تعنى بدراسة الظواهر الطبيعية كمواضيع أو أشياء يمكن إخضاعها للملاحظة والقياس والتجريب، فإن العلوم الإنسانية والاجتماعية تتناول البحث والدراسة في الظواهر الإنسانية والاجتماعية مما يجعلها تعتبر الإنسان موضوعا أو شيئا يقبل تطبيق نفس تلك الإجراءات التي أثبتت المنهجية أهميتها على مستوى العلوم الطبيعية.

أخلاقيات البحث العلمي

تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي " العمل الإيجابي " و " تجنب الضرر " ، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي[27] :

- **المصداقية(Truthfulness)** : يجب أن يكون نقل بيانات ونتائج البحث بصدق، وأن يكون الباحث أمينا فيما ينقله، وألا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة، فلا يعتمد على الظن، ولا يحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات، او دراسات لباحثين آخرين .
- **الحيادية والأمانة العلمية:** بمعنى أن لا ينحاز الباحث في تناوله موضوع بحثه لأهوائه وآرائه الشخصية، ولا لفئة معينة يجري عليها البحث، فعليه أن يكون أمينا في الكتاب فيما ينقل عن المراجع والمصادر العلمية السابقة، وفي تحليل وتفسير نتائج البحث، فلا يتلاعب بها، ولا يفسرها بحسب ما يحب أو يتمنى.
- **الخبرة(Expertise)** : يجب أن يكون العمل الذي يقوم به في الباحث مناسبا لمستوى خبرته وتدريبه، عليه ان يفهم النظرية بدقة قبل أن يطبق المفاهيم أو الإجراءات، كما عليه الاستعانة بمن هم اكثر خبرة ودراية منه في مجال بحثه.
- **السلامة(Safety)** : على الباحث ان لا يعرض نفسه أو الآخرين ممن يجري عليهم التجربة لخطر جسدي أو أخلاقي، ولا يحاول تنفيذ بحثه في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية، الاجتماعية، أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضا ، فلا يعرضهم للإحراج أو يشعرهم بالخجل أو يعرضهم للخطر في موضوع بحثه.
- **الثقة (Trust)**: يحاول الباحث أن يبني علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم ، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر أدقة، ولا يستغل ثقة الناس الذين يقوم بدراستهم .
- **الموافقة(Consent)** : لا بد من حصول الباحث على موافقة سابقة من الذين يود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة.

- **مراعاة حق الانسحاب (Withdrawal)** : الناس لديهم الحق الانسحاب من الدراسة في أي وقت، فالمشاركون غالبا ما يكونوا متطوعين ويجب معاملتهم باحترام، وأن الوقت الذي يخصصونه لأجل البحث يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر أكثر ربحا وفائدة لهم، ولهذا السبب يتوقع انسحاب بعض المشاركين، والأفضل أن يبدأ البحث بأكبر عدد ممكن من الأفراد تحت الدراسة ، بحيث يمكن الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية ليتأكد من أن نتائج بحثه ذات معنى .
- **التسجيل الرقمي(Digital Recording)** : لا يقوم الباحث بتسجيل الأصوات أو التقاط الصور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث إلا بموافقتهم المسبقة، وأن لا يحاول استخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات وحركات المستهدفين، وطلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.
- **التغذية الراجعة (Feedback)** : يمكن إعطاء المستهدفين بالبحث ملخصا أو بعض العبارات والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ومهم جدا أن يعرض الصور عليهم والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقا قبل النشر، حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب التفسير لما قالوه أو فعلوه، والتأكد من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.
- **تجنب الأمل المزيف / الكاذب (False Hope)** : على الباحث أن لا يجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلته بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثه أو مشروعه الذي يجريه، ولا يعطي وعودا خارج نطاق بحثه أو سلطته أو مركزه أو تأثيره .

- **مراعاة مشاعر الآخرين**(**Vulnerability**) : قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو ضعف القدرة على الفهم أو التعبير. فيجب على الباحث مراعاة مشاعرهم.
- **تجنب استغلال المواقف** (**Exploitation**) : لا يستغل الباحث المواقف لصالح بحثه، فلا يفسر ما يلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى يخدم بحثه .
- **الحفاظ على سرية المعلومات**(**Anonymity**) : على الباحث حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات، فلا يعطي أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

ثانيا: الباحث ومواصفاته

1. الباحث العلمي:

الباحث العلمي هو الشخص الذي يقوم باجراء البحث العلمي وفق أسس منطقية صحيحة، ويمكن تعريفه بأنه هو من يفكر بطريقة علمية منظمة للوصول الى حل مشكلة ما بعد معرفة أسبابها وعواملها ويطبق عليها الحلول ثم المقارنة بين النتائج ويقدم لها التفسيرات الملائمة، وما يميز الباحث العلمي انه قادر على التفكير المنظم والممنهج، كما يجب ان يتحلى بالصبر وبالثقة العلمية ، التواضع المهارة الابداع والاصرار.

2. صفات الباحث العلمي

ينبغي أن تتوفر في الباحث صفات معينة منها:[28]

- أن يحرص على البحث في المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، على اعتبار أن لكل حدث سببا، ويعني ذلك أن لا يكتفي بالمبررات السطحية.
- أن يتسم عمله بالدقة في جمع الأدلة الموصلة إلى الأحكام ويعني ذلك اعتماده على مصادر موثقة.

- ❖ أن لا يتسرع في إصدار أحكام دون توفر أدلة صحيحة وكافية.
- ❖ أن يكون متحررا من الجمود والتحيز.
- ❖ أن يكون لديه القدرة على الإصغاء للآخرين وتقبل نقدهم وآرائهم حتى لو تعارضت مع رأيه.
- ❖ أن يكون مستعدا لتغيير رأيه إذا ثبت أنه أخطأ.

3. دوافع الباحث العلمي:

تختلف الدوافع وراء عمل الأبحاث أو الدراسات من شخص لآخر، ولكي يقوم الباحث باجراء بحوثه لابد من توفر مجموعة من المحفزات من بينها:

- ❖ الرغبة في الحصول على الحلول لمشكلة معينة.
- ❖ اثراء الانتاج الفكري لسد النقص الحاصل.
- ❖ رغبة الباحث في الاطلاع وحب الاكتشاف كاختيار احدى المشكلات في مجال عمله كموضوع للبحث بحيث تكون هذه المشكلة تتناسب وقدراته ومكاناته وذات قيمة علمية.
- ❖ رغبة الباحث في تطبيق النتائج التي سيصل اليها في الواقع العلملي.
- ❖ حب المعرفة والاطلاع.
- ❖ البحث في الآراء المختلفة حيث يقوم بعض الاشخاص بالبحث في موضوع معين يجد فيه أكثر من رأي مختلف حيث قد يكون الدافع عدم رضاه برأي شخص معين.
- ❖ الرغبة بالتنبؤ واستشراف المستقبل.
- ❖ الرغبة في تطبيق النظريات العلمية.
- ❖ الاهتمامات الشخصية بموضوع معين.
- ❖ شح الموارد النادرة مما يدفع الباحثين للبحث عن بدائل أخرى.

❖ الفضول في فهم بعض الظواهر التي تحدث في الطبيعة وكيفية حدوثها والسيطرة عليها وتسخيرها لخدمة الانسان.

ثالثا: مصادر معلومات البحث العلمي

1. مراحل تطور مصادر المعلومات :[29]

أ. **مرحلة ما قبل الكتابة** : لقد امتازت هذه المرحلة بما يلي :

❖ كان الإنسان هو المصدر الوحيد لنقل المعلومات أو الحصول عليها.

❖ كانت صور نقل المعلومات والحصول عليها في الإشارات ، الإيماءات ، الأصوات ، الدخان وغيرها .

❖ كانت الذاكرة الإنسانية (الذاكرة الداخلية) هي الواسطة الوحيدة لحفظ المعلومات .

❖ محاولة الإنسان لابتكار ، ذاكره خارجية بديلا عن ذاكرته الداخلية حتى يتمكن من نقل خبراته ومعارفه إلى أبنائه وإلى الأجيال من بعده .

ب. مرحلة الكتابة : لقد تميزت هذه المرحلة بالآتي :

❖ استخدام الإنسان العديد من الوسائل في الكتابة مثل الألواح الطينيه ، لفائف البردي ، والجلود ، والأشجار، والخشب والنسيج .

❖ ظهور الورق في مطلع القرن 13 ميلادي .

❖ ظهور الأنواع التالية من الكتابة القديمة :

– **الكتابة التصويرية** : تسجيل الأفكار – بشكل صور منقوشة على جدران الكهوف والأخشاب والجلود وهي أقدم صورة للكتابة .

- **الكتابة الفكرية – الرمزية** : كتابة تتسم بالرموز والتجريد للتعبير عن موجودات الحياة فعند التعبير عن شيء سائل رسم الماء ، والضوء رسم الأشعة وهكذا .
- **الكتابة المنطوقة** : ربط الإنسان من خلالها بين الرمز المكتوب وبعض الأصوات التي يشير إليها وقد أصبح لهذه الرموز دلالة صوتية للتعبير عن الأفكار .

ت. مرحلة الطباعة : لقد تميزت هذه المرحلة بما يلي :

- ❖ كانت الطباعة مفتاح انتاج المعرفة وانتشارها.
- ❖ كانت الطباعة مفتاح انارة الحياة الفكرية وتطور العلوم والتقنية .
- ❖ ازدياد عدد و سرعة وأنواع المواد المطبوعة وإيصالها إلى شتى انحاء المعمورة .
- ❖ صدور الكتب ، والمحلات العلمية.
- ❖ تطور مصادر المعلومات من حيث حجم الإنتاج والنوع والشكل والمحتوى.
- ❖ انخفاض في الأسعار نظرا لكثرة النسخ والطباعة.

ث. مرحلة النشر الإلكتروني : ان عناصر النشر الالكتروني هي :

- ❖ **التأليف** : إذ يستطيع المؤلف تسجيل أفكاره أولا بأول في أي وقت ومكان .
- ❖ **التصنيع أو الإنتاج** : تحويل النسخه المطبوعة والمخطوطه أي شكل مقروء آليا.
- ❖ **التوزيع** : أن وسائل توزيع موضوعات الكترونيا هي :
  - النقل عن طريق الكابل Cable transmission .
  - استخدام شبكة الانترنت .
  - الأقراص المنظمة والليزرية والضوئية .

2. مصادر البحث:

إن المصادر العلمية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته تعد من أهم المقاييس في تقدير صحة البحث وجودته، فإذا كانت مصادر معتمدة صادقة، أو مخطوطات نادرة كان للبحث وزنه وقيمته العلمية.

ينبغي ألا يختلط الأمر على طالب البحث في معرفة مدلول كلمة "المصدر" فليس كل كتاب جديرا بهذه التسمية ومن ثم يقسم علماء البحث العلمي والدراسات المنهجية المصادر إلى قسمين:

مصادر أساسية، ومصادر ثانوية ويسميها بعض الباحثين بـ"المراجع"، والفرق بينهما هو الآتي:[30]

أ. المصادر الأساسية:

هي أقدم ما يحوي مادة علمية عن موضوع ما، وبعبارة أخرى: هي الوثائق والدراسات الأولى، منقولة بالرواية أو مكتوبة بين مؤلفين ، أسهموا في تطور العلم، أو تحرير مسائله، وتنقيح موضوعاته، أو عاشوا الأحداث والوقائع، أو كانوا طرفا مباشرا فيها، أو كانوا هم الواسطة الرئيسة لنقل العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة، صاحب كل فكرة جديدة يعد مصدرا في مجالها، كذلك يعد في هذا القسم أيضا سجلات الدواوين الحكومية، وما ينشره الكتاب بأقلامهم في الدوريات العلمية، والصحف، والمجلات، والآثار، والدساتير، والقوانين، والأفلام المصورة لمشاهد من الواقع، والتسجيلات الصوتية، حيث تعتبر البيانات والمعلومات من مصادر أولية، إذا كانت منشورة من قبل مصدرها الاصلى دون سواه، وعادة ما تفضل المصادر الأولية لكون البيانات والمعلومات بحالتها الحقيقية المعبرة عن واقع الاعمال ولم يطرأ عليها عمليات نقل، أو تحوير، أو حذف، أو تلخيص، هذا وتعتبر أهم المصادر الاولية للمعلومات هى عملية الملاحظة، والتجارب، والبحث الميدانى، بالإضافة إلى عامل التقدير الشخصى (مدى منفعة المعلومة للمستخدم.(

ب. المصادر الثانوية "المراجع":

وهي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسا على المصادر الأساسية الأولى، فتعرض لها بالتحليل، أو النقد، أو التعليق، أو التخليص، و هي المعلومات الغير مباشرة و المنقولة التي تؤخذ من المصادر الأولية و يعاد نقلها و عادة ما تكون في غير حالتها الأولى و نجدها في الجرائد و الصحف و الدراسات السابقة، حيث تعد البيانات والمعلومات من مصادر ثانوية، عند نشرها من قبل جهة غير جهتها الاصلية، وذلك سواء ان تم نقل البيانات والمعلومات وعرضها بحالتها الاولية كما سبق نشرها من قبل جهتها المصدرة، وحتى يتبين الفرق بين المصدر الأساسي والمصدر الثانوي "المرجع" نقدم هذا المثال:

مثال:

إذا أراد باحث القيام بدراسة لآراء الاقتصادي جون مينرد كينز في علم الاقتصاد، فإن مؤلفاته هي: النظرية العامة حول العمالية، الفائدة، والنقود ، وكتاب نهاية اقتصاد عدم التدخل، التوابع الاقتصادية للسلام، فمجموع هذه المؤلفات تعد مصادر أساسية في البحث، أما الأعمال العلمية الأخرى التي قامت على دراسة هذه المؤلفات من بحوث وشروح وحواش ومختصرات، فإنها تعد مصادر ثانوية.

ويذهب البعض مذهبا آخر، وهو أن كلمة "المرجع" تعني كل شيء رجع إليه الباحث أثناء بحثه، فأفاد منه فائدة ثانوية ومثل لذلك كتاب ثروة الأمم و هو كتاب لعالم الاقتصاد البريطاني آدم سميث حيث يعتبر من أهم كتب الاقتصاد في التايخ وهو كتاب لابد لكل مختص في علم الاقتصاد ان يطلع عليه، وكتاب رأس المال للعالم الشهير كارل ماكس أبو الاشتراكية والشيوعية الذي ألفه سنة 1867 حيث يعتبر من احسن الكتب التي شرحت النظام الرأسمالي والاقتصاد الرأسمالي عموما.

والمهم أن البحث الأصيل هو الذي يعتمد على تلك النوعية من المصادر، فالكتب الحديثة حول الموضوعات والدراسات العريقة لا يمكن عدها مصادر وإنما يمكن الرجوع إليها استئناسا بمناهجها، وتتبعا لتطور الموضوع وتوجيهه لدى المؤلفين المحدثين، وليس من الصحيح أن يبني طلاب الدراسات العليا دراساتهم

وبحوثهم عليها إلا أن تكون مناقشة لفكرة معروضة، أو نقدا، أو استحسانا لها.

إن استشهادا بالمصدر الأساسي ليختلف في قيمته اختلافا تاما عن الاستشهاد بالمصدر الثانوي، وليس هذا تقليلا من أهمية المصادر الثانوية، فمعرفتها ضرورية للباحث، ذلك لأن الإحاطة بها تمنعه من أن يقدم لقرائه -أسلوب المكتشف- حقيقة من الحقائق التي عرفت من قبل، أو ينبري مدافعا عن قضية ثبت بطلانها ... وليست المصادر الثانوية شبيهة بالمصادر الأساسية من حيث قيمتها ووظيفتها، فإذا كان لا يمكن للمصادر الثانوية أن تصبح لبنات في بناء البحث، فإنها لا تصلح -من باب أولى- لأن تستخدم أحجارا في الأساس ... ".

وتأكيدا لأهمية المصادر الثانوية "المراجع" للبحوث بعامة -وإن كانت الفقرة التالية المقتبسة يوضحها بعض الباحثين بقوله: "وتعود أهمية المراجع إلى أنها تجمع فوائد وفوائد حول المصادر فتشرحها، أو تتكلم على أسسها أو مبادئها، وقد تكتسب المراجع أهمية المصادر إذا تضمنت علوما من مصادر مفقودة فتحفظها، أو غير منشورة فتوفرها للباحثين".

ومن أجل إبراز الأهمية العلمية للمصدر الأصيل، فإنه لدى توافر مصادر متعددة عن نقطة واحدة في البحث يثبت بالهامش المصدر الأقدم لأنه هو الأصل، وبخاصة إذا كان اعتماد المتأخر على السابق واضحا. يثبت المصدر المتأخر إذا كان المصدر الأول المنقول عنه مفقودا، أو مخطوطا لا يتمكن القارئ من الحصول عليه، أو احتوى المصدر المتأخر جوانب في البحث لم يستوفها المصدر المتقدم، أو كانت له ميزة معينة تقتضي التقديم.

وإذا كان لا محالة من ذكر مصادر عديدة لفقرة ما، فإنه يراعي في ترتيبها أسبقية مؤلفيها. فيسبق الأقدم على القديم، والقديم على الحديث، ويفصل بين المصدر والمصدر بفاصلة منقوطة في التوثيق بهامش الكتاب أو البحث.

3. وسائل التعرف على المصادر:

توافر المصادر أحد المقاييس الأساسية لصلاحية البحث ونجاحه، فبقدر ما يتوافر للبحث من مصادر متنوعة من مطبوع، ومخطوط، ومشاهد، ومسموع، بقدر ما يبعث على الاطمئنان والارتياح، وإن حصر المصادر والدراسات والبحوث لما كتب حول موضوع البحث قديمًا وحديثا من شأنه أن "يجعل الباحث على إلمام تام بكل الدراسات حوله، والطريقة التي نهجها الباحثون في معالجة الموضوع، وكيفية مناقشاتهم، والنتائج التي توصلوا إليها، وربما أدى الاطلاع على كل هذا إلى اقتراح جوانب أخرى أبعد وأشمل".

ويمكن الوقوف على أهمية هذه المرحلة من خلال المعطيات التالية:[31]

أولا: اطمئنان الباحث من توافر المصادر للبحث الذي يقوم به.

ثانيا: إحاطة الباحث بالدراسات والبحوث حول موضوع البحث، وإسهام العلماء، والباحثين قبله في تطويره، ليبدأ من حيث انتهوا فيضيف إلى العلم جديدا، كما أن الاطلاع عليها من شأنه أن يفيد في اختيار أفضل المناهج في معالجة قضايا البحث، والتعرف على المصادر خبرة يكتسبها الباحث مع طول الممارسة والاشتغال بالبحوث.

أما بالنسبة للمبتدئ، فيمكنه التعرف على مصادر البحث من الوسائل التالية:

- **الموسوعات العلمية**: ودوائر المعارف الصادرة عن هيئات علمية رفيعة، تلتزم مقاييس علمية دقيقة بنشرها إذ إن ما ينشر فيها محرر بأقلام نخبة من العلماء المتخصصين، مدونا في نهاية كل بحث منها قائمة بالمصادر والمراجع.

- **الدوريات العلمية المتخصصة التي تهتم بنشر الانتاج العلمي في حقل من حقول المعرفة**: ويخضع ما ينشر بها لأسلوب التحكيم العلمي، مدونا في نهاية كل بحث منها مصادره ومراجعه.

ومن الحقائق المعروفة أن نشر كتاب وطبعه أسهل من نشر بحث في دورية متخصصة، تنتمي إلى مؤسسة علمية معترف بها، فإن بحوث أمثال هذه الدوريات تعد مصدرا من المصادر المعتمدة في مجالها. "إن الدورات حقل بكر عرف منه القليل ولكن أكثره ما زال مطمورا في رفوف المكتبات".

- **البحوث والرسائل الجامعية الصادرة عن جامعات عرف عنها الالتزام بالمنهج العلمي الحديث:** فالاطلاع عليها يفيد في إثراء المادة العلمية، والتوجيه إلى اتباع الأسلوب السليم. كما تهتم بعض الجامعات والمؤسسات العلمية بوضع فهارس للبحوث والموضوعات التي تمت دراستها، ومنح درجات علمية لأصحابها، أو ما قام به أساتذتها من بحوث.

ففي البلاد العربية يقوم معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بجهود محدودة في هذا الصدد –في النشرة الصادرة عنه– بعرض بعض عناوين الرسائل العلمية، مع خلاصة عنها.

ومن الفهارس المشهورة للرسائل العلمية فهرس:

Asbil index to thesis Accepted for Higher degrees in the university of Great Britain and Irland .

وفي أمريكا تقوم مؤسسة University Microfilm بولاية متشغن بطبع وتصوير البحوث الممنوح بها درجات علمية فيالجامعات الأمريكية والأوربية، وتصدر فهرسها الشهير Dissertation Abstract.

- **مدونات المصادر المتخصصة:** أمثال: كتاب "مفتاح السعادة" تأليف: أحمد بن مصطفي الشهير بطاش كبرى زاده، وكتاب "كشف الظنون عن أسامي العلوم والفنون" تأليف: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، وكتاب "تاريخ الأدب العربي" تأليف: كارل بروكلمان، وكتاب "تاريخ التراث العربي" تأليف: فؤاد سزكين، وأمثالها من الكتب المؤلفة أصالة لمساعدة الباحثين، وتعريفهم بما يهمهم من مصادر في مجالات التخصص المختلفة.

- **الكتب العلمية التي يهتم مؤلفوها بذكر المصادر التي اعتمدوا عليها**: إذ أصبح من لوازم البحث العلمي تدوين ثبت المصادر في نهاية الكتاب.
- **بطاقات المكتبات وفهارسها**: وكذلك المراكز العلمية، فإنها تفهرس لمحتوياتها فهرسة موسوعية حسب أسماء المؤلفين والعناوين والموضوعات، وأحيانًا ما يحدث أن يبحث الموضوع الواحد في فنون علمية مختلفة، فينصح الباحث بتوخي مراجعة موضوع بحثه فيما هو مظنة لعرضه ودراسته في الفنون الأخرى. مثلا دراسة حياة الإمام الغزالي العلمية كما يراجع فيها كتب الطبقات والتراجم، فإنه من الضروري الرجوع إلى بطاقات كتب الدراسات الفقهية والأصولية والفلسفية والتصوف، وهذا ما يسمى بتداخل المصادر " Cross References".
- **أمناء المكتبات**: فهم على علم تام غالبًا بالتسهيلات التي يمكن تقديمها من قِبَلِ المكتبة، وعلى معرفة كافية بمحتوياتها، ومحتويات المكتبات الأخرى. مما يوفر الكثير من الوقت والجهد، جاء في كتاب A student Hand Book التنويه بأهمية القائمين بأمور المكتبات في العصر الحديث، قوله: "أمناء المكتبات في الوقت الحاضر من أكثر الناس عناية واهتمامًا بالكتب، وهم كمفتاح نور الكهرباء، إذا أدرته حصلت على النور، وذلك يصل ما بينك وبين العلوم والمعارف.... ومساعدتك لأمناء المكتبات تكون بإعطائهم معلومات دقيقة محددة عن مجال البحث، وحينها يبدأ في البحث عن نوع المصادر التي يحتاج إليها".
- **المشرف العلمي**: دور المشرف في الإرشاد إلى المصادر مهم جدا. بل يعد من أهم وسائل التعرف عليها.
- وآخرا وليس أخيرا فإن مشاورات الزملاء طلاب البحوث، والاستفادة من تجاربهم السابقة، وكذلك كل مَن له عناية واهتمام بالبحث العلمي مهمة ومفيدة. بل ومما يشجع عليها بين صفوف الباحثين. إنه يمكن الإفادة من بعضهم البعض في تطوير البحوث بصورة ملموسة.

والمهم من كل هذا هو تدوين عناوين المصادر التي يقترحونها، والتهاون في هذا يضيع فرصة ثمينة ربما استعصى تذكرها فيما بعد.

كل هذه الوسائل وغيرها مما يهتدي إليها الباحث بنفسه، أو يرشده إليها المشرف وغيره، تمده برصيد كبير من المصادر، وهذا يمثل الخطوة الأولى والأساسية في الإعداد البحث.

4. أنواع مصادر معلومات البحث العلمي:

أ. الكتب:

للكتب أنواع وتقسيمات عديدة ولكن أنضجها وأقدمها هو ما جاء به (رانجاناثان) حيث قسم الكتب إلى سبع فئات رئيسيه هي :[32]

- ✓ **الكتب المقدسه** : القرآن الكريم ، والانجيل .
- ✓ **الآثار الأدبية الخالدة** : وهي التي لم تفقد قيمتها مهما طال الزمن ، لها عدة طبعات ، تعدل الى مؤلفات عدة .
- ✓ **الأعمال الأدبية:** الأعمال الشعريه ، الدراميه ، الروائية .
- ✓ **الأعمال المتبذله** : الأعمال الكلاسيكية الزائفة .
- ✓ **المعالجات المتكاملة** : كتب تعالج موضوع معين ، لا يمكن فصل أي جزء من أجزائها .
- ✓ المعالجات المتفرقه كتب تعالج موضوع معين ، ويمكن فصل أي جزء من إجزائه لكونها مستقلة .
- ✓ **الأعمال التجميعية** : كتب تتناول عدة موضوعات وعادة ما تفتقر إلى التجانس الموضوعي .

ب. **الدوريات** : وهي تلك المطبوعات التي تصدر على فترات محدودة أو غير محددة (منظمة أو غير منتظمة الصدور ، ولها عنوان واحد متميز وثابت ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب ، ويقصد بها أن تصدر إلى مالا نهاية ، تمتاز بـ:

- ✓ **التتابع** : بمعنى النشر أو الصدور على فترات منتظمة.
- ✓ الرقم المميز ويشمل رقم المجلد ورقم العدد والسنة.
- ✓ **الاستمرارية** : بمعنى العزم على استمرار النشر إلى مالا نهاية .
- ✓ معالجتها لموضوعات متعددة.
- ✓ السرعة في الصدور.
- ✓ مقالاتها وبحوثها العلمية المنشورة تتماز بالإيجاز والتركيز .
- ✓ تمتاز من الناحيه الشكلية والماديه بسهولة حملها وإمكانية قراءتها في أي مكان.
- ✓ تعالج موضوعاتها بأقلام متعددة ومتخصصة .

أما أنواع الدوريات فهي :

الدوريات الأولية مثل مجلة الخليج العربي ، ومجلة دراسات في الجامعة الأردنية ، الدوريات الثانويه ، مثل الدوريات المهنية التي تصدرها الهيئات العالميه والدوريات التجارية مثل دورية (Book seller) و دوريات الدعاية والإعلان ، والدوريات التزويجيه / مجلة حواء ، وعالم الرياضة وغيرها .

ت. **المطبوعات الحكوميه** : وهي مطبوعات تصدر عن جهة رسميه (حكوميه) أو بتكليف منها وتعبر في محتواها عن إنجازاتها وخدماتها ونشاطاتها ويترجم منجزات الدوله وأعمالها وخططها ويكون توزيعه رسميا، ومنها النشريات التقارير ، براءات الإختراع ، الاتفاقيات والمعاهدات ، خطط الصحافه الرسميه ، الاحصائيات الرسميه ، المطبوعات العسكريه من خطب الملوك والروساء ، ومطبوعات المنظمات العربيه والدوليه الحكوميه ولها أغراض هي:

– التشريعية **– التقريرية**

– البحث **– الإدارية**

–الخدمات **– الاعلامية**

ث. **التقارير العلمية** : وهي نوع من الوثائق العلمية غير المنشورة والتي تختص بنتائج البحوث وتعد مصدرا مهما من مصادر المعلومات التي من شأنها تطوير العلم والتكنولوجيا من خلال تطبيق نتائجها على الممارسات الصناعية أو الخدميه والهندسية ومن خصائصها:

- ❖ حماية الأفكار والمعلومات.
- ❖ معلوماتها مسهبه ومفصلة حول المشكلة.
- ❖ لا تستغرق صياغة التقارير النهائية وقتا طويلا.
- ❖ ووصولها للمستفدين يكون مباشرة رغم انها تعد في عدد محدد.

ج. **الرسائل الجامعيه (الأطروحات)** : لقد عرفت وفق المعهد البريطاني للمعايير بأنها : التحقيق والبحث التي تعرض نتائج الباحثين و الاستنتاجات التي توصل إليها ، وتقدم بواسطة الباحث لتأييد ترشيحه لدرجة جامعية عليا دكتوراة وماجستير ، ويمكن وصفها بالأنواع التالية :

- ❖ **البحوث التجريبيه** : وهذه تصف التجارب المنفذه ونتائجها .
- ❖ **الدراسات الوصفية** : وهذه تصف الحقائق العلمية والظواهر الطبيعيه غير المعروفه وتكشفها .

❖ **التحليلية والحسابية** : وهذه تهتم بالتفسير الرياضي للعمليات الحسابية .

❖ **التاريخية** : استقصاء دور العلماء والدارس في تاريخ العالم .

❖ **الأسلوبية (المنهجية)** : تقييم الأساليب الموجودة وتكشف ملامحها.

ح. **براءات الاختراع** : وهي عبارة عن اتفاقيه مقصودة بين الدوله والمخترع تضمن الدول بموجبها حق المخترع كاملا ولمدة في استغلال اختراعه أوبيعه بحيث يعطيه ربحا مقابل جهده وحثا على المزيد ، و أول من اصدر قانون براءات الاختراع هو مجلس الشيوخ بالبندقيه عام 1416هـ .

خ. **المعايير الموحدة** : وتعني التوحيد أو التقييس والذي هو عنصر أساسي في جميع الأنشطة العلمية والصناعية في مجتمعنا المعاصر وتقسم إلى :

❖ **على أساس مستوى السلطه المسؤولة** : معايير شركات ، مواصفات قياسية حكوميه ، مواصفات دوليه.

❖ **حسب طبيعة ما تشمل عليه من معلومات** : مواصفات خاصة بالأبعاد ، بالجودة ومستوى لأداء .

د. **وقائع المؤتمرات** : أوراق البحوث التي تقدم للمؤتمرات العلميه المحلية والأولية إحدى الطرق الهامه لبث المعلومات العلميه ، ومن مسمياتها بالعربية ، مؤتمر ، ندوه ، ملتقى حلقة بحث ، حلقه دراسيه وغيرها .

ذ. **الأرشيف** : وهي جميع المواد الوثائقية التي يصدرها أو يستعملها إداري فيما يتعلق بمسؤولياته وواجباته القانونيه مهما كان شكلها ونوعها أو موضوعها ، وتقسم الوثائق الأرشيفيه إلى قسمين هما .

❖ **وثائق رسميه** : إدارية ، سياسية ، عسكرية ، تاريخية ، دينية تنفيذية .

❖ **وثائق غير رسميه وأدبيه وغيرهما** .

ر. **المصادر المرجعية** : وهي المصادر الشامله التي نسقت وكشفت المعلومات منها ، ورتبت موادها ترتيبيا منطقيا معينا يجعلها غير صالحة عادة للقراءة من أولها لآخرها ، ولكنها تصلح ليرجع إليا الباحث أو القارئ بشأن معلومة ما بسهولة ويسر ، ومن هذه المصادر :

❖ **الموسوعات (دوائر المعرفه)**: وهي الكتب التي تعالج الفكرة بدلا من الكلمة ، فهي عادة تحتوي أفكار عديدة وفي شتى الموضوعات .

❖ **القواميس** .

❖ **كتب التراجم والسير** : مؤلفات تعطي معلومات عن الأشخاص المشهورين ترتب هجائيا.

❖ **قوائم المؤلفات** : قائمة بمواد منشورة أو غير منشورة تجمع لوجود صله معينه تربطها كأن تكون مجموع حول شخص أو موضوع أو زمان عام أو كحدد .

❖ كتب سنوية وتقاويم .

مراجع الفصل الأول:

[1] جودت احمد سعادة، **تدريس مهارات التفكير**، الطبعة السادسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، 2015، ص 40

[2] أبو نحل جمال عبد الناصر ، **مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الاسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2010، ص 18.

[3] محمدي مهدي، مرجع سابق، ص ص 07-09.

[4] يعقوب حسين نشوان، **التفكير العلمي و التربية العلمية**، دار الفرقان، الاردن، 2005، ص ص 210-212.

[5] القرآن الكريم، سورة فصلت، الآية 53.

[6] آلاء عبد العظيم محمد العبادلة، **أثر توظيف قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة خان يونس**، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، فلسطين، 2013، ص 21.

[7] طليمس محمد طليمس المهداوي، **دور معلمي التربية الاسلامي في تنمية قيمة مهارات التفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ليث**، رسالة ماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، السعودية، 20013ص ص 48-49.

[8] مصطفى نمز دعمس، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، د ط، دار غيدان للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ص ص 15-16.

[9] نفس المرجع، ص ص 16-17.

[10] محمد صادق، **البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي كيف نهضوا ولماذا ترجعنا**، الطبعة الاولى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2014، ص ص 18-19.

[11] القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 131.

[12] عامر ابراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**، الطبعة الاولى، دار اليازوردي العلمية، الاردن، 1428، ، ص 40.

[13] **المنجد في اللغة والاعلام**، الطبعة 26، دار المشرق العربي، بيروت، لبنان، ص 527.

[14] عبد الله العمر، **ظاهرة العلم الحديث**، سلسلة المعرفة، الكويت، 1983، ص 276.

[15] احمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، د ط، المكتبة الاكاديمية، مصر، 1973 ، ص 18.

[16] سامي محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، د ط، دار المسير للنشر والتوزيع، الاردن، 2000، ص 44.

[17] رشيد شيمشم، **مناهج العلوم القانونية**، د ط، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 38.

[18] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق–**، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 21.

[19] عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي – من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة–**، د ط، دار ابن كثير، 2010، سوريا، ص 11.

[20] بوسعدية رؤوف، **محاضرات في منهجية العلوم القانونية**، جامعة سطيف 02، الجزائر، 2015-2016، ص 06.

[21] كمال دشلي، **منهجية البحث العلمي**، منشورات جامعة حماة، سوريا، 2016، ص 36.

[22] رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، الطبعة الاولى، دار دجلة، عمان، 2008، ص ص 27- 28.

[23] فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الطبعة الاولى، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002، ص ص26-28.

[24] محمد صلاح الدين مصطفى وآخرون، **خطوات البحث العلمي ومناهجه**، المشروع العربي لصحة الأسرة، جامعة الدول العربية، 2010، ص ص 02-03.

[25] كمال دشلي ، مرجع سابق، ص 41.

[26] عبد المومن بن صغير، **الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية وحدود الموضوعية العلمية**، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، 2013، الجزائر، ص ص 04-07.

[27] ماجدة العلي، **محاضرات في مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، الجامعة المستنصرية، العراق، 2016-2017، ص ص 11-13.

[28] **عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ** ، **أساسيات البحث العلمي**، الطبعة الاولى، مركز انشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2012، ص ص 03-04.

[29] علي فلاح الزعبي، **محاضرات في ادارة المعلومات**، جامعة الامير سطام بن عبد العزيز، السعودية، بدون سنة نشر، ص ص 01-03.

[30] عبد الوهاب بن ابراهيم ابو سليمان، **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، الطبعة السادسة، دار الشوق للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، 1996، ص ص 70-73.

[31] نفس المرجع السابق، ص ص 74-77.

[32] علي فلاح الزعبي، مرجع سابق، ص ص 06- 09.



المناهج، العينات و أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي

تمهيد:

في سبيل تحقيق أهداف البحث العلمي يسعى الباحث الى الى استخدام العديد من الأساليب والتقنيات المصممة لفحص ورصد الظواهر والمعارف بغية استكشافها واخضاعها للتجريب، ويكون ذلك من خلال استخدام مناهج وأساليب علمية تخضع جميعها لمبادئ الاستنتاج، ولكن الباحث يجد نفسه أنه لا يستطيع القيام بدراسة شاملة لجميع الوحدات المكونة للمجتمع المدروس فيجد أمامه وسيلة بديلة وهي الاكتفاء بعدد قليل لاختيار العينة الممثلةمن مفردات هذا المجتمع ولكن يتم هذا وفق خطوات وضوابط.

وتعتبر المعلومات والبيانات هي المصدر الاساسي لبناء البحث العلمي، والتي يقوم الباحث بجمعها من مختلف مصادر البحث والتي تختلف من كتب او دوريات او مقالات ، وباختلاف مصادر البحث العلمي تختلف معه ايضا طرق جمع المعلومات، فيمكن الحصول على هذه المعلومات والبيانات من خلال اتباع أسلوب الملاحظة، او أسلوب المقابلة، او أسلوب الاستبيان، فيمكن استخدام أداة واحدة كما يمكن استخدام عدة أدوات في بحث واحد، مما سبق سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق الى:

أولا:مناهج البحث العلمي

ثانيا:العينات واستخداماتها في البحث العلمي

ثالثا:ادوات جمع المعلومات: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان معالجة المعلومات

أولا: مناهج البحث العلمي

ان تنوع الموضوعات في البحث العلمي وتشعبها أدى الى تنوع في الأساليب والطرق والمناهج المستخدمة في البحث وعموما فان هناك ثلاث انواع من مناهج البحث الكبرى من حيث اسلوب التفكير وهي:[1]

- المنهج الاستدلالي او الاستنباطي.
- المنهج الاستقرائي .
- المنهج المعياري.

حيث أن:

1. **المنهج الاستنباطي :**

هو تلك الطريقة المنهجيةالاستدلالية التنازلية التي تعتمد على قاعدة تحليل كل-جزء من أجل الوصول الى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة والتحليل[2]، وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج، وبين الأشياء وأسبابها على أساس المنطق والتأمل الذهني، حيث يبدأ بالكليات ليصل الى الجزئيات حيث ينتقل **فيه الاستنتاج من الكل إلى الجزء، ومن العام إلى الخاص، ليكون بذلك المنهج النقيض للمنهج الاستقرائي والذي ينتقل فيه الاستنتاج من الجزء إلى الكل، ومن الخاص إلى العام**. كما يمتاز بخصائص أهمها:

- يقوم على قاعدة تحليل الكل – الجزء حيث يتم دراسة الظاهرة انطلاقا من كلياتها وصولا الى جزئياتها ومن عمومياتها الى خصوصياتها.
- والاستنباط يبدأ أو يستند إلى مسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث.

2. **المنهج الاستقرائي:**

هو يمثل عكس المنهج الاستنباطي،[3] فهو يبدأ بالجزئيات ليصل الى الكليات، اي يبدأ بالتحقق عن طريق الملاحظة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات ليصل الى نتائج تصاغ في شكل قوانين عامة تحكم الظاهرة ومن خلاله يقوم الباحث بتعميم الدراسة الخاصة التي قام بها على الدراسة العامة المتعلقة بالموضوع، بالموضوع، اي انتقال الباحث من الجزء نحو الكل، او من الخاص الى العام، ويعتبر المنهج الاستقرائي المنهج المعاكس للمنهج الاستنباطي، حيث يقوم الباحث بتحويل الملاحظات الى قواعد عامة بينما في المنهج

الاستنباطي يكون الأمر معكوسا ، ويعتبر المنهج الاستقرائي المنهج المفضل لدى بعض العلماء حيث ان الاعتماد عليه كبير جدا لاجل تشكيل الفرضيات والنظريات، بينما يتم اللجوء الى المنهج الاستنباطي من اجل ان يقوموا بتطبيق تلك النظريات.

مقارنة بين المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباط:

الجدول رقم 01-02: مقارنة بين خصائص المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي

الطريقة الاستقرائية	الطريقة الاستنباطية
١) الاتجاه من الخاص إلى العام	الاتجاه من العام إلى الخاص.
٢) حصر الوقائع والأحداث المختلفة وربطها ببعضها لاستنتاج المبادئ العامة .	استنباط وقائع وعلاقات جزئية من المبادئ والقواعد العامة .
٣) لها أصل في القرآن الكريم .	لها أصل في القرآن الكريم .
٤) صعوبة استخدامها في العلوم الاجتماعية .	تستخدم في العلوم الاجتماعية .
٥) أكثر ملائمة للعلوم الطبيعية أو البيولوجية .	قد تستخدم في العلوم التطبيقية .
٦) تسمى الطريقة الحقيقة لاعتمادها على وقائع وحقائق ثابتة ومحددة .	تسمى الطريقة المجردة لاعتمادها أكثر على الاستنباط من الملاحظات المجردة منها على الحقائق الثابتة .
٧) تعتمد على النقل والعقل لاستنباط المبادئ العامة .	تعتمد كثيرا على العقل وليس على النقل بتحكيم المنطق في حالة عدم وضوح المبادئ العامة .

المصدر: أمين منتصر، **خطوات وضوابط البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 2010، ص 336.

3. **المنهج المعياري**: ويعني الاعتماد على المعايير المفسرة للظاهرة والتي مصدرها العقيدة، وهو الطريقة المتبعة في صياغة الألفاظ والعبارات عن طريق القياس،

وهناك تصنيفات أخرى حسب الأسلوب الاجرائي التي اتفق عليها الكثير من الباحثين وهي:

I. المنهج التاريخي

1. تعريف المنهج التاريخي:

يعتبر من أهم المناهج المستخدمة في ميدان العلوم الانسانية وعلم الاجتماع خصوصا وهذا لخصوصيته ويمكنه الغوص في تفاصيل ما سبق الوقوف عليه، ومن ثمة تحليل وتفسير الظواهر والكشف عن جذورها، حيث يدور هذا المنهج حول الأحداث الماضية وتفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها وتحليلها بصورة علمية تحدد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها، وبناءا عليه يستخدم هذا المنهج الاسترجاعي للحصول على أنواع مختلفة من البيانات والمعلومات ذات الطابع المعرفي وذلك لتحديد تأثير هذه الأحداث الماضية على المشكلات والقضايا التي يعاني منها أفراد المجتمعات في الأوقات الحالية.[4]

2. أهمية المنهج التاريخي:[5]

- ✓ اخذ العبر من تجارب الماضيين المثبتة.
- ✓ اعتبار التاريخ الميدان الواسع الذي يحتوي على كل مجرب، والبحث عن المجرب، أي البحث عن الحقيقة التي يسعى الباحث للتنقيب عنها كدلائل وأمثال علمية.
- ✓ اعتبار الزمن الحاضر نقطة انطلاق للبحث في الموضوع الحاضر او السابق مع مراعاة التتبع الموضوعي او الزمني او كلاهما في استقصاء المعلومات والبيانات، ومراعاة المتغيرات التي كانت والتي استجدت على الموضوع سلبا او ايجابا والتعرف على مسبباتها، وآثارها الرئيسة والجانبية.
- ✓ يعتبر التفسير التاريخي محور المنهج التاريخي في ربط العلاقات بين المتغيرات المستهدفة بالبحث، وان يهتم الباحث بالأحداث التي تكون همزة وصل و الأفكار التي يجسدها التاريخ، وعدم الاعتماد على تفسير الأحداث التاريخية بسبب واحد، لأن الحدث التاريخي تتداخل فيه عدة أسباب لا ينبغي التغافل عنها، او اهمالها، وان يكون تفسير القضايا حسب وقوعها، وظروفها.
- ✓ عدم اغفال المنهج التاريخي لأي موضوع، لأن المواضيع هي التي تستنبط منها المناهج، فاذا استطاع الباحث أن يستنبط منهجه من موضوع الدراسة يستطيع أن يحقق أهداف العلمية والمنهجية بوضوح، واذا اختار المنهج التاريخي، واتضح ان موضوعه لم يحتو على معالمه فان الباحث لا يستطيع ان يحقق أهداف البحث بوضوح.
- ✓ تحري الصدق، والنزاهة، والتأكد من صحة ما يسجله الباحث من أحداث، وأفكار، ومواقف، وظواهر، والابتعاد عن التحيز الذي يضعف الموضوع او يحرفه.

- ✓ الاعتماد على المصادر في كتابة التاريخ، او في أخذ العبر منه والابتعاد قدر الامكان عن التتبع الهامشي الذي قد لا يصاحبه اليقين، والمصادر قد تكون بشرية، وقد تكون مكتوبة كالوثائق والمخطوطات والمطبوعات الرسمية، وقد تكون مكتوبة كالوثائق والمخطوطات والمطبوعات الرسمية، وقد تكون مادية كالتحف، والآثار، والرسومات.
- ✓ التركيز على النقد البناء في تناول القضايا والأفكار، وفي آراء شهود العيان وأقوالهم أو آراء الناقلين والملاحظين، والتأكد من الوثائق واخضاعها الى النقد الداخلي والخارجي.

3. اعتبارات المنهج التاريخي:

هناك اعتبارات هامة لتطبيق منهج البحث التاريخي في البحث، حيث ان الدراسة التاريخية لا تنحصر في جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة، بل تتطلب بعض المهارات والاعتبارات التي ينبغي على الباحث ملاحظتها اذا ما اراد ان يطبق طريقة علمية في البحث وهي:[6]

- ان الحقائق والأحداث والبيانات ليست غاية في حد ذاتها، بل وسيلة للوصول الى نتائج قائمة على التحقيق والاثبات والتفسير وعليه ينبغي الا ينظر اليها بصورة منعزلة عن عصرها وأبعاد الحياة ومكوناتها التي أثرت فيها وتأثرت بها.
- ان المادة التاريخية ليست تجربة يمكن اعادتها والتأكد من صحتها، ولذلك يلجأ الباحث الى السجلات والأثار الباقية، وعلى المشاهدات والروايات، ولذا فانها تحتاج الى معايير دقيقة للنقد الداخلي والنقد الخارجي والتحقق من صحتها وصدق مضمونها.
- ان معظم الظواهر التاريخية لايفسرها سبب واحد تفسيرا كافيا بل هناك عدة أسباب متعددة ومتنوعة، وهذا يتطلب من الباحث عدم الاعتماد على أهم الأسباب والظروف المسببة للحادثة، بل كل ما يرتبط بها، ويتفاعل معها.
- هناك خصائص واتجاهات ينبغي توافرها في كل باحث، خاصة في ميدان البحث التاريخي للتأكد من صحة الفكرة التي لا يمكن اخضاعها للملاحظة المباشرة، وهي مراعاة الأمانة الفكرية، وعدم التحيز للأهواء والرغبات الشخصية والعنصرية، والعقائدية، وتوخي كفاية الأدلة للتوصل الى النتائج والأحكام.

4. خطوات المنهج التاريخي:

تعتبر خطوات المنهج التاريخي هي خطوات المنهج العلمي وهي:[7]

- تحديد موضوع البحث.
- تحديد الاهداف.
- استطلاع الدراسات السابقة.
- تحديد الفروض وصياغتها.
- جمع المعلومات وتفسيرها.
- استخلاص النتائج وعرضها.
- كتابة التقرير.

II. المنهج التجريبي

1. تعريف المنهج التجريبي:

ان اسلوب التجربة يقوم أساسا على أسلوب التجارب العلمية الميدانية والمخبرية التي تؤدي الى التعرف على العلاقات السببية بين العوامل المختلفة المسؤولة عن حدوث الظاهرة موضوع البحث[8] يمتاز المنهج التجريبي أنه يقوم على الدقة في اختبار شرعية الفرضية التي طرحت، وهي ليست مجرد ملاحظة سلبية وانما هي ملاحظة ايجابية هدفها معرفة حجم التغيير الذي طرأ على المتغير المستقل واتجاهه بالاضافة الى تحدد التغير الطارئ على المجموعتين نتيجة لتعرض المجموعة الفاحصة لتأثير المتغير المستقل.[9]

2. طرق المنهج التجريبي:[10]

أ. طريقة الاتفاق:

تقوم هذه الطريقة على أنه اذا كانت الظروف المؤدية الى حدث معين تتميز عنصر مشترك ثابت بينها اي انه يوجد في جميع الحالات في الوقت الذي تتغير فيه العناصر الأخرى فان العنصر الثابت هو السبب في حدوث الظاهرة ويعبر " جون ستيوارت مل" عن هذه الطريقة بقوله " اذا اتفقت حالتان أو أكثر للظاهرة المراد بحثها في ظرف واحد فهذا الظرف الوحيد...هو السبب في الظاهرة"، الا ان هذه الطريقة قد توقع الباحث في خطأ وتدفعه الى الركون الى الطريق السهل.

ب. طريقة الاختلاف:

يشرح " جون ستيوارت مل " هذه الطريقة بقوله :" اذا اشتركت الحالتان اللتان توجد الظاهرة في احدهما ولا توجد في الأخرى في جميع الظروف ماعدا ظرفا واحدا ولا يوجد الا في الحالة الأولى وحدها فأن هذا الظرف الوحيد الذي تختلف فيه الحالتان هو نتيجة لظاهرة أو سببها أو جزء ضروري من هذا السبب، ومع أن طريقة الاختلاف أثبتت جدواها في مجال العلوم الدقيقة فان نجاحها في العلوم الاجتماعية لم يكن في نفس المستوى.

ت. طريقة التغير النسبي:

في هذه الطريقة يرى " جون ستيوارت مل " أنه اذا حدث في حالتين او اكثر تغير في مقدار او قيمة احد العوامل وصاحب ذلك تغير مقابل في مقدار او قيمة عامل آخر ثم ان التغير الاخير لا يحدث التغير الأول فانه يمكن القول بأن التغييرين سبب أو نتيجة لتغير آخر.

3. خطوات المنهج التجريبي:[11]

- تحديد مشكلة البحث.
- صياغة الفروض.
- وضع التصميم التجريبي هذا يتطلب من الباحث القيام بالأتي :
  - إختيار عينة تمثل مجتمع معين أو جزأ من مادة معينة تمثل الكل.
  - تصنيف المبحوثين في مجموعة متماثلة.
  - تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.
  - تحديد وسائل قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
  - القيام بإختبارات اولية استطلاعية بهدف إستكمال أية أوجه للقصور.
  - تعيين مكان التجربة وقت إجرائها والفترة التي تستغرقها.

4. مميزات المنهج التجريبي:

للمنهج التجريبي العديد من المميزات نذكر منها [12]:

- بواسطة هذا المنهج يمكن الجزم بمعرفة أثر السبب على النتيجة لا عن طريق الاستنتاج كما هو بالبحث السببي المقارن.

- هو المنهج الوحيد الذي يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية ذات الاثر المتغير التابع.
- يعتبر هذا المنهج مرن وبالتالي يمكن استخدامه في حالات كثيرة ومتنوعة

5. سلبيات المنهج التجريبي: هناك العديد من السلبيات أهمها:[13]

- ✓ صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الإجتماعية وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان الذي هو محور الدراسات الإجتماعية والإنسانية وهناك عوامل إنسانية عديدة يمثل: (إدارة الإنسان – الميل للتصنع.....إلخ) يمكن أن تأثر على التجربة ويصعب التحكم فيها وضبطها.
- ✓ هناك عوامل سببية ومغيرات كثيرة يمكن أن تؤثر في الموقف التجريبي ويصعب السيطرة عليها ومن ثم يصعب الوصول إلى القوانين التي تحدد العلاقات السببية بين المتغرات.
- ✓ ويربط بذلك أيضآ الباحث ذاته يمكن أن نعتبرة متغيرا ثالثآ يضاف الى متغيرين (مستقل وتابع) يحاول الباحث ايضآ ايجاد علاقة بينهما.
- ✓ فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجتمعات الإنسانية المراد تطبيق التجربة عليها مقارنة بالتشابه الموجود في المجالات الطبيعية.
- ✓ هناك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة في وجه إخضاع الكائنات الإنسانية للبحث لما قد يترتب عليها من أثار مادية أو النفسية.

III. المنهج الوصفي

1. تعريف المنهج الوصفي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه ذلك المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة او الحدث والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.[14]

ان المنهج الوصفي يشمل دراسات وصف الواقع ودراسات التوقع (التنبؤ)، بناء على البيانات التي يحصل عليها الباحث، فقد يصف الباحث انواع النباتات في منطقة ما، وقد يحاول الربط بينها، وقد يصف الباحث العلاقة بين متغيرات محددة، كالعلاقة بين الدخل الاقتصادي للأسرة والتحصيل العلمي لأبنائها، وقد يتنبأ

الباحث من خلال دراسته للعلاقة بمعدلات الطلبة وتحصيلهم الجامعي، ومن البحوث الوصفية: الدراسات المسحية، كالمسح المدرسي، والرأي العام، ودراسات العلاقات المتبادلة، كدراسة الحالة، والدراسات السببية، والدراسات التتبعية كدراسات النمو والاتجاهات[15].

2. تصنيفات المنهج الوصفي:

يعد المنهج الوصفي من اكثر مناهج البحث الذي دار حوله الجدل، ففريق يعده منهجا مستقلا بذاته، وفريق ثاني لا يراه منهجا على الاطلاق حيث ان الوصف سمة او جزء رئيس من كافة مناهج وطرق البحث، أما الفريق الثالث فيرى ان المنهج الوصفي منهج بحث أساسي ذو اطار عام تنضوي تحت لوائه جميع الأنواع التالية من البحوث[16]:

- البحوث التي تصف الظاهرة فقط (البحث المسحي)
- البحوث التي تستجوب مجتمع البحث أو عينة منه (البحث التتبعي)
- البحوث التي تهدف لدراسة الوثائق دراسة كيفية (البحث الوثائقي)
- البحوث التي توضح العلاقة ومقدارها (البحث الارتباطي)
- البحوث التي تهدف الى اكتشاف الأسباب ورا سلوكيات معينة (السببي المقارن).
- البحوث التي تتم من خلال الملاحظة المباشرة (البحث الحقلي أو الميداني).
- البحوث التي تهدف لدراسة الوثائق الى دراسة كمية (بحوث تحليل المحتوى).

وسنحاول التفصيل في هذه الانواع امذكور قدر الامكان كمايلي:

أ. **البحث المسحي:**

يتمثل هذا الأسلوب في جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد، ويطبق عادة على نطاق جغرافي كبير او صغير، وقد يكون مسحا شاملا او بطريق العينة، وفي أغلب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة من اجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة وبنسب خطأ قليلة وبالتالي تمكينه من تعميم نتائجه على مجتمع الدراسة، ويطبق هذا الأسلوب في كثير من الدراسات من أجل:[17]

- وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق.
- مقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختبارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة.
- تحديد الوسائل والاجراءات التي من شأنها تحسين وتطوير الوضع القائم.

ب. البحث التتبعي:[18]

هو ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته قياس مقدار التطور او التغير Development الذي يحصل بفعل عامل الزمن على استجابة العينة نحو الموقف المطروح، ويرجع سبب تسميته بالتتبعي لأنه يمكن معرفة مقدار النمو و التطور او التغير وأنماطه التي تطرأ على الاستجابة سواء تم قياس ذلك مرة واحدة (المسح المستعرض) او عددا من المرات بواسطة تكرار البحث بفترات زمنية متباعدة(المسح الطولي) ويطبق البحث التتبعي عندما يكون الهدف من البحث مايلي:

- معرفة مقدار النمو والتطور او التغير الذي يحصل بفعل عامل الزمن على استجابة العينة نحو الموقف المطروح.
- معرفة مدى الثبات والتغير في الاتجاهات السائدة نحو الموقف المطروح بعد مرور مدة من الزمن دون التزام بعينات ثابتة او مجتمع بحث ثابت.
- معرفة مدى الثبات والتغير في استجابة مجتمع البحث نحو الموقف المروح بواسطة اختيار عينات مختلفة منه تطبق عليها الدراسة بأوقات مختلفة.
- معرفة مدى الثبات والتغير في استجابة عينة البحث نحو الموقف المطروح بواسطة اختيار عينات مختلفة منه تطبق عليها الدراسة بأوقات مختلفة.

- معرفة مدى الثبات والتغير في استجابة عينة البحث نحو الموقف المطروح بعد مرور مدة من الزمن.

ت. البحث الوثائقي:

ان اول استعمال لكلمة التوثيق كان سنة 1870 حيث كان هذا المفهوم يعني " البحث عن الوثائق لانجاز دراسة او مذكرة، وبقي هذا المفهوم سائدا حتى سنة 1930 حيث اصبح التوثيق يعني الاستغلال المنهجي للمعلومات،[19] ,وبالتالي فان البحث الوثائقي هو الجمع المتأني و الدقيق للسجلات و الوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع – مشكلة البحث- و من ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على اجابة أسئلة البحث،[20] وتتمثل أهداف البحث الوثائقي في:[21]

✓ **بالنسبة للمتعلم:**

- مساعدته على كسب منهجية تساعده على الانطلاق في اي مشروع بحث او عمل يطالب بانجازه.
- مساعدته على معرفة مفاهيم ترتيب الوثائق، والبحث عنها، وكيفية استغلالها.
- تدريبه على استعمال منهجي للوثائق، مع مراعاة الحاجيات الشخصية لكل متعلم، وخصوصيات موضوع البحث.
- تمكينه من مساءلة نفسه، واستجواب الوثائق.
- تنمية قدراته التحليلية والنقدية.
- تمكينه من الحصول على المعلومات بمفرده.
- تعويده على تحمل المسؤولية في اختيار طريقة شخصية لإنجاز العمل.

- حثه على أخذ المبادرات الشخصية، كاعادة صياغة موضوع البحث او كيفية تسيير المعلومات المجمعة، او اعادة تحديد هدف البحث.

✓ **بالنسبة للمعلم:**

- تحسيسه حتى يعمل على ابراز أهمية البحث الوثائقي لدى المتعلمين.
- دفعه الى تغيير طريقته التعليمية وادماج نشاطات جديدة مبنية على مفهوم التعلم الذاتي المستمر، حتى يجعل من المكتبة والوثائق والمعلومات أدوات تربوية محورية في عملية التعلم.

ث. البحث الارتباطي:

هو ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما اذا كان هناك علاقة بين متغيرين او اكثر، ومن ثم معرفة درجة العلاقة او عدمها، واذا كانت توجد فهل هي طردية ام عكسية، سالبة ام موجبة، ويرى بعضهم الآخر انه أسلوب بحث للمنهج الوصفي ويطبق البحث الارتباطي اذا كان الغرض من البحث مايلي[22]:

- معرفة ما اذا كان هناك علاقة ام لا بين متغيرين او اكثر.
- معرفة مقدار العلاقة بين متغيرين او اكثر.
- التنبؤ بتأثير متغير على متغير آخر.

وكل ذلك بهدف التنبؤ باتجاه الظاهرة مستقبلا، وتعتمد فكرة تفسير العلاقة بين المتغيرات أساسا على تكوين صفة رياضية بين هذه المتغيرات وذلك من خلال ماهو متاح من بيانات ومعلومات عن تلك المتغيرات، و نظرية الارتباط تعطي للباحث طرقا متعددة لقياس هذه العلاقة، وعليه اختيار الطريقة المناسبة لقياس العلاقة بين المتغيرات التي تتحكم في الظاهرة موضوع الدراسة.[23]

ج. البحث السببي المقارن:

يعتبر هذا النوع من أرقى الدراسات الوصفية، فبينما تكشف الدراسات الوصفية في معظمها عن ماهية الظاهرة وتفسيرها، وتفسير ما تتوصل اليه من معلومات، فان الدراسات العلمية او السببية المقارنة او التحليلية، تحاول تفسير كيف ولماذا تحدث الظاهرة، وتهدف الدراسات السببية اساسا الى فهم أي المتغيرات يعتبر السبب (المتغير المستقل) أم (المتغير التابع) بظاهرة معينة، ان الباحث قد يجد أنه من الصعوبة بمكان، اعادة ترتيب الأحداث للتوصل الى أسبابها، ولتحديد ماهية الأسباب وماهي النتائج؟ فالباحث مثلا لا يمكن اعادة ترتيب حوادث العمل، في شركة من الشركات بهدف دراسة أسبابها، الا انه يستطيع دراسة الظروف المرتبطة والأسباب المحتملة لهذه الحوادث والتي قد تكون عدم ارتداء الأحذية الواقية، او التدخين في مناطق العمل الخطرة، أو قيادة السيارة بسرعة عالية داخل منطقة العمل، او عدم القيام بأعمال الصيانة اللازمة، هذا ويعد وضع الأسباب المحتملة للظاهرة، بحسب أهميتها النسبية وربط السبب بالنتيجة، نرى أن الباحثين يفضلون اتباع المنهج التجريبي في دراستهم للعلاقات السببية، الا أنهم يضطرون الى اجراء الدراسات السببية المقارنة، في الحالات التي يصعب اخضاعها للتجارب، كما في الحالات التي سبق ذكرها.[24]

ح. البحث الحقلي (الميداني):

هو نوع من البحوث يتم اجراؤه بواقع طبيعي غير متكلف ، وبواسطة معايشة الباحث الفعلية (الملاحظة بالمشاركة) لجميع وقائع السلوك في الحقل ودون اي نوع من الضبط المسبق أو قصر لمتغيرات بعينها دون الأخرى في البحث،[25] وتتمثل أنواع الدراسات الحقلية في:[26]

- ✓ **الدراسات الحقلية الاستكشافية:**

وهي دراسات تسعى الى استكشاف العلاقات التي تنشأ بين متغيرات الظاهرة، دون طرح اي فرضيات حتى نهاية البحث، ومع أن هذا النوع من البحوث يعتمد على التحليل الكيفي ، الا انه

يمكن ان يستخدم الأساليب الكمية عند وصف النتائج، وتهدف البحوث الاستكشافية الى شرح مشكلة البحث، واكتشاف المتغيرات المهمة في الظاهرة المدروسة وشرحها، واكتشاف العلاقات بين هذه المتغيرات، ووضع الأسس الافتراضية لدراسة الظاهرة.

- ✓ **الدراسات الحقلية الوصفية:**

وتعني ان الباحث يقوم بملاحظة ظاهرة معينة، وجمع المعلومات عنها بحيث يستطيع اعطاء وصف دقيق لذه الظاهرة من خلال ما تم تجميعه من معلومات كمية وكيفية، الا أنه في الغالب يتم تصميمها على أساس الأسلوب الكيفي الذي يستخدم فيه وصف الظاهرة دون ان تكون هناك حاجة الى الأساليب الاحصائية الكمية.

- ✓ **دراسات اختبار الفرضيات:**

وهي بحوث تتطلب الاعتماد على بعض المناهج، والمعايير الأولية قبل الوصول الى مرحلة اختبار الفرضيات التي يتبناها الباحث، كما ان موضوعات البحوث الحقلية متعددة، ولكنها تتناسب مع الموضوعات التي تمكن من فهم الاتجاهات، والسلوكيات السائدة، في واقعها الحقيقي وليس الاصطناعي، كما يتم في البحوث التجريبية، والمسحية تماما.

خ. بحوث تحليل المحتوى:

يقوم على وصف منظم ودقيق، لمحتوى تقرير معين حول ظاهرة أو حدث ما، من خلال تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وهدفها، وتحديد مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحاصلة فيه، لدراسة مضمونها وتحليله، وعادة ما يتم تحليل المضمون، من خلال الاجابة على الأسئلة المعينة والمحددة والمصاغة مسبقا، بحيث تساعد الاجابة على هذه الأسئلة في وضع وتصنيف محتوى المدروسة، بشكل يساعد على اظهار العلاقات والمترابطات بين أجزاء ومواضيع النص، ويشترط في هذا

الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص او المسموعات المرادد دراستها وتحليل مضمونها، حيث يجب ان تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة[27].

وهناك من يضيف اليها بحوث دراسة الحالة وهي:

د. بحوث دراسة الحالة

- **تعريف بحوث دراسة الحالة:**

تعتبر دراسة الحالة طريقة تقوم أساسا على الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر الى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها اي ان دراسة الحالة نوعا من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا اة أسرة او قبيلة أو قرية أو نظاما او مؤسسة اجتماعية او مصنعا او مجتمعا محليا او مجتمعا عاما، بهدف جمع البيانات والمعلومات المستفيضة عن الوضع القائم للوحدة، وتاريخها وخبراتها الماضية، وعلاقاتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول الى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي اليه هذه الحالة او الوحدة بشرط ان تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه[28].

ويهتم هذا النوع من البحوث بدراسة الوحدات الاجتماعية سواء كانت وحدات صغيرة او وحدات كبيرة، وقد تكون الوحدة الصغييرة جزءا من حالة في احدى الدراسات بينما تكون قائمة بذاتها في دراسة اخرى، ومثال ذلك انه اذا كان موضوع الدراسة هو دراسة المؤسسات الاجتماعية فان كل مؤسسة اجتماعية تعتبر مثابة حالة، بينما يصبح افراد هذه المؤسسة مجرد مواقف أو أجزاء أو عوامل تدخل في تكوين الحالة اما اذا كان موضوع الدراسة منصبا على الأفراد، فان كل فرد من أفراد هذه المؤسسة الاجتماعية يعتبر حالة قائمة بذاتها، وعندما يتركز الاهتماما في حالة واحدة فان طريقة الدراسة تتسم بالسمة الشخصية، حيث تهتم دراسة

الحالة بكل ماهو هام في تاريخ الحالة وتطورها، وتتعمق وتحلل التفاعل بين العوامل التي تحدث التغيير او النمو او التطور على مدى فترة معينة من الزمن[29].

- **خطوات بحوث دراسة الحالة:**

هناك خطوات علمية أساسية لبحوث دراسة الحالة يمكن ايجازها فيمايلي[30]:

- تحديد المشكلة او الحالة او نوع السلوك المراد دراسته.
- جمع البيانات الضرورية لفهم الحالة وتكوين وجهة نظر فيها.
- تحديد المفاهيم والفروض العلمية.
- تحديد وسائل جمع البيانات المختلفة.
- تدريب جامعي البيانات.
- جمع البيانات.
- جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها.
- استخلاص النتائج ووضع التعميمات.

- **خطوات المنهج الوصفي:**

تتمثل خطوات البحث باستخدام المنهج الوصفي كمايلي:[31]

- تحديد المشكلة وصياغتها.
- وضع الفروض كحلول مبدئية للمشكلةح
- تحديد المعلومات والبيانات التي يجب جمعها لأغراض البحث وكذلك تحديد طرائق وأساليب جمعها.

- جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي تم تحديدها.
- تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.
- حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها.

- **مزايا المنهج الوصفي:**[32]

- تعدد الأساليب و الأدوات المتاحة أمام الباحث لدراسة مشكلة ما.
- وسيلة لالقاء الضوء على العلاقات بين الظواهر المختلفة.
- يهتم بدراسة الظواهر كماهي عليه في الواقع، فلا يتطلب اجراءات متميزة قد تكون محظورة أو مجال اعتراض (كما هو الحال في المنهج التجريبي).

و هذه المزايا هي التي جعلت من المنهج الوصفي أكثر المناهج استخداما في العلوم الاقتصادية والاجتماعية عموما.

- **عيوب المنهج الوصفي:**[33]

- اصطدام الباحث بتعقد الظواهر و تشابك العلاقات بين الظواهر، مما يجعل امكانية العزل و الضبط و القياس صعبة.
- وجود مجال واسع لتحيز الباحث في جمع المعلومات، وميله لاستخدام مصادر بعينها يرى أنها تزود بما يحتاج و يرغب، وليس بالضرورة ماهو حقيقي.
- ارتباط البحوث الوصفية بظواهر مدودة بالزمان و المكان، ولهذا من الصعب تقييم نتائجها لتغير المواقف من زمان لآخر و من مكان لآخر.

ثانيا: العينات واستخداماتها في البحث العلمي

1. تعريف العينة:

يمثل المجتمع كل العناصر التي يمكن ان يتضمنها تقرير الدراسة، كما يشير الى المجموعة الكاملة من الناس أو الأحداث أو الأشياء التي يهتم بدرستها الباحث،[34] والعينة تمثل مجموعة جزئية من المجتمع الكلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن دراسة المجتمع الأصلي، وهي جزء ممثل لمجتمع البحث وتحتوي على الصفات الاساسية الممثلة له، والغرض منها هو الحصول على المعلومات عن المجتمع محل الدراسة ومن الضروري ان تكون ممثلة للمجتمع وذات حجم كاف ويرجع الهدف من تحديد العينة الى:

- صعوبة دراسة الظاهرة على جميع افراد المجتمع.
- صعوبة الوصول الى كافة افراد المجتمع المدروس.
- قلة النفقات المالية والامكانات البشرية والفنية.
- اختلاف طبيعة الوحدات الاحصائية وحجمها ومدى تجانسها.

2. أنواع العينات:

تنقسم العينات إلى نوعين رئيسيين هما:[35]

أ. العينة العشوائية:

أ-1 تعريفها: العينة العشوائية هي التي يكون فيها احتمال ظهور أي فرد ضمن العينة أو فيها تتاح الفرصة بالتساوي لكل الأفراد حتى يكونوا ضمن عينة الدراسة وعليه فهي تتميز بكونها:

- يمكن حساب احتمال ظهور أي فرد من أفراد المجتمع ضمن أفراد العينة.
- يمكن تعميم نتائج العينة على أفراد المجتمع الأصلي.

أ-2 أنواع العينات العشوائية:

هناك أنواع مختلفة من العينات العشوائية أهمها:

✓ **العينة العشوائية البسيطة:** وهي أبسط طريقة لاختيار العينة فالمهم هنا توفر شروط تضمن الفرص المتساوية لكل مفردات المجتمع تتمثل أساسا في (استعمال نوع واحد من الورق، نفس الشكل، نفس

اللون، عدم وجود أي علامة عليها) وتوضع في كيس مثالي لتتم القرعة بسحب العدد المطلوب من العينة كما يمكن الاستعانة بجدول الأرقام العشوائية أين يرقم أفراد المجتمع تسلسليا ثم نحدد حجم العينة المطلوبة وذلك بأن يبدأ الباحث من أي نقطة في الجدول في اتجاه أفقي أو عمودي أو قطري ثم تترجم الأرقام حسب أسماء أصحابها. وننبه هنا إلى أن هذه الطريقة تصلح في حال تجانس أفراد المجتمع الأصلي.

- ✓ **العينة العشوائية المنتظمة:** تتميز بالسهولة في الاختيار مهما كان حجم العينة كما أنها تتوزع بطريقة أفضل على مختلف فئات المجتمع، كما أن نتائجها تكون أكثر دقة من النوع السابق ويتم اختيارها وفقا للخطوات التالية:
  - إعداد إطار للمجتمع الأصلي.
  - تحديد مسافة الاختيار التي تساوي إلى عدد أفراد المجتمع مقسوما على عدد أفراد العينة المطلوبة.
  - نسحب رقما بطريقة عشوائية فيكون الاسم الموافق لهذا الرقم هو الفرد رقم واحد في العينة.
  - ثم نضيف لهذا الرقم مسافة الاختيار والناتج هو الفرد الثاني وهكذا دواليك حتى نحصل على العدد المطلوب من المجتمع كعينة.

أ –3 عيوبها:

- صعوبة عمل إطار للمجتمع .
- عدم صلاحيتها في حال وجود علاقة دورية في ترتيب العناصر بالقائمة.
- يؤدي ما سبق إلى وجود تباين كبير وتحيز.

ب. العينة الطبقية:

من الواضح أن دقة البيانات التي نتحصل عليها من عينة ما تتوقف على حجم العينة كما تتوقف على عدم التجانس في المجتمع، وتزيد دقة البيانات إذا ما تمكن من التقليل من تأثير التباين بأن نضع بعض القيود على عملية الاختيار وأبسط هذه الطرق تقسيم المجتمع إلى فئات وتتميز هذا العينة بـ :

- تضمن تمثيل جميع طبقات المجتمع في العينة.

- تعتبر أنسب أنواع العينات لاختيار عينة من المجتمع إذا كان هناك تفاوت واختلاف كبير بين أفراده.

- درجة دقة نتائج هذا النوع عادة أعلا من أي عينة أخرى .

والأساس في اختيار الطبقات هو التجانس داخل الطبقة الواحدة. وأن تكون الطبقات مستقلة عن بعضها ولا يوجد بينها تداخل وبعد تقسيم المجتمع إلى طبقات تعامل كل طبقة على أساس أنها مجتمع مستقل ويعمل لها إطار خاص. ثم نقوم بتوزيع حجم العينة الكلي على مختلف الطبقات وفقا لمجموعة طرق أهما:

- **طريقة التوزيع المتساوي:** بحيث يوزع حجم العينة على مختلف الطبقات بالتساوي دون النظر إلى حجم الطبقات.

- **طريقة التوزيع المتناسب:** يوزع هنا حجم العينة الكلي بحيث يتناسب حجم العينة الذي يخصص لكل طبقة مع حجم الطبقة نفسها في المجتمع الأصل. فحجم العينة من كل طبقة يساوي إلى حجم العينة المطلوبة في الدراسة ضرب حجم الطبقة مقسوما على حجم المجتمع الأصلي.

ت. العينة غير العشوائية:

1-ت تعريفها: هي تعني عدم تساوي فرص الأفراد في الظهور ضمن عينة الدراسة فهي تقوم على مبدأ الصدفة عدا عن عدم توفر إطار شامل للمجتمع الأصل.

2-ت أنواع العينات غير العشوائية: تتمثل في:

- ✓ **العينة العرضية:** وتعني أن يختار الباحث كل من يصادفهم أو يعترضونه ليكونوا من أفراد العينة، وعليه يستخدم هذا النوع أكثر في بحوث الرأي العام.

- ✓ **العينة القصدية:** وتعني القصدية في الاختيار أن يقصد الباحث أفراد بعينهم ممن يعرفهم أو ممن يقربونه في المسكن أو الحي وتتوفر فيهم خصائص عينة الدراسة ليشكلوا عينة دراسته.

- ✓ **العينة الحصصية:** وهي تتميز بوجود فئات في المجتمع تختار عينة من كل فئة على أساس الطرق السابقة.

ثالثا: ادوات جمع المعلومات:

I. الملاحظة

1. تعريف الملاحظة:

تعتبر الملاحظة احدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات،ن وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك او هذه الظاهرة وتعتمد الملحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات، و يمكن للباحث ان يبوب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه عن المبحوث سواء كان كلاما او سلوكا[36].

2. أنواع الملاحظة:

تنقسم الملاحظة الى أربعة أنواع رئيسية هي:[37]

أ. الملاحظة البسيطة:

من خلالها يلاحظ الباحث بعض الظواهر المفترضة سلفا كرد فعل المشترين للمعروضات والعلاقات الانسانية بين الادارة والعمال، ونشاطات العمال، وقت العمل والراحة، ومرور مجموعة من الناس أمام ملصق جداري بدلا من الاستجواب المباشر، كما في حالة المقابلة، والهدف من الملاحظة البسيطة جمع وتصنيف وتحليل الحقائق والمعلومات التي يجمعها الباحث من الحقل الاجتماعي بعد فحصه وملاحظته وتحليل جوانبه المختلفة، لكن هناك بعض الظواهر الاجتماعية لا يمكن مشاهدتها او ملاحظتها بالعين المجردة فعلاقات الأفراد ببعضهم لا يمكن مشاهدتها بل يمكن استنتاجها وتوقعها من قبل الباحث او الملاحظ الذي يجب ان يدخل ذاتيا فيما يلاحظه أو يشاهده في هذا النوع من الملاحظة، ومن المهم جدا في هذا المجال ألا يقحم الباحث أهواءه ونزعاته وتحيزه في الأشياء التي يلاحظها أو يستنتجها أو يتوقعها من خلال احتكاكه بالظاهرة المدروسة لأن اعتماد معطيات مشوهة ومشكوك بصحتها تنتج بحثا غير علمي ولا يتطابق مع الحقيقة والواقع.

ب. الملاحظة المنظمة:

تختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة اختلافا كبيرا يتجسد في الضبط العلمي والفحص الموضوعي والتحديد الدقيق للظواهر والمعالم التي تتخصص الملاحظة المنظمة بالتركيز عليها، لغرض فهمها

وتحليلها والاطلاع على مميزاتها الأساسية، ان الملاحظة المنظمة تخضع للضبط العلمي، سواء كان ذلك بالنسبة للقائم بالملاظة أو بالنسبة للأفراد الملاحظين أو بالنسبة للموقف الذي يراد ملاحظته، انها تحدد في موضوعات تشخص سلفا وتقتصر على المواقف الطبيعية لأفراد البحث وذلك بنزول الباحث نفسه الى منطقة البحث حيث توجد الظاهرة التي يود الباحث دراستها وتحليلها، فكلما كان الموقف طبيعيا كانت نتائج الدراسة أدق، بينما اذا كان الموقف متصنعا كما في الحالة المقابلة الرسمية فان نتائج الدراسة لا تكون مضبوطة ودقيقة، وقد يلجأ الباحث الى تكرار ملاحظته بشكل دوري في هذا النوع من الملاحظة، فالملاحظة الدورية الطبيعية تكشف تكرار السلوكيات وردود الأفعال وتحتاج الملاحظة المنظمة الى دقة التسجيل للحقائق والمعطيات وقد تتطلب استخدام الصور الفوتوغرافية والخرائط واستمارات البحث والتسجيل التلفزيوني والصوتي من خلال هذه الوسائل وغيرها تستطيع طريقة الملاحظة المنظمة دراسة فعاليات ونشاطات الجماعات الصغيرة دراسة علمية تعتمد على تصنيف النشاطات الى فئات سلوكية مختلفة.

ت. الملاحظة بالمشاركة:

هي مصدر ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة في عين المكان، انها تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة، مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع، وفي هذا النوع يشترك الباحث مع المجموعة المطلوب ملاحظتها فيما يقومون به من أعمال وأنشطة دون أن يدرك أفراد المجموعة ذلك لفترة مؤقتة وهي فترة الملاحظة.

ث. الملاحظة بدون مشاركة:

تسمى كذلك بالملاحظة البسيطة، فيها يقوم الباحث بدراسة الظاهرة موضع الدراسة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الظاهرة. وهنا يقوم الباحث بأخذ موقف أو مكان معين ويراقب الظاهرة. وهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة الظاهرة موضع البحث دون ما مشاركة فعلية. ومن أمثلة المواقف التي يمكن استخدام الملاحظة غير المشاركة فيها، مراقبة العمال في أماكن العمل عن بعد، وملاحظة سلوك مجموعة من الأطفال ثم يقوم الباحث بتسجيل ما يراه ويسمعه دون علم الظاهرة. ومن أهم ما يميز هذه المقابلة هو أنها تهيئ للباحث ملاحظة سلوك الظاهرة الفعلي كما يحدث في الظروف الطبيعية ودون تصنع.

3. **مزايا الملاحظة:** من مزايا الملاحظة نذكر:

- المعلومات التي يتم جمعها بواسطة الملاحظة تكون اكثر عمقا من استخدام الاساليب الاخرى.
- تعتبر الملاحظة من اكثر الوسائل المباشرة لدراسة الكم الهائل من الظواهر في ذات الوقت كما لا تعتمد على الاشياء الماضية وبالتالي تحقيق الموضوعية في المعلومات المتحصلة عليها.
- خلال الملاحظة قد يكتشف الباحث امورا وبعض الاحداث التي لم يضعها في الحسبان، اذ انها تكون في الامور الطبيعية دون اصطناع ظروف معينة.

4. **عيوب الملاحظة:**ومن عيوب الملاحظة:

- تعتبر الملاحظة من أصعب اساليب جمع المعلومات لانها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على الكشف عن تفاصيل الظواهر وهذا ليس بالامر السهل.
- تعتمد الملاحظة على رصد الاحداث وتسجيلها وقت وقوعها اي هي محدودة بالوقت الذي تقع فيه الأحداث، ولكن قد تحدث أحداث في اماكن متفرقة تصعب وجود الباحث في كل منها، كما يمكن الا تقع أثناء حضور الملاحظ.
- الظواهر الخارجية قد تكون حائل دون نجاح الملاحظة كالطقس، او الظروف الغير المتوقعة.

II. المقابلة

1. تعريف المقابلة:

هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يحصل من خلالها على معلومات وأراء شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية[38].

2. أهمية المقابلة

تعتبر المقابلة من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات وأكثرها صدقاً، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله. كما تبرز أهمية المقابلة فيما يأتي[39]:

- تتيح الفرصة للمستجيب للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات.
- تتحول من أداة إتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية.

– تعتبر المقابلة مصدرا للبيانات والمعلومات فضلاً عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي.

– تختلف أهداف المقابلة باختلاف الغاية التي تستهدف المقابلة إلى تحقيقها في نهاية المطاف، ويتضح ذلك من الأنواع المختلفة للمقابلة فلكل نوع هدفه وغرضه المحدد وغايات يحاول المقابلون الوصول إليه.

3. مميزات وعيوب المقابلة:

للمقابلة العديد من الايجابيات والسلبيات وفيمايلي عرض لأهمها[40]:

أ. **المميزات:**

- تتيح فرصة لجمع معلومات كثيرة وشاملة .
- من خلالها تجمع معلومات حقيقية وصادقة.
- تصلح للأوساط التي تنتشر فيها الأمية.
- تضمن الاجابة على كل الأسئلة.
- تتيح للمستجيب الفرصة للاستفسار عن بعض الأمور المتعلقة بالمقابلة.

ب. **العيوب:** أما عيوبها فتتمثل في:

- تتطلب جهدا ووقتا وتكاليف كثيرة.
- تتأثر بعوامل مختلفة كتوتر المستجيب ومحاولته ارضاء الباحث.
- قد يستدرج الباحث وخاصة المبتدئ الى محادثات جانبية.

III. الاستبيان

1. تعريف الاستبيان:

هو أداة من أدوات الدراسة يتمثل في القائمة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن موضوع الدراسة بحيث تكون في شكل أسئلة وإستفسارات ترتبط مع بعضها البعض، يمر تصميمه عبر عدة مراحل هي كمايلي:

- تحديد طبيعة المعلومات التي يريد الباحث جمعها.
- تحويل أهداف الدراسة الى مجموعة من الأسئلة.

- القيام بتجربة الاستبيان على مجموعة من عينة الدراسة للتاكد من وضوح الأسئلة، وكفايتها و هل توجد جوانب قصور فيها.

2. خصائص الاستبيان:

هناك العديد من الخصائص التي يتميز بها الاستبيان عن غيره من أدوات البحث الأخرى، من بينها:[41]

- من الخصائص انه من الممكن ان يستفاد بالاستبيان اذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصيا.
- الاستبيان قليل التكاليف والجهد والوقت اذا قورن بغيره من أدوات جمع المعلومات الأخرى.
- يعطي الاستبيان لأفراد العينة فرصة كافية للاجابة عن الأسئلة بدقة خاصة اذا كان نوع البيانات المطلوبة متعلقا بالاسرة فمن الممكن التشاور معا في تعبئة الاجابات الجماعية.
- يسمح الاستبيان للأفراد بكتابة البيانات في الأوقات التي يرونها مناسبة لهم دون أن يقيدوا بوقت معين يصل فيه الباحث لجمع البيانات.
- تتوفر للاستبيان ظروف التقنين أكثر مما تتوفر لأدوات جمع البيانات الأخرى وذلك نتيجة للتقنين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الاستجابات.
- يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة او محرجة، ففي كثير من الأحيان يخشى المستجيب اعلان رأيه او التصريح به أمام الباحث كأن يدلي برأيه في حضور رئيس العمل ويتحدث في نواح تتعلق بالحياة الزوجية، اما اذا اتيحت له الفرصة لابداء رأيه في مثل هذه المسائل بطريقة لا تؤدي الى التعرف عليه كما هو الحال في الاستبيان فانه قد يدلي برأيه بصدق وصراحة.
- لا يحتاج الاستبيان الى عدد كبير من جامعي البيانات نظرا لأن الاجابة عن أسئلة الاستبيان أو عباراته لا يتطلب الا المبحوث وحده دون الباحث.
- يمكن تطبيق الاستبيان على نطاق واسع أو على عينات كبيرة الحجم.
- يعطي المبحوث نوعا من الخصوصية لا تتوفر في بعض البحوث الأخرى.

3. شروط الاستبيان:[42]

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة الهدف من اللجوء إلى الاستبيان من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي المعلومات التي يحتاجها؟ ولماذا؟
- كيف سيتم توظيف تلك المعلومات في الدراسة؟
- ما الوسائل الإحصائية التي سيتم توظيفها في عرض وتحليل البيانات؟

الشروط التي ينبغي توافرها في الاستبيان:

- أن تكون الأسئلة واضحة.
- أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها.
- أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة.
- أن يبدأ الاستبيان بالأسئلة السهلة الشيقة.
- أن يتجنب الباحث وضع الأسئلة الشخصية أو طلب معلومات قد يظن المستجيب أنها تعني التدخل في خصوصياته، وتهدف إلى الاطلاع على ما لا يرغب في الإفصاح عنه.
- أن يكون الاستبيان مختصرا قدر الإمكان لأن الاستبيان الطويل قد يجلب الملل.
- أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة، فمثلاً قد لا يكون ملائماً توزيعه خلال أسبوع الاختبارات، ما لم يكن هدف الدراسة قياس أداء الطلاب أثناء فترة الاختبارات.
- أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.
- أن يتضمن إرشادات واضحة لكيفية الإجابة.
- أن لا تشتمل الأسئلة عبارات تقود الشخص للإجابة بطريقة معينة.

4. أنواع الاستبيان:

ويمكن تصنيف الاستبيان كالآتي:[43]

أ. الاستبيان المغلق:

وتكون الإستجابة عليه مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، وما على المستجيب إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية. ومن حسنات هذا النوع، انه يشجع المستجيبين على الإجابة عليه لأنه لا يتطلب وقتا وجهدا كبيرين ، كما انه سهل في تصنيف

البيانات وتحليلها إحصائيا. ومن عيوبه، أن المجيب قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده، فتكون مقيدة بما يتوفر في الاستبانة من اختيارات.

ب. الاستبيان المفتوح:

وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في الأسئلة المقالية، فيهدف هذا النوع إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح .ومن عيوبه أنه يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المشارك مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة.

ت. الاستبيان المغلق المفتوح :

ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة، وعلى عدد أخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، ويعتر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما.

ث. الاستبيان المصور:

وتقدم فيه أسئلة على شكل رسوم أو صور بدلا من العبارات المكتوبة. ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأميين، وقد تكون تعليمات شفهية.

5. طرق معالجة الاستبيان:

اذا كان الاستبيان خماسي التقدير يتم تصحيح فقراته الايجابية والسلبية بالطريقة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 02-02: طرق معالجة الاستبيان

الفقرة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
ايجابية	05 درجات	04 درجات	03 درجات	درجتان	درجة واحدة
سلبية	درجة واحدة	درجتان	03 درجات	04 درجات	05 درجات

المصدر: وليد عبد الرحمن خالد الفرا، **تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي spss**، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، 1430،ص 07.

6. ضبط الاستبيان قبل التطبيق الفعلي:

ان عملية ضبط الاستبيان قبل تطبيقه على الفئة المستهدفة تعد عملية هامة لأنها تؤدي الى اداة قياس علمية يعتمد عليها في جمع البيانات وبالتالي تعميم النتائج وعملية ضبط الاستبيان تعتمد على:

أ. صدق المحكمين:

يتم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين والمختصين في موضوع الدراسة، ثم التقيد بأرائهم باجراء ما يلزم من حذف او تعديل في ضوء مقترحاتهم ليتم بعد ذلك تطبيقه على العينة الاستطلاعية.

ب. صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency:

و نعني به مدى اتساق مفردات الاختبار مع بعضها، او بمعنى اخر مدى العلاقة بين المفردة الواحدة و الاختبار او الاجزاء ذات العلاقة المفترضة، و هناك من يرى ان الاتساق الداخلي معيارا من معايير الصدق، كما يعتبر الاتساق الداخلي مؤشرا على تجانس مكونات المقياس الذي يقييس مفهوم او نظرية معينة، اي ان الاسئلة ينبغي ان تكون مترابطة مع بعضها كمجموعة تقيس مفهوما معينا و ان يتوفر في كل سؤال في نفس الوقت القدرة على قياس نفس المفهوم.[44]

7. ثبات الاستبيان

يقصد بثبات الاستبيان ان يعطي الاستبيان نفس النتيجة لو تم اعادة توزيعه اكثر من مرة تحت نفس الظروف و الشروط، و بالتالي فان ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان و عدم تغيرها بشكل كبير فيما لو تم اعادة توزيعه على افراد المجتمع عدة مرات خلال فترات زمنية معينة،

أ. **طريقة الفاكرونباخ:** هو من اكثر الاختبارات شيوعا لقياس درجة الارتباط و يستخدم في حالة البيانات الفئوية، كما يستخدم معامل كابا Kappa في حالة البيانات الرتيبة، و كذلك صيغ كودر-ريتشادسون لتي تستخدم مع الاسئلة ثنائية الاجابة، [45] معامل الفا كرونباخ هو عبارة عن معامل ثبات يقيس درجة بناء مجموعة فقرات لبعد واحد، بحيث اذا فاقت قيمة معامل الفا كرونباخ **0**.7 فان النموذج مقبول، كما يمكن قبول النموذج اذا اقتربت قيمة المعامل 0.7.

كما توجد طرق أخرى من بينها

ب. طريقة اعادة الاختبار.

ت. طريقة الصورة البديلة.

ث. طريقة تجزئة الاختبار الى نصفين.

8. تحليل بيانات الاستبيان:

ان عملية التحليل الاحصائي هي خطوة مهمة وليست مقتصرة فقط على برامج معينة مثل SPSS، أو EVIEWS أو Statistica، او حتى الاعتماد على برنامج Excel بل يمكن ايضا تحليل الاستبيان من خلال الدوال الاحصائية ومعادلات الانحدار ومعاملات الارتباط من خلال الألة الحاسبة، فتلك البرامج هي وسائل مساعدة، بينما العمل الحقيقي يعتمد على تفسير مخرجات تلك البرامج والادراك الحقيقي لتلك الاحصائيات اي فهم دلالات الدوال الاحصائية ومعانيها، وايضا فهم العلاقة بين المتغيرات ودلالة المتغيرات.

9. مزايا وعيوب الاستبيان

فيما يلي مزايا وعيوب الاستبيان، وعلى الباحث أن ينظر إلى هذه المزايا والعيوب وفق البحث الذي يقوم به، فما يمثل عيبا لبحث معين، قد لا يكون كذلك بالنسبة لبحث آخر[46]:

أ. **مزايا الاستبيان**

- ✓ يساعد على جمع معلومات كثيرة بجهد محدود، وتكلفة أقل مقارنة بالمقابلة والملاحظة.
- ✓ يناسب البحوث التي يحرص الأشخاص المستجيبين فيها على الإبقاء على شخصياتهم غير معروفة للآخرين.
- ✓ يساعد على تجنب تحيز الباحث، أو تأثيره على المستجيب.
- ✓ يعطي الحرية الكاملة للمستجيب لاختيار المكان والزمان الملائمين للإجابة.

ب. عيوب الاستبيان

- ✓ يتطلب جهدا كبيرا في الإعداد والمراجعة والتنسيق.
- ✓ يتعذر استخدامه لجمع المعلومات من قبل أشخاص أميين.
- ✓ يخشى من تفسير الأشخاص للأسئلة بطريقة مختلفة عن المعنى الذي قصده الباحث.
- ✓ يخشى من عدم جدية المستجيب، وهو أمر لا يتضح إلا في مرحلة متأخرة، أي عند قيام الباحث بعرض البيانات.
- ✓ يتعذر معرفة هوية الأشخاص المستجيبين خصوصًا إذا ما طلب منهم عدم كتابة أسمائهم أو أي بيانات تدل على شخصياتهم.
- ✓ قد يتولى آخرون الإجابة نيابة عن الأشخاص الذين تم توجيه الاستبيان إليهم.

مراجع الفصل الثاني:

[1] نادية سعيد عيشور و أخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية – دليل الطالب في انجاز بحث سوسيولوجي–**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 213.

[2] عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 134.

[3] فتحي ابراهيم محمد احمد، **منهج البحث في ادارة الأعمال – ارشادات عامة الباحثين المبتدئين**، المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2014، ص 25.

[4] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات–**، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، الأردن، 1999، ص 36.

[5] عقيل حسين عقيل، **فلسلفة البحث العلمي**، د ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر،1999، ص 72.

[6] رحيم يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص ص 79-80.

[7] عقيل حسين عقيل، **مرجع سابق**، ص ص 73-74.

[8] Green Paul, **Research for marketing Decisions**, **fourth Edition**, Prentice-Hall, 1990, P p 03-04.

[9] Fred N Kerlinger , **Foundation of Behavioral Research**, 2nd Second Edition, Holt, 1973, p 54.

[10] لؤي عبد الفتاح و زين العابدين حمزاوي، **الوجيز في مناهج البحث العلمي وتقنياته– المنهجية، بناء البحث، تحرير البحث، مصادر ومراجع البحث–**، د ط، مكتبة القادسية، المغرب، 2012، ص ص 22-23.

[11] جمال الدين محمد علي تبيدي، مرجع سابق، ص ص 67.

[12] نادية سعيد عيشور، مرجع سابق، 220.

[13] جمال الدين محمد علي تبيدي، مرجع سابق، ص ص 66-67.

[14] محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص 46.

[15] محمود أحمد أبو سمرة و عماد أحمد البرغوثي، **منهجية البحث العلمي عند علماء المسلمين**، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد السادس عشر، العدد الثاني، 2008، ص 451.

[16] محمود عبد الكريم الجندي، **مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية – دراسة تحليلية–**، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجموعة 18، العدد 02، الرياض، السعودية، 2012، ص 312.

[17] ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ص ص 44-45.

[18] نفس المرجع السابق، ص 315.

[19] CHAUMIER J, **Travail et méthodes du / de la Documentaliste**, ED. ESF , Paris , 1994, p 5.

[20] هند عبد العزيز الربيعة، **منهج البحث الوصفي الوثائقي**، قسم ادارة و تخطيط تربوي- المستوى الثاني،السعودية، 1443، ص 19.

[21] عز الدين بودربان، **البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات – دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة نموذجا**، اطروحة دكتوراه في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004-2005، ص ص 50-51.

[22] محمود عبد الكريم الجندي، مرجع سابق، ص 314.

[23] محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الاعلامية**، الطبعة الثانية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003، ص 92.

[24] كمال دشلي، مرجع سابق، ص ص 65-66.

[25] سناء محمد سليمان، **مناهج البحث العمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية**، د ط، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009، ص 205.

[26] نفس المرجع السابق، ص ص 207-208.

[27] كمال دشلي، مرجع سابق، ص 64.

[28] فاطمة عوض صابر و ميرفت على خفاجة، مرجع سابق، ص 97.

[29] نفس المرجع السابق، ص 96.

[30] نفس المرجع السابق، ص 97.

[31] ربحي مصطفى عليان وآخرون، **أساليب البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 53.

[32] قدي عبد المجيد، ، **أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية و الادارية – الرسائل و الأطروحات–**، الطبعة الأولى، دار الأبحاث، الجزائر، 2009، ص ص 53-54.

[33] نفس المرجع السايق، ص 54.

[34] Sekaran .U, **Research Methods for Business a Skill Building Approach** , 4th edition, John Wiley & Sons, Inc, New York, 2004,P 344.

[35] ربيعة جعفور، مرجع سابق، ص ص 18-19.

[36] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 153.

[37] در محمد، **أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسيةن مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص ص 317-318.

[38] طلعت ابراهيم لطفي، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1995، ص 85.

[39] دهيمي زينب، **اشكالية تطبيق المقابلة في العلوم الاجتماعية – دراسة ميدانية في قسم علم الاجتماع على بعض طلبة الماجستير في جامعة الجزائر**، منتدى اشكالية مراجعة العلوم الاجتماعية في الجزائر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2013، ص 04 .

[40] مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، **الدليل المبسط لاجراءات البحوث الاجتماعية**، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية، 2016، ص 09.

[41] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، الطبعة الثانية، مطبعة ابناء الجراح، فلسطين، 2010، ص ص 20-21.

[42] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، مرجع سابق، ص 48.

[43] ماجدة العلي، مرجع سابق، ص 27.

[44] Sekaran, op-cit, p 270.

[45] Sekaran, op-cit, p 440

[46] **عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ** ، مرجع سابق، ص 49



خطوات البحث العلمي

تمهيد:

البحث العلمي يتألف من مجموعة مراحل تتمثل في الشعور بالمشكلة أوبسؤال يحير الباحث، فيضع لها حلولا محتملة، هي الفروض، ثم تأتي بعد ذلك الخطوة التالية: وهي اختبار صحة الفروض، والوصول إلى نتيجة محددة، ومن الطبيعي أن يتخلل هذه الخطوات الرئيسة عدة خطوات إجرائية، مثل تحديد المشكلة، وجمع البيانات التي تساعد في اختيار الفروض المناسبة، وكذلك البيانات التي تستخدم في اختيار الفروض. وهكذا يسير البحث العلمي على شكل خطوات أو مراحل، لكي تزداد عملياته وضوحا، إلا أن هذه الخطوات لا تسير باستمرار، بنفس التتابع، ولا تؤخذ بطريقة جامدة، كما أنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة، فقد يحدث كثيرا من التداخل بينها، وقد يتردد الباحث بين هذه الخطوات عدة مرات، كذلك قد تتطلب بعض المراحل جهدا ضئيلا، بينما يستغرق البعض الآخر وقتا أطول.. وهكذا يقوم استخدام هذه الخطوات على أساس من المرونة والوظيفية، وتختلف مناهج البحث من حيث طريقتها، في اختبار صحة الفروض، ويعتمد ذلك على طبيعة وميدان المشكلة موضع البحث، فقد يصلح المنهج التجريبي في دراسة مشكلة لا يصلح فيها المنهج التاريخي أو دراسة الحالة، وكثيرا ما تفرض مشكلة البحث المنهج الذي يستخدمه الباحث .

واختلاف المنهج لا يرجع فقط إلى طبيعة وميدان المشكلة، بل أيضا إلى إمكانات البحث المتاحة، فقد يصلح أكثر من منهج في دراسة بحثية معينة، ومع ذلك تحدد الظروف المتاحة أو القائمة المنهج الذي يختـــــــــــــــــــاره الباحـــــــــــــــــــــــــث

المهم أن أي منهج من مناهج البحث يقوم على خطوات علمية متكاملة، ومتفقة مع الأسلوب العلمي العام الذي يحكم أي منهج من مناهج البحث.

وتفصيلا لما سبق ، يجب على الباحث أن يلتزم بخطوات وطرق المنهج العلمي في البحث ومن أهمها : التحديد العام للمشكلة والجمع الاولي للبيانات (الدراسات السابقة و المقابلات) وتعريف المشكلة (توضيح المشكلة بدقة)ووضع الاطار النظري (تحديد التغيرات المؤثرة في المشكلة بوضوح و استنباط و تنمية الفروض والتصميم العلمي للبحث و . تجميع البيانات و تحليلها و شرحها، و الاستقراء (اختبار صحة الفروض إجابة سؤال البحث)، وكتابة تقرير لبحث وعرض تقرير البحث .[1]

أولا : اختيار و تحديد الموضوع

وهي أهم خطوة من خطوات البحث العلمي وكذلك أصعبها بسبب أهميتها، لأنه الأساس الذي يبنى عليه كتابة البحث العلمي، حيث اذا كان الاختيار موفقا و صحيحا يضمن الباحث صحة بحثه، اختيار الموضوع يكون بإحدى طريقتين :

- ✓ **اختيار الموضوع من قبل الباحث:** وهي أحسن طريقة ، لأن الباحث هو الذي سيتولى مهمة انجازه، وهو يختار الموضوع بناء على ميولاته ورغباته، ويحسن التفكير في اختيار الموضوع .
- ✓ **اختيار الموضوع من قبل الأستاذ المشرف:** عند عجز الطالب عن تحديد موضوع معين يضطر الى اللجوء الى المشرف لتحديد موضوع البحث باعتبار ان المشرف في اطلاع مستمر عن الأحداث الجديدة والمواضيع المطروحة للنقاش.

1. شروط اختيار موضوع البحث:

تتمثل شروط اختيار الموضوع فيمايلي:

أ. **الجدة والابتكار و الاضافة العلمية** : فلا يختار موضوعا قد بحث فيه أو سجل به من قبل ، اي كتابة موضوع جديد يحمل أفكارا و معلومات جديدة يتشوق الناس لقرائتها، لكي لا تعم ظواهر الاتكال والسرقة الأدبية والعلمية و للوصول لنتائج و توصيات جديدة تخدم الآخرين .

ب. **الرغبة الشخصية** : فلا بد أن يكون الموضوع مما يرغب فيه الباحث رغبة تحثه على البحث الجد والإبداع المفيد أي أن يكون موضوع البحث نابعا من الباحث نفسه، على أساس مشكلة معينة، او قاعدة واسعة من القراءة والاطلاع، ، اي يجب اختيار موضوع مفضل لدى الباحث الذي يريد كتابته، ويشعر بالمتعة أثناء كتابته للموضوع، وحتى لا يشعرر بالملل ، لذا يجب على الطالب أن يسأل نفسه قبل اختيار الموضوع الأسئلة الآتية :

- هل الموضوع جيد و جديد؟ وهل هو مشوق بما فيه الكفاية ؟
- هل من الممكن إعداد مذكرة او رسالة او اطروحة عن هذا الموضوع ؟
- هل من الممكن إعداد البحث خلال المدة المحددة له ؟
- هل بامكاني أن أقوم بانجاز هذا الموضوع ؟
- هل من الممكن تغزطية البحث تغطية الكاملة ؟ وهل من الممكن إيجاد المراجع الكافية لانجازه ؟
- هل يستحق هذا الموضوع ما يبذل فيه من جهد ؟

ت. **الدقة والوضوح** : أي أن يكون الموضوع دالا وشاملا فيجب أن يكون الموضوع دقيقاً في تناوله للأفكار وواضحا في معناه لبس فيه ولا غموض .

ث. **التحديد اللفظي في العنوان** : حيث لا يكون طويلا مملا ولا قصيرا و يخلو من أي مفهوم يتبادر الى الذهن فيه اي مخالفة شرعية او علمية كما يجب ان يكون عنوان البحث مصاغا صياغة جيدة بطريقة صحيحة توضح هدف البحث و مجاله التطبيقي.

ج. **توافر المصادر والمراجع** : اذ ان المصادر والمراجع هي التي يستمد منها الباحث مادته العلمية، فيجب التأكد من توفر مصادره حتى لا يذهب وقته وجهده سدا, وقد يضطره الوضع إلى تغيير الموضوع بعد قضاء وقت وجهد طويلين .

ح. ان لا يكون بصيغة سؤال او استفسار او نتيجة مسبقة و ان يكون سهلا غير معقد وغير متكلف بأقل الألفاظ الممكنة.

خ. ان لا يكون موضوع البحث من الموضوعات التي فيها جدال او نزاع حتى لا يقحم الباحث نفسه في متاعب تحول دون انجازه لبحثه.

ثانيا: الاشكالية

يبدأ الباحث بتحديد المشكلة وهي أهم الخطوات بعد تحديد الموضوع، و يحتاج تحديد المشكلة إلى خبرة ودراية من الباحث، وهي أمور تكتسب بالممارسة العلمية والعملية للبحوث ومن القراءات المتعمقة، فعلى الباحث أن يحدد القضية والمسألة التي يريد أن يبذل فيها جهده العلمي، ويجب أن تكون قضية يمكن البحث فيها ، والإضافة العلمية فيها ، وتكون مناسبة كما وكيفا للبحث المطلوب فقد تكون المشكلة محل البحث، يمكن تجزئتها إلى عدة أجزاء ومواضيع ، كل موضوع يبحثه باحث أو مجموعة باحثين حسب قدراتهم واستعدادهم وبذلك يمكن ترشيد الوقت والجهد والتكلفة.فيجب في هذه الحال أن يقوم الباحث باختيار الجزئية التي تناسب مستوى بحثه ، ولا ينبغي له أن يورط نفسه في موضوع كبير يناسب درجة الدكتوراه مثلا ، بينما المطلوب من الباحث بحث تكميلي أو دون ذلك[2].

1. مصادر الحصول على مشكلة البحث:

إن الدارس المتخصص مطلوب منه أن يحدد مشكلة بحثه بالإستناد إلى معطيات واقعية من مصادر معينة، وتعتبر مرحلة الوصول إلى مشكلة البحث وتحديدها من أهم المراحل، فبدون وجود مشكلة، فلا حاجة للبحث عن إجابة للتساؤلات. وهو ليس بالعمل البسيط أو السهل، إذ لا تخلو هذه المرحلة عادة من الصعوبة والحيرة من جانب الطالب في اختيار المشكلة المناسبة، كما لاتخلو من القلق لأنها تستغرق وقتاً أطول مما كان يظنه الطالب. وفي مثل تلك الحالات التي يتسرع فيها الطالب في اختيار موضوع بحثه، كثيراً ما يغيره أكثر من مرة، حتى يقتنع بأن الموضوع الذي توصل إليه في النهاية هو الأنسب، هناك مفاهيمم وتصورات خاطئة عن البحث أو الرسالة العلمية لدى البعض من الطلبة، خاصة في الدراسات العليا، فمنهم من يرى البحث مجرد تجميع بيانات ومعلومات، فيأخذه الحماس في تجميع كميات كبيرة منها، ويعتقد أن تلخيصها وتنظيمها هو البحث أو الرسالة، وذلك دون ان يكون لديه تصور واضح للمشكلة التي يقوم على أساسها بجمع هذه المعلومات، ومنهم من يرى أن البحث مجرد استخدام أدوات ووسائل في القياس لجمع بيانات عدد معين من الاختبارات أو الاستفتاءات وغيرها من المقاييس، ويغيب عنهم أنها أدوات للبحث ووسائله وليست غايته، وانها ما لم ترتبط في تفكير الباحث بأهداف البحث أو مشكلته تكون فاقدة للقيمة، حقيقة أن البحث العلمي يحتاج من جانب الباحث إلى جمع معلومات، وإلى استخدام أدوات ووسائل للقياس للحصول على بيانات وإحصائيات، ولكن البحث العلمي أشمل من ذلك وأعمق. إنه فكر وتخطيط، وعمل ذكي بقصد الوصول إلى نتائج وتعميمات يوثق في صحتها بالنسبة لمشكلة معينة، وما لم يتوافر للبحث مشكلة واضحة معينة، فإن كل عمل يقوم به الباحث سوف يكون مشكوكاً في قيمته، وكيف يمكن تصور قيام بناء معين على أساس غير سليم؟[3]

وبالتالي فان مصادر الحصول على مشكلة للبحث هي:[4]

أ. التخصص الدراسي:

إن التخصص الدراسي العلمي يوفر للباحث خبرة بالمعرفة والإنجازات العلمية في مجال تخصصه، كما يساعده إلى حد كبير تبين مشكلاته وتحليلها، ومعرفة المشكلات التي سبق لبحوث معينة تناولها بالدراسة والبحث، والمشكلات الأخرى القائمة في المجال والتي ما زالت تحتاج إلى جهود علمية لدراستها. وكلما اتصفت هذه الخبرة بالعمق والشمول في نفس الوقت، كلما ساعدت الباحث على فهم مجال هذه المشكلات وأبعادها المختلفة، وتوفر مثل هذا الفهم ضروري وله قيمته في اختيار المشكلة وتحديدها.

ب. برامج الدراسات العليا:

توفر معظم الجامعات لطلبتها البحوث فيها برامج دراسية متقدمة يدرس فيها الطلبة بعض المقررات والموضوعات التي تزودهم بخبرات لازمة في إعدادهم لمرحلة البحث. وبعض الدراسات يستغرق سنة دراسية كاملة بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى وتسجيلهم للدراسات العليا، وبعضها الآخر قد يستغرق فترة دراسية أطول، وهي ما تسمى عادة بالدراسات العليا التمهيدية للحصول على الماجستير. وهناك أيضاً حلقات الدراسات العليا أو (السمنار) التي يشارك فيها طلبة الماجستير والدكتوراه وتشتمل هذه البرامج على نشاطات متعددة ومتنوعة تزود الطلبة بخلفية علمية مناسبة لا تقتصر فائدتها للطالب على مرحلة اختيار مشكلة معينة للبحث فحسب، وإنما تمتد لتفيده في البحث ككل وفي جميع مراحله. ويدرس الطلبة فضلا عن مواد تخصصهم بعض المواد الدراسية المساعدة كالإحصاء، ومناهج البحث، والقياس والتقويم، وتكليفهم بوضع خطط للبحوث المقترحة، ومناقشتها وتقويمها من جانب الأساتذة وزملائهم المشاركين في حلقات السمنار..وغير ذلك مما ينمي خبرات الطلبة في مجال البحث العلمي.

ت. الخبرة العملية وحساسية الباحث:

الخبرة العملية كالعمل الميداني التربوي مثلا لفترة كافية، لها أهميتها في استكشاف بعض المكشلات الملحة الموجودة في واقع الميدان، وتحتاج إلى دراسات للتوصل إلى حلول علمية لها، ومثل هذه الخبرة قد تساعد في التعرف على مشكلات يصعب أن يتعرف عليها عن طريق مصادر اخرى.

إن المشكلة التي يختارها الباحث بنفسه في ضوء خبرته العملية الميدانية كثيرا ما تكون لها أهمية عند الباحث، ومن ناحية أخرى، فكثيرا ما يلاحظ على طلبة الابحاث حديثي التخرج، والذين لا تتوفر لديهم خبرة لعمل الميداني الالتجاء إلى الأساتذة المشرفين عليهم لكي يختاروا لهم موضوعات أو يحددوا لهم مشكلات معينة يمكن لهم دراستها، ويبررون ذلك بأنهم حاولوا أكثر من مرة، ولكن يبدو لهم أن الميدان قد خلا من المشكلات التي تصلح للدراسة. وهو بلا شك اعتقاد خاطيء أساسه النظرة الضيقة لحدود لخبراتهم العملية.

والخبرة العملية كغيرها من المصادر، هي ليست المصدر الوحيد للوصول إلى مشكلات للبحث، وخبرات الباحث المرتبطة بجميع المصادر الأخرى متكاملة، ويعزز بعضها بعضا. وفضلا عن ذلك، فإن الحساسية للمشكلات، والقدرة على إدراكها، والتمييز بين الهام منها والأقل أهمية تحتاج من جانب الباحث إلى عقلية يقظة ناقدة، وبصيرة نافدة. والدليل على ذلك، أن هناك افراداً يتوفر لديهم خبرة ميدانية لسنوات طويلة في مجال عملهم، ورغم ذلك لا تتوافر لديهم القدرة على رؤية بعض المشكلات التي يعاني منها الميدان الذي يعملون فيه.

وعلى افتراض أن طالب الدراسات العليا تتوافر لديه مثل هذه القدرة، فإنه يشترط في تسجيله في الدراسات العليا في التربية الذي يدرس للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه أن يكون قد مارس التدريس لفترة تتراوح من سنتين إلى أربع سنوات.

والواقع أن مثل هذه الفترة تفيد كمصدر مباشر يمكن أن يستقي من طالب البحث بعض المشكلات الواقعية. فكل مدرس يواجه مشكلات يومية داخل حجرة الدراسة وخارجها ترتبط بما يدرسه من مقررات وموضوعات، ولماذا يدرسها، وكيف يرفع من كفاية تدريسها. إن التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية ومطالبها من التعليم المدرسي تأتي بمشكلات جديدة تخلق فرصاً جديدة للبحث التربوي، كما هو الحال بالنسبة لاستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة كأفلام التلفزيون والآلات والوسائل التعليمية الحديثة، والتعليم البرامجي..وغيرها. هنالك الحاجة إلى بحوث علمية حديثة في ميدان التربية وعلم النفس التربوي يقوم عليها تطوير التعليم ونظمه وأساليبة، وترتبط بواقع التعليم ومستقبله.

ث. الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية:

الدراسة التحليلية والناقدة للبحوث السابقة أو ملخصاتها ونتائجها المنشورة يمكن أن تكشف للطالب عن نواحي نقص معينة في الدراسات السابقة والتي ما زالت تحتاج إلى إجراء بحوث حولها، وكذلك تفيد في نواح أخرى كثيرة منها أنها تزود الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتفسيرات معينة قد تساعد الطالب على تحديد أبعاد المشكلة التي يبحث فيها، كما تعرفه على أنواع من تصميمات البحوث وطرق وأساليب متعددة ومتنوعة في البحث يمكن أن يفيد منها في بحثه. إن كثيرا من هذه البحوث تشتمل في نهايتها على توصيات ومقترحات بإجراء بحوث معينة ترتبط بمشكلة البحث أو الميدان عامة.

إن معرفة الطالب بالبحوث الجارية في الميدان واتجاهاتها تفيد في التوصل إلى مشكلات معينة تصلح للبحث وفي منع تكرار اختيار الطالب لمشكلة سبق دراستها وتتوافر لها كفاية من الأدلة والحقائق. وفي بعض الحالات تنتهي الرسائل والأطاريح بنتائج غير قاطعة مؤكدة، وذلك بسبب قلة توافر البيانات أو الضعف في إمكانية الباحث خاصة المبتديء على تحليلها أو الوصول إلى مثل هذه النتائج. وقد تنتهي بعض الرسائل العلمية بنتائج مؤكدة ولكنها من ناحية أخرى تقوم على أساس بيانات محدودة كأن تكون عينة أفراد البحث صغيرة جداً، لا تمثل مجتمع البحث. ويمكن في مثل هذه الحالات إجراء بحوث تستخدم فيها عينات كبيرة وممثلة إلى حد كبير لمجتمعها الأصلي بقصد الوصول إلى نتائج تسمح بالتعميم وبتطبيقات واسعة لها أهميتها في الميدان التربوي. ويستطيع الطالب استعارتها وقراءتها، يمكن أن يحدد الطالب نسخا من رسائل الماجستير والدكتوراه في مكتبات الكليات أو الجامعات. إذ تحتفظ الجامعات بنسخ للرسائل العلمية، كذلك المجلات العلمية العربية والأجنبية التي تنشر ملخصات للرسائل والاطاريح. واليوم أصبح متاحاً للطلبة الحصول على كثير من هذه البحوث من خلال الأنترنت، والمراسلة مع الجامعات للحصول على ما يستجد من بحوث ودراسات علمية.

ج. برنامج قراءة ونظرة ناقدة :

ينبغي أن يدرك الطالب الباحث منذ بداية التحاقه بالدراسة أهمية القراءة الناقدة في تكوينه كباحث. وتشمل هذه القراءة إلى جانب قراءته للرسائل والأطاريح وملخصاتها كتب المراجع العلمية، وكتب الثقافة العامة التي توفر له خصوبة في الخبرة عريضة وعميقة في نفس الوقت. ولا شك أن كفاية الخلفية الخبراتية ضرورية

للطالب وبالأخص في مرحلة البحث عن مشكلة معينة للبحث والمشاركة في المناقشات الناقدة المثمرة التي تدور عادة في حلقات أو السمنار.

إن اتباع الاسلوب الناقد في التفكير والقراءة والمناقشة أمر ينبغي لكل طالب باحث أن يحرص عليه، وبالاخص المبتديء، ففي قراءة الدراسات والمقالات والموضوعات في المراجع التربوية والنفسية، وفي الاستماع إلى آراء وملاحظات الأساتذة، وفي عرض الأفكار ومناقشة مقترحات البحوث في حلقات السمنار ينبغي أن يدقق فيها الباحث، ويتفحصها ويزن ويقدرها، وفي نفس الوقت ينبغي ألا يضجر من وجهات النظر الأخرى المخالفة لوجهة نظره حين يناقش خطة بحثه مع الأساتذة وزملائه، تلك المناقشات تفيده في التوصل لتحدي أفضل لمشكلة بحثه.

وينصح الطالب بأن يحتفظ بمذكرات منظمة يسجل فيها الملاحظات والأفكار المتصلة بالموضوع الذي يريد البحث فيه سواء كانت منبثقة من تفكيره زاستقصائه الذاتي، أو مستقاة من قراءاته أو من محاضرات الأساتذة أو الاستشارات العلمية بخصوص موضوع بحثه. إن تلك الملاحظات المسجلة من قبل الطالب تفيده تكون تحت يده باستمرار لكي يفحصها ويتمعن فيها، وهي كثيرا ما تستثير لديه التفكير الناقد والتقصي العقلي وتوحي إليه بافكار واتجاهات جديدة تفيده في بحثه.

2. مواصفات المشكلة الجيدة

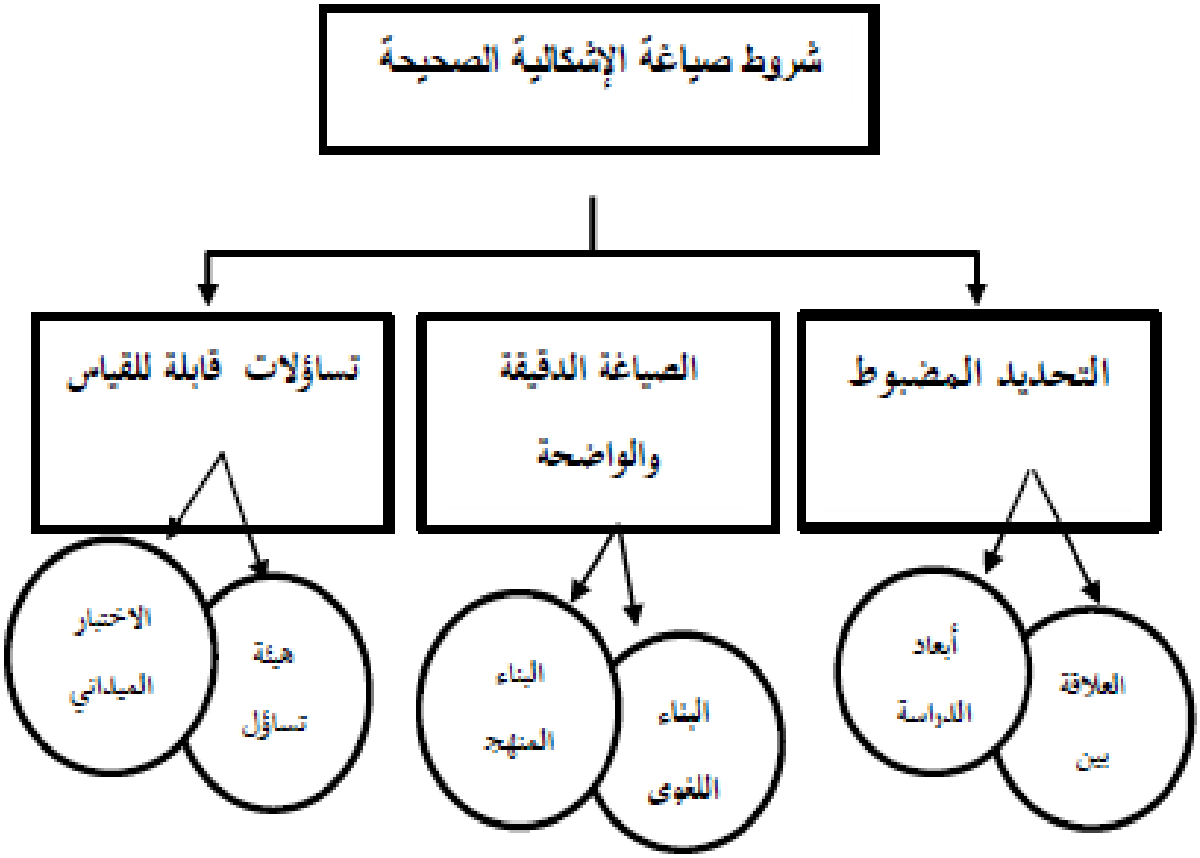
هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:[5]

- أن تكون من اهتمامات الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.
- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.
- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.
- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددا.
- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.
- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.

- أن تمثل موضوعا محددا تسهل دراسته، بدلا من كونه موضوعا عاما ومتشعبا يصعب الإلمام به أو تناوله.
- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.
- أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.
- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

يستفاد مما سبق أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة من حيث بعض الجوانب أعلاه بالنسبة لباحث معين قد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر، والشكل التالي يوضح معايير اشكالية البحث

الشكل رقم 01-03: معايير اشكالية البحث



المصدر: نادية عيشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية – دليل الطالب في انجاز بحث سوسيولوجي–**، د ط، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 42.

3. كيفية صياغة المشكلة

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة. فيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة: [6]

- صياغة لفظية تقديرية.
- صياغة على هيئة سؤال.
- صياغة على هيئة فرض.

أمثلة

صياغة لفظية تقديرية، مثل:

✓ دراسة عن جدوى نظام (حي بدون حاويات) المقترح من أمانة محافظة جدة.

صياغة على هيئة سؤال، مثل:

✓ ما مدى قبول سكان حي مشروع الأمير فواز بمحافظة جدة لنظام (حي بدون حاويات)؟

صياغة على هيئة فرض، مثل:

✓ هناك علاقة بين مدى التزام السكان باستخدام مفهوم نظام حي بدون حاوية المقترح من أمانة جدة وتكدس النفايات.

يمكن ملاحظة أن الصياغة الأولى تهدف إلى الاستطراد والاستكشاف، بينما تهدف الصياغة الثانية إلى الحصول على إجابة محددة، وتهدف الصياغة الثالثة إلى إثبات أو نفي وجود علاقة بين متغيرين.

فيما يلي تفصيل الحالات التي يمكن للباحث أن يستخدم أحد الصياغات الثلاث فيها.

ثالثا: صياغة الفرضيات

هناك تعريفات مختلفة للفروض ، الغرض منها فهم من يشير الى انه تخمينات او توقعات يعتمدها الباحث ، بوصفها حلولا مؤقتة لمشكلة البحث ومنهم من يراها على انها حل او تفسير مقترح بشأن مشكلة معينة ، وهناك تعريف يرى انها معتقدات اكاديمية يعرفها الباحث لدعم وجهة نظره ، او فرضياته ، او الاجابات المقبلة المتوقعة عن اسئلته ، وهي تعد حقائق عامة مسلم بصحتها عموما في مجال معرفة الباحث ، من دون ان يحتاج الى اثباتها ، او اقامة الدليل عليها ، او يعرف بأنه تفسير مواقف السلوكيات ، او ظواهر ، او وقائع معينة حدثت او سوف تحدث ، فالفرض ظن كما يراه ، والظن هو معرفة ادنى من التطبيق ، تمثل الشك ، ولا تصل الى المستوى العلم او هو الاعتقاد الراجح مع احتمال الصدق ، اما عبيدات فيعرفه بأنه حلول مؤقتة او تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث فهو اجابة محتملة عن اسئلة البحث.[7]

1. **صياغة فرضيات البحث**

الفرضية او ما يسميها البعض الفرض و باللغة الفرنسية hypothèse وهي مشكلة من كلمتين hypo والتي تعني شيء أقل ثقة، بينما thèse هي تعني الأطروحة، وبالتالي فهي عبارة عن تفسير يهدف الباحث من خلالها الى تفسير واثبات او نفي صحة المعلومات التي سيتطرق اليها بحثه، كما هي عبارة عن تخمين او استنتاج ذكي يتوصل اليه البحث ويتمسك به بشكل مؤقت فهو اشبه براي الباحث المبدئي في حل المشكلة، بحيث يضع قراراته وخبراته كحل للمشكلة المطروحة.

مثال 01:

الاشكالية: هل يؤثر اقبال الأطفال على الالعاب الالكترونية في المستوى الدراسي؟

الفرضية: من المحتمل ان تكون هناك نسبة معتبرة من الأطفال يتأثر مستواهم الدراسي بسبب ادمانهم على الألعاب الالكترونية.

وبالتالي نلاحظ أن العلاقة في هذه الفرضية هي ثنائية المتغيرات حيث ان زيادة الاقبال تؤدي الى ضعف المستوى الدراسي، كما أنها أيضا علاقة سببية قالالقبال على الالعاب الالكترونية هو المتسبب في تدني المستوى الدراسي.

مثال 02:

الاشكالية: هل يؤدي اقبال الاطفال على الالعاب الالكترونية الى تراجع مستوى المطالعة لديهم ويجعله اكثر عرضة للتوحد؟

الفرضية: اقبال الاطفال على الالعاب الالكترونية يجعل الاطفال اقل اقبالا على المطالعة واكثر عرضة للتوحد. وبالتالي نلاحظ ان العلاقة في هذه الفرضية هي متعددة المتغيرات اي ان المتغيرات هنا مترابطة ومسببة او نتيجة لظاهرة أخرى.

2. خصائص الفرضيات:

- ✓ يجب أن تكون فرضية البحث غير مستحيلة وممكنة الحل كما يجب أن تكون دقيقة وبسيطة مختصرة وواضحة بحيث يستطيع الكل فهمها.
- ✓ لكي تكون فرضية البحث فرضية جيدة لابد ان يكون لها عدد كبير من الاستنتاجات والتنبؤات المتنوعة من ورائها.
- ✓ يجب ان تكون الفرضيات ذات علاقة ايجابية او سلبية.
- ✓ اثبات صدق الفرضيات من عدمها من خلال مناقشتها بالعقل والمنطق اي البحث عن مدى صدق الفرضيات، ومن ثم البحث عما يبطلها.
- ✓ يجب ان يكون هدف الفرضيات هو مجتمع البحث، بحيث تتطرق الى العلاقة القائمة فيما بين المتغيرات في ذلك المجتمع.
- ✓ يجب ان لا يكون عدد الفرضيات كبيرا جدا أو محدودا جدا بل يجب على الباحث ان يضع عدد مناسب من الافتراضات تتسق مع طبيعة المشكلة وأبعادها وأسبابها.
- ✓ أن تكون بعيدة كل البعد عن التحيز الشخصي للباحث.

3. مكونات الفرضيات:

الفرضية عادة ما تتكون من المتغير الاول المتغير المستقل و المتغير الثاني المتغير التابع، حيث ان المتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد يكون تابعا في بحث آخر حسب طبيعة البحث و الهدف منه.

وعلى هذا الاساس فان الفرضية تعني واحد او اكثر من الجوانب الاتية :[8]

- ✓ حل محتمل لمشكلة البحث
- ✓ تخمين ذكي لسبب او اسباب المشكلة

- ✓ راي مبدآي لحل المشكلة
- ✓ استنتاج موقف يتوصل اليه الباحث
- ✓ تفسير مؤقت للمشكلة
- ✓ اجابة محتملة على السؤال الذي تمثله المشكلة

وان اي شكل من الاشكال اعلاه تاخذه فرضية للبحث لابد وان تكون مبنية على معلومات اي انها ليست استنتاج او تفسير عشوائي وانما مستند الى بعض المعلومات والخبرة والخلفيات كذلك فان الفرضية هي استنتاج وتفسير مؤقت وليس ثابت يتمسك الباحث حتى نهاية البحث وعندها يتحقق من صحة الفرضيات من عدمها وينبغي على الباحث ان يجعل من البديهيات او الحقائق المعروفة فرضيات وعلى اساس ما تقدم فان الفرضيات تعبر عادة عن المسببات والابعاد التي ادت الى مشكلة وسببتها[9].

4. أهمية الفرضيات:

ان عملية وضع فرضيات الدراسة تعتبر خطوة أساسية للاجابة على الاشكالية الموضوعة، حيث يقوم الباحث بوضع الفرضيات بناءا على مشكلة البحث المراد إجراؤه، وايجاد الحلول له، وبالتالي فهي مبدأ حل أو تفسير مؤقت يحتمل الصواب والخطأ حيث تعمل الفرضيات على تحديد مجال الاهتمام ،كما تعمل على تركيز البحث بنوع معين من المعلومات حيث تسهل مهمة الباحث في جمع المعلومات ويتم هذا الأمر من خلال تحديدها للطريق الذي يجب ان يسير الباحث عليه، كما أن هذه الفرضيات تكون في العادة مفسرة للظواهر المدروسة ومقدمة لحلول المشكلة، كما تساعد على اختيار طريق البحث، واختيار المنهج الذي سوف يتبعه الباحث.

5. أنواع الفروض:

يقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية[10] :

أ. الفروض البحثية:

تصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه لعلاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.

- **الفرض الموجه:**

يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة. سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع. ومن **أمثلة الفرض الموجه:** كلما زادت الحوافز المادية زاد الأداء الوظيفي ، "كلما زادت المساندة الاجتماعية، انخفض الضغط المهني .

- **الفرض غير الموجه:**

يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة، ومن **أمثلة هذا** النوع من الفروض توجد علاقة بين جودة العلاقات الاجتماعية والروح المعنوية للعمال يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دالٍّ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثَم فالفرض هنا غير موجه. لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط

ب. الفروض الإحصائية:

الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهل اختبارها إحصائيا على شكل فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي، ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

- **الفرض الصفري:**

يسمى هذا الفرض بفرض النفي، حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات، دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفرا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقا بسيطة، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة.

وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذى يمكن أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية.

وتتم صياغة الفرض العلمي في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري، **مثال ذلك**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العمال القدامى والجدد في الرضا الوظيفي، ومن عيوب الفرض الصفري أنه نادرا ما يكون معبرا عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة.

- **الفرض البديل:**

يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري. أي: إن هناك علاقات أو فروقا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحل مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة. حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض .

وعندما يملك الباحث أسبابا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، يكون الفرض **في المثال التالي**: "يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، ويسمى هذا بالفرض البديل المتجه.

وعندما يملك أسبابا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين. **مثال**: "يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية، والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، يسمى بالفرض البديل غير المتجه.

رابعا: تصميم خطة البحث

تعد خطة البحث المسار الذي سيسلكه الباحث حيث تعب دورا كبيرا في جعل الباحث يسير في الطريق الصحيح وذلك لكي يصل الى خط النهاية، كما تعتبر خطة البحث التصور المستقبلي المسبق لكيفية تنفيذ البحث، من حيث جمع المعلومات و طريقة معالجتمها و تحليلها وعرضها و بالتالي هي مجموعة الخطوات شبه التفصيلية التي سوف يلتزم بها الباحث خلال مراحل العملية البحثية اذ تعد المعيار الوحيد الذي يمكن من خلاله الحكم على مدى فائدة وكفاءة البحث.

1. أهمية خطة البحث:

- ✓ تعمل على رسم أسهل طريق يؤدي الى الهدف المنشود بسهولة ويسر.
- ✓ تساعد الباحث على تحديد الأهداف المرجوة من الدراسة فيصل الى النتائج بكل سهولة.
- ✓ تجعل الباحث يتذكر بعض النقاط المهمة في البحث وبالتالي يكون البحث ناجحا.

2. العناصر الرئيسية لخطة البحث:

أ. **المقدمة:** هي نقطة البداية في البحث يتناول فيها الباحث عددا من الجوانب الأساسية لموضوع بحثه باختصار، وتعتبر المقدمة واجهة العمل والجزء الذي يقرأ في البداية مما يشجع او يثبط مواصلة القراءة وتتضمن المقدمة العناصر التالية:[11]

- اعطاء فكرة عامة عن الموضوع بتقديم خلفيته.
- ابراز أهمية البحث وقيمته العلمية والعملية، وما يمكن ان يصل اليه من نتائج تكون مفيدة، وطبيعة الجهات التي باستطاعتها الافادة من البحث، وحجم المساهمة العلمية الممكن تحقيقها من انجاز البحث، ويتم تقدير أهمية البحث من خلال الآثار المتوقعة له، والاستفهامات التي يطرحها في دفع المسار العلمي والبحثي، بالاضافة الى الفائدة التطبيقية المرجوة، مع الجهات التي تعنيها هذه النتائج.
- **تحديد أهداف البحث:**[12] الهدف هو ما يسعى الباحث الى تحقيقه من وراء القيام بالبحث، ولذها يتم تحديد الأهداف بشكل مسبق حتى يتم تركيز جهود الباحث في جمع وتحليل المعلومات في اتجاه هذه الأهداف، تتباين الأهداف من بحث لآخر ، ومن باحث الى آخر في نفس الموضوع، وهكذا يمكن ان نتصور بالنسبة للبحوث الاستكشافية ان تكون الاهداف تدور حول:

- محاولة تبيان واظهار سلوك معين.
- محاولة معرفة تطور مؤسسة، هيئة، مجتمع، نظام...الخ.

- محاولة مقارنة معطيات مختلفة.

أما بالنسبة للبحوث الوصفية فيمكن ان تدور الأهداف حول:

- محاولة قياس ظاهرة ما.
- محاولة ملاحظة سلوك ما بصفة دقيقة.
- محاولة حساب وتصنيف متغيرات (كالانتاج، الاستثمار،...الخ)

على الباحث ان يراعي في تحديد الأهداف:

- الدقة فبقدر ما تكون الأهداف دقيقة بقدر ما يمكنه تحديد مدى نجاحه في تحقيقها، والانحراف المسج في ذلك.
- عدم الاكثار من الأهداف لأن ذلك يؤدي الى تشتت جهود الباحث من جهة، ويمكن من جهة ثانية ان يؤدي الى وضعية تكون فيها بعض الاهداف متعارضة مع الأخرى×
- التواضع في صياغة الأهداف بحيث يعتبر الباحث نفسه محاولا أو ساعيا الى تحقيقها من جهة ويضع الأهداف بشكل يتناسب مع قدراته ومؤهلاته والمعلومات المتوفرة لديه.

يمكن ان تكون الأهداف نظرية محضة من دون أثر تطبيقي كاختيار نظرية من النظريات وذلك من أجل اشباع الفضول العلمي للباحث وتقديم مساهمة في تطوير المعرفة، كما يمكن ان تكون هذه الأهداف تطبيقية، الا ان التمييز بين الأهداف النظرية و التطبيقية قد يكون صالحا في المدى القصير، أم في المدى الطويل فانهما يلتقيان لأن ما يعتبر نظريا قد تكون له تطبيقات مستقبلية.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

يوضح الباحث من خلالها ماهي الأسباب التي دفعته للقيام بهذا البحث، وتقسم الى:

- **أسباب شخصية:** وتعد من أهم أسباب اختيار الموضوع حيث ان الباحثين يتخصصون في مجال معين، فبالتالي يصبح التخصص دافع لاختيار الموضوع ومن هنا تصبح الميول الشخصية النابعة من التخصص هي دافع لاختيار الموضوع.
- **أسباب علمية (فائدة علمية)** : فلا قيمة للبحث ما لم يظهر حقائق علمية يمكن الاستفادة منها سواءا في مجال البحث العلمي النظري او التطبيقي، وليس كل المشاكل التي تصادف البحث تصلح كبحث

علمي، فهناك مواقف فردية وحالات خاصة ومشاكل شخصية اذا ما اجري عليها البحث فلن تتمكن من تصميم نتائجها او استخداماتها كقاعدة علمية. [13]

- **طرح اشكالية البحث و الاسئلة الفرعية:**

وهنا يقوم الباحث بطرح أسئلة قابلة لايجاد جواب منطقي من شروطه:

- ✓ التعيين: بحيث لا يحمل صفة الشمول لكي لا يستحيل البحث فيه .
- ✓ القابلية لايجاد جواب لكي لا يتحول الى لغز و بالتالي خروجه من دائرة البحث العلمي.
- ✓ يجب ان يساعدنا السؤال من فهم الظاهرة أو تفسيرها او التحكم فيها وبالتالي يسهل الوصول الى الحقيقة سواءا كانت ايجابية او سلبية.

و عند الانتهاء من وضع التساؤل الرئيسي يتم تقسيمه الى اسئلة فرعية

- **الفرضيات:**

تشتمل الفرضيات على متغيرين أساسيين المتغير المستقل والمتغير التابع فالمتغير التابع هو المتأثر بالمتغير المستقل كما يجب ان تغطي كل الجوانب التي يعنيها البحث ، يمكن ان تصاغ الفرضية بالاثبات او النفي ولا تكون لنفس الموضوع بالنفي و الاثبات.

- **المنهج المستخدم:**[14]

هو الطريقة التي سيسلكها الباحث في الاجابة عن الأسئلة، انها خطة تبين و تحدد طرق واجراءات جمع وتحليل البيانات، حيث يقوم الباحث من خلال منهج البحث بتحديد تصميم البحث ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما، او توصيفها، او ايجاد العلاقة او السبب و الأثر بين مجموعة من العوامل، ويتم في مرحلة تحديد منهج البحث تحديد الآتي:

- ✓ **نوع وطبيعة البحث:** حيث يتم تحديد غرض البحث والذي قد يكون استكشافي، او وصفي، او ايضاحي (علاقة أو سبب أو أثر)، كما يتم تحديد طبيعة الدراسة كونها نظرية أم تطبيقية.
- ✓ **الاستراتيجيات المتبعة:** في البحث سواء استراتيجية التجريب، او المعاينة، او دراسة الحالة،.. علما ان اي استراتيجية يمكن اتباعها سواء في البحث الاستكشافي او الوصفي او الايضاحي.

- ✓ **مجتمع الدراسة:** ويمثل عناصر المجتمع الكلي للدراسة، فلو اردنا دراسة العقبات التي تواجه الشركات الصناعية المساهمة في الأردن، فان مجتمع الدراسة يكون جميع الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق عمان المالي.
- ✓ **عينة الدراسة:** وهي المجموعة الجزئية التي تسحب من المجتمع لاجراء الدراسة عليها، وتكون في المثال السابق عدد مسحوب عشوائيا من الشركات الصناعية المساهمة المدرجة في سوق عمان المالي.
- ✓ **وحدة التحليل:** والتي تشير الى مستوى ادماج البيانات التي جمعت للتحليل بهدف الاجابة على السؤال البحثي، اذ يتم تحديد وحدة التحليل Unit Of Analysis بناء على مشكلة البحث والسؤال البحثي الذي يحدده الباحث عند تصميم البحث، ويمكن ان تكون وحدة التحليل العامل الفرد اا اردنا دراسة الحوافز، كما يمكن أن تكون على مبدأ تحليل الوحدات المزدوجة اذا أردنا دراسة التفاعل في الأسرة، كما يمكن ان تكون المجموعات كوحدة تحليل عند مقارنة أقسام مع بعضها البعض، وأخيرا يمكن ان تكون الصناعة كوحدة تحليل عند مقارنة أقسام مع بعضها البعض، وأخيرا يمكن ان تكون الصناعة كوحدة تحليل، وفي كل حالة لابد من دمج البيانات المتعلقة بوحدة التحليل مع بعضها البعض.
- ✓ **طرائق جمع البيانات:** وتعني الطريقة المتبعة في الحصول على أدلة فعلية لإثبات أو نفي الاجابة الأولية (الفرضية) ، كما أن عملية جمع المعلوماتمطلوبة وضرورية أيضا لصياغة الفرضية البحثية والتي تعتمد بدورها على عملية جمع معلومات أخرى أشمل وأدق.

- **أدوات الدراسة:**

هي الطرق التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث، والتي تساعد في دراسة وتحليل مشكلة البحث، وبعدها التوصل الى النتائج ومن بين هذه الأدوات الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

- **حدود الدراسة:**

هي الاطار الزمني والمكاني الذي يدور فيه البحث، وهي الحدود التي يقف عندها الباحث أثناء قيامه بالبحث، لحدود البحث ثلاثة أقسام وهي الحدود المكانية بالاضافة الى الحدود الموضوعية.

أ. **الحدود الموضوعية:** هي حدود اجبارية يجب ان تكون في كل بحث علمي، تتميز بأسبقية وجودها و لا يكون البحث ناجحا بدونها.

ب. **الحدود الزمانية:** وهي النوع الثاني من الحدود قد تتوفر في البحث او لا تتوفر فيه لذلك لا يتم ذكرها في الكثير من الأبحاث وهي النوع الثاني من أنواع الحدود لذلك فهي تعتبر حدود اختيارية.

ت. **الحدود المكانية:** وهي تحديد مكان توفر البحث العلمي، ونفس الشيء قد تتوفر او لا تتوفر أي أنها حدود اختيارية لذلك يستطيع الباحث الاستغناء عنها وعدم الالتزام بها، ويقوم عدد كبير من الباحثين بتجاهلها.

- **الدراسات السابقة:**

هي مجموعة الدراسات والأبحاث التي تطرقت الى الموضوع وتلعب الدراسات السابقة دورا في اعطاء الباحث فكرة عن الموضوع الذي يريد القيام به، حيث تسهم في اغناء البحث، حيث تعد الدراسات السابقة من الأركان الأساسية في البحث العلمي، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة سيكتشف المشاكل التي عانى منها الباحثون الأخرون وبالتالي امكانية تجنبها.

✓ **شروط الاستعانة بالدراسات السابقة:** يجب ان يعتمد الباحث في اعداد بحثه على الدراسات السابقة حيث يبدأ من حيث انتهى إليه غيره من الباحثين لكي تتشكل لديه معارف واسعة تمكنه من لكي يكون أكثر قدرة على الابداع والابتكار في بحثه الحالي ولا يتم ذلك إلا ب:[15]

- عمل مسح للدراسات السابقة حول موضوع بحثه كأن يجمع كل ما كتب ونشر في المؤلفات والمراجع، والبحوث الميدانية المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية، وكذا الرسائل العلمية إضافة لما نشر في المؤتمرات العلمية المتخصصة والتقارير العلمية التي تصدرها مراكز البحوث.
- بعد الخطوة السابقة يقوم الباحث بتحليل ونقد الدراسات بحيث يدرس أهم ما جاء فيها (العنوان، أهداف البحث، العينة، الأدوات، الأساليب الإحصائية، إجراءات البحث وأهم النتائج) بحيث يصل لتحديد أفضل الأدوات والأساليب والمناهج لدراسته الحالية.
- ومن خلال هذا الاطلاع يتأتى للباحث الوقوف على مجموعة تساؤلات لا يجد لها إجابة، فتكون تلك بمثابة إشكالية لدراسة جديدة ومنطلقا لبناء فروض بحثه، وتمدنا الدراسات السابقة بفكرة عن كيفية معالجتها وطرق اختبارها.

- كما أنه من غير المنطقي أن يقوم الباحث بتصميم بحثه قبل القيام بالدراسة المنهجية للدراسات السابقة.
- على الباحث أثناء جمعه لمادة الإطار النظري أو الدراسات السابقة الاستعانة ببطاقة خاصة بحيث:
- يستخدم بطاقة مستقلة لكل فكرة أو حقيقة أو مفهوم.
- كتابة عنوان البحث في بداية كل بطاقة وعنوان المرجع.
- تسجيل المعلومات الكافية لتحديد الفكرة التي تتضمنها الملاحظة.

✓ **أهمية الدراسات السابقة:** تكوين إطار وخلفية حول الموضوع تكون أكثر ثراء من ناحية المعلومات بحيث تساعده في تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية لبحثه، مع التحديد الدقيق للمشكلة، وذلك بعد حصر مجموعة التساؤلات والإشكاليات، أو الأفكار التي لم تحل بعد، كما تساعد الباحث على فهم أفضل لجوانب بحثه وتحديد أسلوب إجرائه حيث تعتبر نتائج البحوث السابقة بمثابة الفروض التي ينطلق منها الباحث قصد التأكد منها أو مواصلة البحث في ذات المجال، حيث أن معرفة نقاط القوة والضعف يمكن الباحث التبصر أكثر بصعوبات البحث المادية والمعرفية، وبالتالي توفير الجهد، و تجنب تكرار الجهود المبذولة من طرف السابقين – خاصة من الجوانب المدروسة – ، اذ تجعل الباحث أكثر دراية بتفسير النتائج وإبراز أهمية بحثه وتطبيقاتها العلمية، كما توجه الباحث من خلال اطلاعه على مختلف المعالجات والطرق البحثية بحيث يصبح قادرا على تخير أحسن الطرق والمناهج، أو اللجوء إلى طرق جديدة يرى أنها الأنسب لاختبار الفروض مع توفر الأدوات والأساليب الاحصائية[16].

وفيمايلي أهم المعلومات الواجب ادراجها في الملخص عن دراسة من الدراسات السابقة:[17]

- عنوان الدراسة واسم الباحث وسنة النشر.
- مشكلة متغيرات الدراسة.
- حدود الدراسة ومكان اجرائها.
- طريقة جمع البيانات وأساليب معالجتها.
- النتائج التي توصلت اليها الدراسة استنادا للبيانات المتاحة.
- ملخص لمجمل النتائج النظرية والعملية.

✓ نموذج مقترح لعرض الدراسات السابقة[18]:

تختلف طريقة عرض الدراسات السابقة من باحث لآخر، وذلك حسب ما يريد الباحث تبريره وابرازه فيما يخص توافق واختلاف بحثه عن هذه الدراسات السابقة، لذلك نقترح أهم النقاط التي يجب عرضها في الدراسات السابقة، والتي تعتبر نقاط مفصلة في البحث، حيث يستطيع الباحث من خلال هذه النقاط اجراء عملية المقارنة، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ماجاء في هذه الدراسات وما ذهب اليه في بحثه.

- **تقديم الدراسة:** يقوم الباحث في هذه الخطوة حفاظا على الأمانة العلمية بتقديم وتعريف الدراسة حيث يذكر فيها عنوان الدراسة وصاحب الدراسة، الجهة التي اشرفت على الدراسة (مشرف، مؤسسة، جامعة) والسنة التي أنجزت فيها هذه الدراسة ومكان الدراسة.
- **جوهر الاشكالية:** والمقصود بجوهر الاشكالية هو أن الباحث يجري تلخيصا للاشكالية يحدد فيها اهم النقاط التي تخللت الاشكالية اي يقوم بحصر الابعاد التي تناولتها الدراسة.
- **عرض فرضيات الدراسة:** يقوم الباحث بعرض هذه الفرضيات لكي يبرز فيما بعد ما اذاكان قد تبني احدى هذه الفرضيات ام قام بصياغة فرضيات جديدة بما يتوافق مع الأبعاد التي تبناها.
- **أهداف الدراسة:** يذهب الباحث الى عرض الأهداف التي قامت عليها الدراسات السابقة لما لها من أهمية في تبرير اختيارات الباحث للابعاد التي تبناها.
- **أهم المداخل النظرية أو المقاربات النظرية:** يذهب الباحث هنا الى عرض أو ذكر أهم المداخل النظرية أو المقاربات التي تبنتها هذه الدراسات السابقة في تفسير مشكلتها.
- **الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:** يذهب الباحث في هذه النقطة الى عرض كل الاجراءات والتدابير التي استخدمت في هذه الدراسات السابقة والمتعلقة بالدراسة المدانية حيث يتم عرض فيها:
  - مجالات الدراسة.
  - منهج الدراسة.
  - أدوات جمع البيانات.
  - عينة ومجتمع الدراسة.

- **نتائج الدراسة:** يتم عرض كل النتائج التي توصلت اليها الدراست السابقة.

ب. متن البحث:

يمكن تقسيم متن البحث الى أبواب وفصول ومباحث تكون منسجمة فيما بينها وتعكس الخطوط العريضة للاجابة عن تساؤلات الدراسة.

ت. الخاتمة:

هي تعتبر كملخص او تلخيص لكافة الأفكار المطروحة في البحث يتم من خلالها ايضاح ما ناقشه الباحث فهي لها دور كبير فه تمثل بطاقة قراءة لاهم الأفكار التي وردت في البحث، كما يجب ان تشتمل على مايلي:

- التذكير باشكالية البحث والموضوع الرئيسي.
- عرض مختصر لاهم نتائج البحث التي تم التوصل اليها.
- اقتراح مجموعة من التوصيات ليستفيد منها الأخرون في بناء ابحاث جديدة.
- يجب ان تختتم الخاتمة بمجموعة من آفاق الدراسة لفتح المجال لباحثين آخرين للانطلاق منه، والبدء من حيث انتهى.

ث. قائمة المراجع:

تعتبر المراجع مهمة في اعداد البحث العلمي و ادراج قائمة خاصة بها هي خطوة مهمة اذ يجب توثيقها في نهاية البحث ويجب اتباع المراحل التالية في التوثيق:

- **توثيق الكتب :**

الاسم الكامل للمؤلف، **عنوان الكتاب**، الطبعة ان وجدت، الناشر، مكان النشر، سنة النشر.

- **المجلات والدوريات:**

الاسم الكامل للكاتب، **عنوان المقال**، اسم المجلة، العدد، مكان النشر، سنة النشر.

- **الرسائل الجامعية:**

- الاسم الكامل للمؤلف، **عنوان الأطروحة**، التخصص، الجامعة، البلد، سنة المناقشة.

- **المحاضرات**: المؤلف، **عنوان المحاضرة**، تاريخ الالقاء، مكان الالقاء، مكان النشر، سنة النشر.
- **التقارير**: المؤلف، **عنوان التقرير**، رقم التقرير، مكان النشر، الناشر، سنة النشر.
- **النصوص التشريعية**: الدولة، **طبيعة النص**، رقم النص، الجريدة الرسمية، عدد الجريدة، تاريخ الصدور، رقم المادة.
- **الملتقيات**:

المؤلف، **عنوان المداخلة**، عنوان الملتقى، مكان انعقاده، البلد، تاريخ الملتقى.

- **المراجع الاجنبية**

نفس الشيء ويكون بلغة الكتاب، او المقال، او الأطروحة وبنفس التسلسل.

- **المصادر الالكترونية**:

المؤلف، عنوان الموقع، الرابط، تاريخ الاطلاع.

- **المقابلات**:

صاحب المقابلة، الوظيفة، مكان العمل، وقت المقابلة، مكان المقابلة.

خامسا: جمع البيانات

على الباحث أن يقوم بجمع المعلومات المتاحة عن المشكلة ، من المصادر المتوفرة لديه ، وتختلف مصادر المعلومات باختلاف طبيعة البحث نفسه فقد تكون المصادر التي يجمع منها الباحث البيانات متعددة مثل : [19]

1. **الكتب ذات المرجعية** : ككتب التراث العلمي من كتب اللغة والتاريخ وكتب التراث الإسلامي ، مثل التفاسير التي توضح معاني القرآن الكريم وكتب الحديث النبوي وكتب الفقه والعقيد والأديان ، وكتب التراجم وغيرها من الكتب المرجعية.
2. **تجارب يجريها الباحث** : فقد تكون المعلومات التي على الباحث جمعها عدة تجارب يجريها الباحث نفسه ويجمع نتائجها ويضمها إلى تجارب أخرى ليستخلص منها نتائج .
3. **إحصائيات يجمعها الباحث بنفسه** : وقد تكون البيانات أيضا جملة من القياسات والإحصاءات يقوم بها الباحث ، ويستند عليها في بحثه بيانات أعدها باحثون سابقون.وعلى الباحث أن ينظر في البحوث والدراسات السابقة لبحثه والمتعلقة بموضوعه ، أو البحوث ذات الصلة ببحثه من قريب أو بعيد وقد تكون السجلات مهمة للباحث ليستخلص منها البيانات وقد تكون الأجوبة والأسئلة في شكل الاستبيان الذي يقدمه الباحث للشرائح التي تتوفر لديها المعلومات التي يقوم الباحث بمعالجتها في بحثه مقابلات شخصية وأحاديث وخطب وجرائد وتقارير صحفية.
4. **الحاسوب وشبكة الإنترنيت**: وهي من أكبر المجالات التي يمكن أن تتوفر فيها المعلومات المختلفة ، وهي توقف الباحث بسرعة وفي يسر وسهولة عبر مسح واسع وسريع ، على ما يتعلق ببحثه .

سادسا: تحليل وعرض المعلومات (البيانات واستخلاص النتائج)

تعتبر هذه المرحلة احد أهم مراحل البحث العلمي حيث يتم فيها تحليل البيانات واستعراضها بشكل منفصل عن الأخر حتى يسهل على الباحث كتاب أهداف دراسة البحث، سواءا باستخدام الطرق الكمية او الطرق النوعية،

1. مراحل تحليل البيانات:[20]

1. مرحلة المعالجة التمهيدية Pre-Processing

2. مرحلة التحليل الوصفي للبيانات Descriptive analysis

- مقاييس النزعة المركزية Measures of Central tendency (الوسط و الوسيط والمنوال)
- مقاييس التشتت Variation measure (المدى الربعي – التباين – الانحراف المعياري- معامل الاختلاف).
- مقاييس شكل التوزع Distribution Shape
- مقاييس الاستقلالية Dependence

3. مرحلة التحليل الاستكشافي Exploratory data analysis

- التقنيات المرئية مثل الرسوم الصندوقية، مخطط الفقاعات، مخطط التشتت، المدرجات التكرارية.
- التقنيات الكمية مثل اختبار Kolmogorov–Smirnov وعملية تحليل الانحدار والبحث عن مجموعات.
- مرحلة التحليل الاستدلالي Inferential Data Analysis عن طريق اختبار الفرضيات والتقدير الاحصائي (نقطي – مجالات).
- مرحلة التحليل التنبؤي Predictive Data Analysis.
- مرحلة التحليل السببي Causal data Analysis
- مرحلة التحليل الميكانيكي Mechanistic data Analysis.

4. التحليل الوصفي العاملي:

وتعتبر من أبرز الطرق المتبعة في تحليل البيانات، حيث يقوم الباحث بالتحليل الواقعي للتأثير الذي تتركه المتغيرات المتنوعة في الظاهرة محل الدراسة، اوا هو الاسلوب الذي يقوم على جمع البيانات حول ظاهرة ما ثم

ترتيبها وتبويبها عن طريق استخدام الجداول والرسومات باستخدام قوانين الاحصاء، مثل الوسط والوسيط ومقاييس النزعة المركزية يتم استخدام طرق تحليل النوعي في:

- في الدراسات المعمولة ميدانيا أو تجريبيا.
- في حساب المعايير الخاصة التي تعتمد على وصف طبيعة البيانات ونوعيتها.
- لقراءة وتقييم الدراسات البحثية.

5. التحليل الاحصائي:

هو عبارة عن عملية يتم من خلالها ابراز معالم مجتمع ما والصفات المميزة له، من خلال دراسته بأخذ عينة ممثلة له ثم تعميم النتائج على المجتمع، ويتم ذلك باعتماد الصيغ والقوانين الرياضية والكمية، كما يعتمد التحليل الاحصائي على جمع البيانات والمعلومات عن طريق الاستقصاء والاستبيان والاختبار وتحديد عينة تكون عشوائية لاجراء الدراسة البحثية عليها من اجل الوصول الى النتائج الممكنة ومن ثم تحليل النتائج.

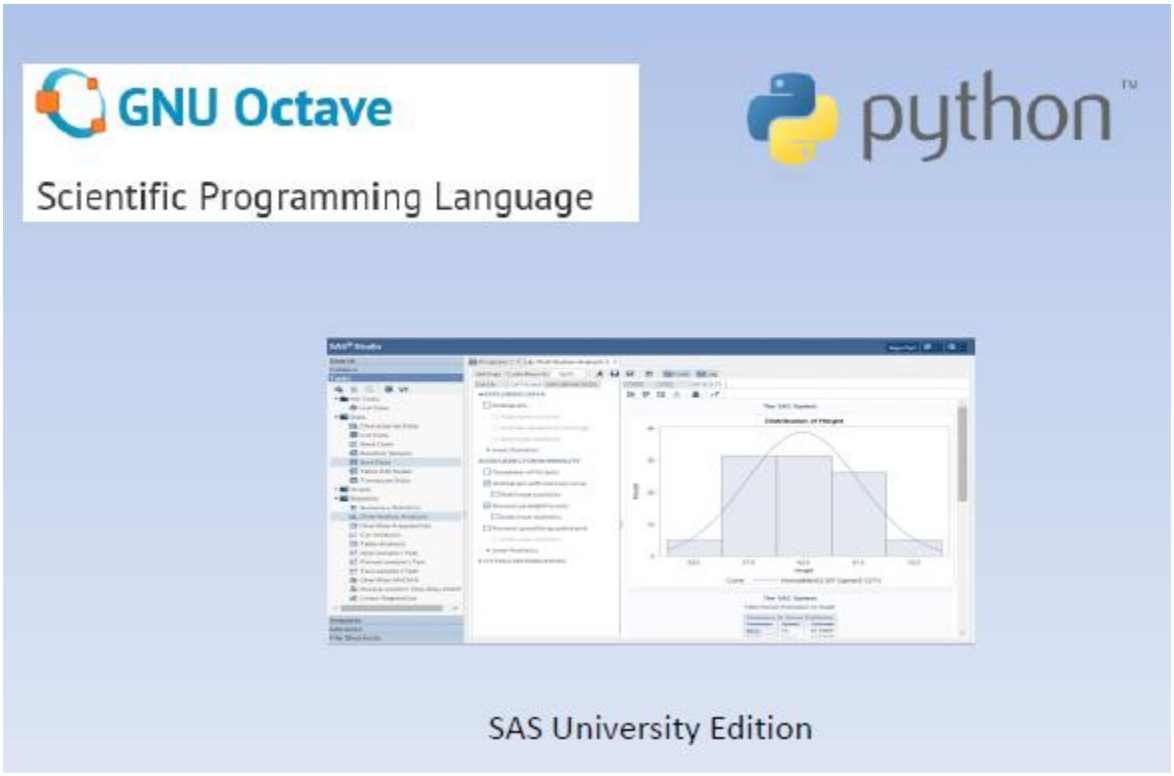
- **أهمية التحليل الاحصائي:** يساعد الباحث على وضع الخطط والتصاميم اللازمة لبحثه لتحقيق النتائج، كما له أهمية كبيرة في بعض المجالات التي يتم وضع نظرياتها في الأساس استنادا الى الاحصائيات المجتمعية مثل العلوم الاجتماعية، العلوم الانسانية، كما يتم الاستعانة به في البحوث التسويقية حيث يعمل التحليل الاحصائي على الربط بين المعلومات والنتائج التي يتم اقرارها وتضمينها وبالتالي فانه استنادا الى النتائج الواردة يتم اتخاذ القرارات، كما تعد النتائج التي يظهرها التحليل الاحصائي نتائج دقيقة، بحيث يسهل على الباحث ضبط البحث والابتعاد عن التشتت والضياع خصوصا في حالة العينات الكبيرة
- **الهدف من تحليل المعلومات:**
  - تمكين الباحث من الحصول على الاجابات المرغوبة للأسئلة التي تدور حول الظاهرة المدروسة.
  - الوصول الى الاستنتاجات التي ترتبط باحدى الظواهر.
  - دراسة أبعاد الظاهرة والآثار المترتبة عليها وربطها بالواقع والبحث عن الطرق المثالية للتعامل معها.

- **أهم البرامج ولغات البرمجة في التحليل الاحصائي:**

توجد العديد من البرامج العالمية المعروفة في التحليل الاحصائي من بينها:

الشكل رقم 02-03: أهم البرامج ولغات البرمجة في التحليل الاحصائي





المصدر: شكري محمد الأسطل، **الطرق والبرامج الاحصائية المستخدمة في البحث العلمي**، يوم دراسي حول تطوير أداء طلبة الدراسات العليا وفق مستجدات البحث العلمي، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2017، ص ص 06-07.

سابعا: الصياغة النهائية للبحث العلمي

تكون الصياغة النهائية للبحث العلمي وفق الخطوات التالية: [21]

1. صفحة العنوان:

من المفيد وضع ورقة بيضاء بعد الغِلاف للمحافظة على صفحة العنوان نظيفة، من دون أن تحسب في الترقيم، تليها صفحة العنوان، يدون عليها أولا عنوان البحث، ثم اسم الباحث، فاسم المشرف، فالدرجة العلمية التي قدم لها البحث، ثم القسم، فالجامعة، وفي نهاية الصفحة يدون التاريخ هجريا وميلاديا، تدون كل هذه المعلومات وسط الصفحة، وبأبعاد متناسبة، ومن المناسب أن تكون بخط واضح.

2. ملخص الرسالة:

إعداد ملخص للبحث يأتي بعد صفحة العنوان مباشرة، وهو تلخيص مركز ومختصر جدّا، لا يتجاوز الثلاثمائة كلمة، يوضح فيها أهمية البحث، كما يحدد فيها الباحث الجانب الذي سيكون محور بحثه ودراسته، ثم تصوره في تنظيمه وتبويبه، والمنهج الذي سلكه في تتبع حقائقه. وهذا الملخص في حقيقته خطوط عريضة عن الموضوع.، وقد أصبح عرفا عالميا بين المؤسسات الجامعية في العصر الحديث أن تكون هذه الملخصات طليعة الرسالة، وشرطا أساسا في صلاحيتها للتقديم، إن لهذا الملخص أهمية كبيرة بالنسبة للقارئ. إذ إن بإمكانه أن يدرك اهتمامات الرسالة في وقت قصير جدا، فيستشف الجوانب التي تعالجها، فتكون بمثابة الباعث على دراستها والاطلاع عليها. بالإضافة إلى أن هذه المستخلصات للبحوث والرسائل الجامعية خير عون لأمناء المكتبات في تصنيفها، والتعرف على موضوعها العلمي، ليس هذا فحسب. بل إن دور النشر الجامعية تهتم بنشر ملخصات الرسائل الجامعية في دورياتها، وهي تساعد أيضا دور النشر الأخرى في التعرف على موضوعات الرسائل الجامعية، وإلحاقها في منشوراتها المتخصصة في هذا الجانب، كتابة هذا من قبل الباحث أَولى من كتابة محرر أو موظف لا يدرك الجوانب المهمة التي يرغب الباحث إبرازها، هذا إن لم يجهل مجال تخصصها، هذه هي جملة الأسباب التي دفعت بالجامعات العالمية المتقدمة أن تلزم طالب البحث بعمل مستخلص علمي للرسالة، وبعدة لغات أحيانا.

3. تقديم أو "شكر وعرفان":

التقديم غير المقدمة، إذ يعبر عن الأول أحيانا بـ"شكر وتقدير"، في حين أن المقدمة تمثل الفصل الأول من موضوع البحث. هذا الجزء من البحث يستقل بعرض الشكر والتقدير للأشخاص والمؤسسات التي أسهمت

في تذليل صعوبات البحث، وقدمت التسهيلات الممكنة مما كان لها فضل كبير في تقدم البحث والإلمام بجوانبه.

والمشرف على البحث أو الرسالة هو أحق الناس باالعرفان لتقديمه النصح والارشاد والتوجيه للطالب الباحث ، إذ إنه رعى البحث وليدا حتى بلغ درجة النضج والاعتبار، وليرتفع الطالب أسلوبا وعملا عن المجاملات والتملق لأصحاب المراكز والنفوذ في مؤسسته أو جامعته، أو أي أحد آخر إذا لم يكن له دور حقيقي في بذل العون العلمي، أو المشورة بالرأي. ليعطي انطباعا طيبا عن شخصيته العلمية، فإن أول من يستنقص سخاءه في الثناء والمديح الأشخاص الذين منحهم ذلك، دون مجهود حقيقي بذلوه من قبلهم.

4. قائمة محتويات البحث:

هذا الجزء يأتي مباشرة بعد "التقديم"، ويكون البدء بها في صفحة جديدة. تدون مواد هذا الجزء تحت عنون "المحتويات" ومكانه الوسط من أعلى الصفحة، أما التفاصيل التي تدون تحت هذا العنوان فإنها تكون بحسب التقسيم الأساس للموضوع من أبواب أو مباحث أو فصول، تدون عناوين التقسيمات الأساسية بخط عريض واضح. وتكون التقسيمات الأخرى الثانوية المتفرعة عن تلك بخط أدق من عناوين الأبواب والفصول.

لا بد من العناية بمطابقة العناوين بقائمة محتويات مع ما هو مدون بداخل الرسالة، دون زيادة أو نقص، أو أي نوع من الاختلاف، يدخل ضمن هذا القسم من البحث فهارس الخرائط، والجداول، والقضايا الحقوقية، وغيرها من صفحات مستقلة.

5. المصطلحات والرموز:

أحيانا يتكرر في البحث استعمال أسماء أشخاص، أو أماكن، أو معان ذات مدلولات علمية، وإعادتها في كل مناسبة يرد ذكرها فيه تضييع للوقت والجهد. فيلجأ الباحث إلى استعمال مصطلحات خاصة، ورموز مختصرة تغنيه عن تدوين مدلولاتها كاملة، كلما وردت مناسبة لها، يستدعي الأمر حينئذ تخصيص صفحة أو صفحات خاصة لتدوين المصطلحات والرموز، مع بيان المعنى المقصود منها في الجهة المقابلة لها. لتكون بمثابة الدليل والمرشد للقارئ أثناء قراءة البحث، ومما ينبغي مراعاته في وضعها أن يكون من السهل إدراكها، وفهم مدلولها من القارئ حال ظهورها بين نصوص البحث، مكانها الطبيعي من البحث أن تأتي تالية لقائمة المحتويات، وسابقة لمقدمة البحث مباشرة، ولكل باحث أن يضع لنفسه مصطلحات خاصة به، شريطة أن تكون مفهومة ومقبولة بشكل عام.

6. نصوص الرسالة ومباحثها:

نصوص الرسالة وموضوعاتها الرئيسة تبدأ ببداية المقدمة، وبالإمكان أن تعد الفصل الأول من الرسالة إذا كانت طويلة، وتقود إلى نقطة المناقشة.

تقسيم البحث إلى أبواب وفصول يعتمد على طبيعة البحث. فكلمة "باب" تكتب عندما توجد تقسيمات تندرج تحته فصول، ويكون البدء بـ"الباب الأول" ثم يجيء بعده "الفصل الأول"، فإذا كان التقسيم الرئيس هو "الباب" فليكن على صفحة جديدة، وليكتب العنوان بخط عريض وسط الصفحة، وطرق التقسيم في اللغة العربية كثيرة ومتنوعة. فأحيانًا يجري تقسيم الموضوع على أساس "مطالب" فيقال: "المطلب الأول"، "المطلب الثاني" إلخ، وأحيانا إلى "مباحث"، وأحيانا إلى "مقاصد"، ويدخل تحتها الأبواب، وتحت الأبواب الفصول، بعض البحوث تحتاج إلى تقسيم النصوص في الفصل الواحد إلى عدة أقسام تحت عناوين جانبية. بقصد وضوح العرض، ولا يمكن أن تخضع مثل هذه لقانون معين متبع، إلا أن ثمة شيئا واحدا لا بد من التنبيه عليه. ذلك أن استعمال مثل هذه التقسيمات لا بد أن يتم بشكل منطقي دائما، وفي سبيل تنظيم هذه العملية يمكن استعمال الأرقام أو الحروف الأبجدية.

لا بد من الاقتصاد في التشعبات الكثيرة المتعددة، والتي غالبا ما تقود إلى الغموض والحيرة، ومما يساعد على وضوح التقسيمات الفرعية كتابتها مع بداية السطر، وترك فراغ بقدر ثلاثة سنتيمترات في أوله، مما يساعد على وضوح الفكرة وتبينها، أما التقسيمات المعقولة وبشكل سليم، فليس من المنطق أن يقال بأنها تؤدي إلى الغموض والحيرة. بل إن هذا إذا استخدم بشكل سليم سيساعد على توضح الفكرة وإبرازها، وإذا كان البحث مشتملا على موضوعات أقل من الفصول، فحينئذ يستدعي الأمر إلى عمل عناوين جانبية، وهذه في نفسها تختلف أهميتها، ولا بد لذلك من طريقة ثابتة، بالإمكان أن يجعل لكل منها ما يميزها بأن يكتب عنوان الموضوع بخط مميز، ويوضع خط تحت ما هو مهم، ويكتب بخط مميز من دون وضع خط تحت ما هو أقل درجة من أولئك، الجداول، والخرائط، ووسائل الإيضاح.... إلخ لا بد أن تكون واضحة، سهلة القراءة والفهم، وفي سبيل هذا الهدف لا مانع أن يكون حجم هذه الوسائل كبيرا بشكل كاف، وهذه الوسائل تحتاج إلى علامات تميزها، وأرقام تسجل عليها، إما بأعلى الورقة أو بأسفلها، في رقم متسلسل مع بقية أوراق الرسالة، إذا كانت بعض هذه الوسائل من خرائط وجداول ذات حجم أكبر من الصفحة. فلا بد من تدوينها على أكثر من صفحة ما دام أنها واضحة، أما الأوراق الكبيرة الحجم، والتي تطبق ولا تنتظم مع حجم الرسالة. فلا بد من تفاديها إلا في الحالات الضرورية النادرة، وغالب هذه الوسائل بالإمكان انتظامها مع حجم الرسالة

وصفحاتها إذا استعمل التصوير الفوتوغرافي لتصغير حجمها، والوضع المثالي هو أن تظهر هذه الوسائل والجداول حالا عند أول إشارة لها في نصوص الرسالة، وأن تكون الإشارة إليها واضحة. مثلا إذا قلت: انظر إلى الجداول رقم "1"، أو الخريطة رقم "2" إلخ تظهر عندها الخرائط موضحا عليها النقاط والإشارات ذات الاتجاهات، وتوضيحات الرموز المدونة، أما ما يتصل بوسائل الإيضاح الأخرى، فلا بد من ذكر التفاصيل التي تبين المراد منها. والمفروض في وضع هذه الوسائل الإشارة إلى بعض الجوانب المهمة في نظرك، ولن يشاركك القارئ هذا الاهتمام حتى تضع النقاط على الحروف، ويلمس بنفسه تلك الأهمية، ينبغي لدى استخدام الخرائط، وجداول الإحصاء، ووسائل التوضيح التنويه في المكان المناسب بالشكر لمن قدم لك العون والمساعدة في تزويدك بها، حتى ولو كانت الوسائل ليست صورة من العمل الأصلي وإنما وضعت على أساس أعمال الآخرين وقواعدهم، وفي نهاية الخريطة، أو الجداول ... إلخ تضع بين قوسين بأنها صممت على أساس كذا وكذا.... "موضحا اسم المرجع الأصلي، ويتبع مثل هذا في الصور والخرائط والجداول التي لم تقم أنت بها أساسا".

7. ملحقات البحث:

من الأفضل ألا يلجأ الباحث إلى إثبات ملحق للبحث بقدر الإمكان ولكن ثمة حالات تتطلب إثباته إذ إنه الطريقة الوحيدة لإلحاق ما يراد إلحاقه"، يحدث أن يضم إلى البحث بعض المواد العلمية التي ليست لها أهمية مباشرة بخطة البحث إذ إن إدخالها في صلب البحث وموضوعاته يسبب انقطاعا في تسلسل الأفكار وترتيبها، الملحق قد يكون محتويا على نماذج أشكال أو أسئلة خاصة قصد توجيه تجربة معينة، أو محتويا على مادة علمية مجمعة..... إلخ، وإذا أشرت في مراجعك إلى بعض الوثائق مما يصعب الحصول عليها، وليس بالإمكان وجودها فمن الممكن تصويرها، وضمها في نهاية البحث ملحقا لها، وأحيانا ما يكون هذا خير موضع للتتمات والجداول، ووسائل الإيضاح.... إلخ، من الأولى وضع ملحق "تذييل" للجداول المتقاربة المعروضة كأمثلة إذا كانت المادة العلمية التي تدرسها متشابهة متماثلة، أما إذا كانت المادة العلمية مختلفة العناصر، فمن الأفضل أن تضع ملحقا في نهاية كل قسم، فيعطى الملحق رقما مستقلا، وعنوانا خاصا يوضحه، يشار إلى كل هذا في المحتويات بعبارة مختصرة تدل عليها بدلا من ذكرها بشكل مطول.

8. قائمة المصادر والمراجع "البيبلوجرافية": سبق التطرق اليها.

مراجع الفصل الثالث:

[1] جمال الدين محمد علي تبيدي ، **مناهج البحث العلمي – مقرر الدبلوم العالي**–، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي ، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، ص 41.

[2] نفس المرجع السابق، ص 42.

[3] ماجدة العلي، مرجع سابق، ص 16.

[4] نفس المرجع السابق، ص 16-19.

[5] **عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ** ، **أساسيات البحث العلمي**، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبد العزيز، 2012، ص 06.

[6] نفس المرجع، ص 08.

[7] كاظم كريم الجابري و داود عبدالسلام صبري ، **مناهج البحث العلمي** ، د.ط، العراق، 2014، ص36.

[8] عامر قنديلجي وايمان السامرائي ، **البحث العلمي الكمي والنوعي** ، د ط، دار اليازوردي ، عمان ، 2009،ص100.

[9] نفس المرجع، نفس الصفحة.

[10] ربيعة جعفور، **دروس مقياس منهجية البحث**، جامعة ورقلة ، الجزائر، 2015/2014ص ص 13-14.

[11] قدي عبد المجيد، **مرجع سابق** ، ص 186.

[12] نفس المرجع، ص ص 186-187.

[13] سعيدي لويزة، **أسباب اختيار الموضوع (مشكلة البحث) في علم الاجتماع**، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 16، 2016، ص 59.

[14] فايز جمعة النجار و آخرون، **أساليب البحث اعلمي – منظور تطبيقي–**، د ط، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص ص118-20.

[15] محمد شفيق، **البحث العلمي**، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص 208.

[16] نفس المرجع، ص 208.

[17] كمال دشلي، مرجع سابق، ص 84.

[18] نادية سعيد عيشور و آخرون، مرجع سابق، ص ص 98-99.

[19] جمال الدين محمد علي تبيدي، مرجع سابق، ص ص 42-44.

[20] شكري محمد الأسطل، **الطرق والبرامج الاحصائية المستخدمة في البحث العلمي**، يوم دراسي حول تطوير أداء طلبة الدراسات العليا وفق مستجدات البحث العلمي، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2017، ص 05.

[21] عبد الوهاب بن ابراهيم ابو سليمان، مرجع سابق، ص ص 224- 231.

قائمة المراجع:

أولا:باللغة العربية

I. الكتب المقدسة:

1. القرآن الكريم.

II. الكتب:

1. أبو نحل جمال عبد الناصر ، **مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الاسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2010.
2. احمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، د ط، المكتبة الاكاديمية، مصر، 1973.
3. أمين منتصر، **خطوات وضوابط البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 2010.
4. **المنجد في اللغة والاعلام**، الطبعة 26، دار المشرق العربي، بيروت، لبنان، د س.
5. بوسعدية رؤوف، **محاضرات في منهجية العلوم القانونية**، جامعة سطيف 02، الجزائر، 2015-2016.
6. جودت احمد سعادة، **تدريس مهارات التفكير**، الطبعة السادسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، 2015.
7. جمال الدين محمد علي تبيدي ، **مناهج البحث العلمي – مقرر الدبلوم العالي**-، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي ، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، د س.
8. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق-**، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
9. ربحي مصطفى عليان وآخرون، **أساليب البحث العلمي**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
10. رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، الطبعة الاولى، دار دجلة، عمان، 2008.
11. رشيد شميمشم، **مناهج العلوم القانونية**، د ط، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

12. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

13. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، **القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**، الطبعة الثانية، مطبعة ابناء الجراح، فلسطين، 2010.

14. سامي محمد ملحم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، د ط، دار المسير للنشر والتوزيع، الاردن، 2000.

15. سناء محمد سليمان، **مناهج البحث العمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية**، د ط، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009.

16. طلعت ابراهيم لطفي، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دط، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1995.

17. عامر ابراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**، الطبعة الاولى، دار اليازوردي العلمية، الاردن، 1428.

18. عامر قنديلجي وايمان السامرائي ، **البحث العلمي الكمي والنوعي** ، د ط، دار اليازوردي ، عمان، 2009.

19. عبد الله العمر، **ظاهرة العلم الحديث**، د ط، سلسلة المعرفة، الكويت، 1983.

20. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، **أساسيات البحث العلمي**، الطبعة الاولى، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2012.

21. عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

22. عبد الوهاب بن ابراهيم ابو سليمان، **كتابة البحث العلمي صياغة جديدة**، الطبعة السادسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، 1996.

23. عقيل حسين عقيل، **خطوات البحث العلمي – من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة–**، د ط، دار ابن كثير، سوريا، 2010.

24. عقيل حسين عقيل، **فلسلفة البحث العلمي**، د ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر،1999.

25. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الطبعة الاولى، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002.

26. فايز جمعة النجار و آخرون، **أساليب البحث اعلمي – منظور تطبيقي–**، د ط، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

27. قدي عبد المجيد، ، **أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية و الادارية – الرسائل والأطروحات–**، الطبعة الأولى، دار الأبحاث، الجزائر، 2009.

28. كاظم كريم الجابري و داود عبدالسلام صبري ، **مناهج البحث العلمي** ، د.ط، العراق، 2014.

29. كمال دشلي، **منهجية البحث العلمي**، د ط، منشورات جامعة حماة، سوريا، 2016.

30. لؤي عبد الفتاح و زين العابدين حمزاوي، **الوجيز في مناهج البحث العلمي وتقنياته– المنهجية، بناء البحث، تحرير البحث، مصادر ومراجع البحث–**، د ط، مكتبة القادسية، المغرب، 2012.

31. محمد صادق، **البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي كيف نهضوا ولماذا ترجعنا**، الطبعة الاولى، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2014.

32. مصطفى نمز دعمس، **منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية**، د ط، دار غيدان للنشر والتوزيع، الاردن، 2008.

33. محمد صلاح الدين مصطفى وآخرون، **خطوات البحث العلمي ومناهجه**، المشروع العربي لصحة الأسرة، جامعة الدول العربية، 2010.

34. محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الاعلامية**، الطبعة الثانية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.

35. محمد شفيق، **البحث العلمي**، د ط، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 2001.

36. محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات–**، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، الأردن، 1999.

37. نادية سعيد عيشور و أخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية – دليل الطالب في انجاز بحث سوسيولوجي–**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

38. يعقوب حسين نشوان، **التفكير العلمي و التربية العلمية**، دار الفرقان، الاردن، 2005.

III. الرسائل الجامعية:

1. عز الدين بودربان، **البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات – دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة نموذجا**، اطروحة دكتوراه في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2004-2005.

2. آلاء عبد العظيم محمد العبادلة، **أثر توظيف قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة خان يونس**، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة الأزهر، فلسطين، 2013.

3. طليمس محمد طليمس المهداوي، **دور معلمي التربية الاسلامي في تنمية قيمة مهارات التفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة ليث**، رسالة ماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، السعودية، 2013.

IV. المجلات والدوريات:

1. عبد المومن بن صغير، **الصعوبات التي تعترض الباحث العلمي في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية وحدود الموضوعية العلمية**، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، 2013، الجزائر.

2. علي فلاح الزعبي، **محاضرات في ادارة المعلومات**، جامعة الامير سطام بن عبد العزيز، السعودية، بدون سنة نشر.

3. فتحي ابراهيم محمد احمد، **منهج البحث في ادارة الأعمال – ارشادات عامة الباحثين المبتدئين**، المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2014.

4. محمود أحمد أبو سمرة و عماد أحمد البرغوثي، **منهجية البحث العلمي عند علماء المسلمين**، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد السادس عشر، العدد الثاني، 2008.

5. محمود عبد الكريم الجندي، **مناهج البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية – دراسة تحليلية–**، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجموعة 18، العدد 02، الرياض، السعودية، 2012.

6. هند عبد العزيز الربيعة، **منهج البحث الوصفي الوثائقي**، قسم ادارة و تخطيط تربوي- المستوى الثاني،السعودية، 1443.

7. در محمد، **أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.

8. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، **الدليل المبسط لاجراءات البحوث الاجتماعية**، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية، 2016.

9. ربيعة جعفور، **دروس مقياس منهجية البحث**، جامعة ورقلة ، الجزائر، 2015/2014.

10. سعيدي لويزة، **أسباب اختيار الموضوع (مشكلة البحث) في علم الاجتماع**، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 16، 2016.

V. المحاضرات

1. ماجدة العلي، **محاضرات في مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، الجامعة المستنصرية، العراق، 2016-2017.

2. محمدي مهدي، **محاضرات في مقياس منهجية البحث العلمي**، جامعة باتنة 02، الجزائر، 2017-2018، ص 07.

VI. الملتقيات والندوات العلمية:

1. هيمي زينب، **اشكالية تطبيق المقابلة في العلوم الاجتماعية – دراسة ميدانية في قسم علم الاجتماع على بعض طلبة الماجستير في جامعة الجزائر**، منتدى اشكالية مراجعة العلوم الاجتماعية في الجزائر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2013.

2. شكري محمد الأسطل، **الطرق والبرامج الاحصائية المستخدمة في البحث العلمي**، يوم دراسي حول تطوير أداء طلبة الدراسات العليا وفق مستجدات البحث العلمي، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2017.

3. وليد عبد الرحمن خالد الفرا، **تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي spss**، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، 1430

ثانيا:المراجع باللغة الأجنبية

1. Green Paul**, Research for marketing Decisions, fourth Edition**, Prentice-Hall, 1990.
2. Fred N Kerlinger , **Foundation of Behavioral Research**, Second Edition, Holt, 1973.
3. CHAUMIER J, **Travail et méthodes du / de la Documentaliste**, ED. ESF , Paris , 1994.
4. Sekaran U**, Research Methods for Business a Skill Building Approach** , 4th edition, John Wiley & Sons, Inc, New York, 2004.